



نقد و تحلیل

حول

المنهج

فی الاعلام

الدكتور كمال موسوی



Yūsavī, Kamāl

نقد و تحلیل

حول

المنجد

فی الاعلام

الدكتور كمال موسوی

الاستاذ المساعد بكلية الاداب والعلوم الانسانية

جامعة اصفهان

Shiabooks.net



اصفهان - ایران

۱۳۵۰ هـ . ش .

2256
613
ج. 829

جميع حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة جامعة اصفهان

١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

یکی از منابعی که زبان عرب و دانش اسلامی را بجهان می‌شناساند کتاب « المنجد » است که اولین بار در سال ۱۹۰۸ در لبنان انتشار یافته و تاکنون چندین بار و هر بار با افزودن تعدادی فراوان از لغات و غیره بزیور طبع آراسته شده و همه جا در اختیار دانش پژوهان قرار گرفته است .

عالم علم عرب با دانش ایران فصلی مشترك و قابل توجه دارد . در طی قرون و اعصار همانگونه که دانشمندان اروپایی ، کتب علمی و ادبی خود را بزبان لاتین نوشته اند ، دانشمندان ایرانی نیز از دوره اسلام ببعده ، اکثر کتب خود را بزبان عربی که زبان علمی زمان بوده است تألیف کرده اند ، علاوه بر این ، دانشمندی از ایران همانند سیبویه و غیر او ، خود بنیان گذار علوم دقیق زبانشناسی عرب و صرف و نحو و دیگر دانشهای وابسته بزبان عربی بوده اند ، از اینرو ، تفکیک دانش دوران اسلامی ایران از آنچه بنام عرب

الف

خوانده شده است کارآسانی نیست .

بسیاری از نویسندگان ، علماء، مورّخان و پزشکان ایرانی کتب‌خویش را بزبان عربی نوشته اند و این دانشمندان درجهان علم، بعنوان علمای عرب معروف شده‌اند و حال آنکه ایرانی‌اند و تنها کتب خود را بزبان عربی نگاشته‌اند .

هر قوم حق دارد در کتب و دائرة المعارف هائی که بزبانهای مختلف تدوین میگردد غور و بررسی کند تا آنچه را در بارهٔ محدودهٔ جغرافیائی کشورش یا دربارهٔ دانشمندان هموطنش نوشته‌اند و احياناً اشتباه و نابسامانی در آنها راه یافته است، اصلاح نماید تا چاپهای بعدی خالی از عیب و نقص باشد . در اینجاست مسئلهٔ تعصب نژادی مطرح نیست بلکه روشن شدن حقایق و رفع نقائص مورد عنایت است .

سال شمسی ۱۳۵۰ را که سال کورش کبیر مینامیم و ملت ایران با سرفرازی دو هزار و پانصدمین سال بنیان‌گذاری شاهنشاهی ایران را جشن میگیرد ، بما فرصت و مجال میدهد که برای روشن نمودن این مسئله - که ادامهٔ شاهنشاهی دو هزار و پانصد ساله در تشویق و بزرگداشت و فراهم نمودن وسائل کار برای دانشمندان ایرانی چه ارزش بزرگی داشته است و چگونه در هر عصر و زمان ، علمای ایران دانش روز را در اختیار داشته و در اشاعه و پیشبرد آن مجاهدت نموده‌اند - بکوشش برخیزیم .

اینک دانشگاه اصفهان برای ادای یکی از هزار فرضیکه در این موقعیت بر ذمه دارد از آقای دکتر کمال موسوی فارغ التحصیل دانشکده الهیات و معارف اسلامی دانشگاه تهران و استاد یار دانشکده

ادبیات و علوم انسانی دانشگاه اصفهان خواسته است تا کتاب حاضر یعنی « نقد و تحلیل پیرامون اعلام المنجد » را تألیف نمایند، ایشان مطالبی را که در « اعلام المنجد » در باره دانشمندان ایران و علوم و معارف مربوط به این سرزمین اعم از تاریخی ، جغرافیائی و جز اینها ، بر خلاف حقیقت نوشته شده است با بررسی علمی و پژوهش پی گیر و متقن به نقد و تحلیل گذاشته اند تا گردانندگان دستگاه « المنجد » با امعان نظر و مطالعه این اثر در چاپهای آینده در تصحیح مجموعه بسیار نفیس « اعلام المنجد » بکوشند .

دانشگاه اصفهان ادعا نمیکند آنچه که بتصحیحش توفیق یافته است کامل و وافق بمنظور باشد اما بمقتضای « مسالا یدرك كلة لا یرك كلة » رجاء واثق دارد که این وجیزه مورد عنایت دانشمندان قرار گیرد و گامی نخستین برای آثاری از اینگونه بشمار آید .

رئیس دانشگاه اصفهان

دکتر قاسم معتمدی

من المصادر التي تعرف العالم باللغة العربية والعلوم الاسلامية هو قاموس « المنجد » الذي ظهر اول مرة سنة ١٩٠٨ في لبنان و تكررت طبعاته لحدّ الآن ، و في كل مرة اضيفت اليه كلمات و شروح عديدة استفاد منها الباحثون في كل مكان .

ان دنيا العرب العلمية والادبية لها اتصال وثيق بالعلوم والآداب الايرانية بحيث يلفت الانتباه . فكما ان العلماء و الادباء الاروبيين صنّفوا و ألفوا كتبهم باللغة اللاتينية طوال القرون و الاعصار ، كذلك العلماء و الادباء الايرانيون منذ القرون الاسلامية الاولى اخذوا يكتبون باللغة العربية التي كانت هي اللغة العلمية حينذاك ، و بالاضافة الى ذلك ، فانّ الايرانيين العلماء كـ « سيويه » وغيره ، هم الذين وضعوا حجر الاساس لللسنية العربية الدقيقة و الصرف والنحو و غيرها من العلوم التي لها صلة باللغة العربية و لذلك من الصعب ان تميّز العلوم الايرانية

الاسلامية عمّا سمّي بالعلوم العربية و عمّا سمّي باسم العرب .
ان كثيراً من الكتبة و العلماء و المؤرخين و الاطباء
الاييرانيين الذين صنفوا و ألفوا باللغة العربية ، اعتبروا علماء
العرب ففى حقل العلوم و الآداب، بينما هم ايرانيون غير انهم
الفوا كتبهم باللغة العربية .

فلذلك يحق لكل امّة ان تستعرض الكتب و الموسوعات
التي كتبت باللغات المختلفة و تصحّح ما كتبه فيها و همّا اصحاب
هذه الموسوعات عن اطار بلادها الجغرافى او عن مواطنها العلماء،
و تنقّحها مما تسرّب فيها من الخطأ و الارتباك حتى تكون الطباعات
القادمة لتلك الكتب او الموسوعات منقّحة لا عيب فيها .

وليست القضية هنا قضية التعصبات العنصرية بل الذى يهمنى
فى هذا المجال هو ان تظهر الحقائق فيكمل بذلك ما بدا ناقصاً و
ترفع الاخطاء باسرها .

و تتيح لنا السنة الحالية « ١٣٥٠ هـ . ش . - هي التي نسمّيها
سنة قورش الكبير و التي تحتفل الامّة الايرانية فيها باعتزاز، بذكرى
مرور الفين و خمسمائة سنة على نظام الحكم الشاهنشاهى فى ايران -
الفرصة لان ندرس الدور الهامّ الذى لعبته مواصلة الحكم الشاهنشاهى
طيلة الفين و خمسمائة سنة فى تشجيع العلماء الايرانيين و الاعداد
لهم ما تيسّر من الامكانيّات و تزويدهم فى كل عصر و زمان بالعلوم
العصرية فلم يألوا جهداً فى نشرها و ترقيتها .

فعلى هذا الاساس ، فان جامعة أصفهان تاديةً لقليل ممّا
عليها فى هذه الظروف من واجبات كثيرة، قد التمست من الدكتور

كمال موسى خريج كلية اللاهيات و المعارف الاسلامية بطهران
والاستاذ المساعد بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة اصفهان
ان يضع هذا الكتاب «نقد وتحليل حول المنجد في الاعلام» فاستعرض
الاستاذ الدكتور موسى ما جاء في اعلام المنجد حول العلماء و
الادباء الايرانيين وكل ماله صلة بالبلاد الايرانية من العلوم والمعارف
الجغرافية و التاريخية وما اليها مما يخالف و الحقيقة الواقعة ،
ونقدتها نقداً علمياً قورن بالبحث و التحليل المتواصلين المدققين بغية
ان يراجعه الذين يدبرون شئون « المنجد » و يطالعوه بالوعى
والتأمل، فيصحّحوا وينقّحوا المنجد في الاعلام - هذه المجموعة
الغالية للغاية - فى الطبعات القادمة .

امّا جامعة اصفهان فلا تعتبر ما وصلت اليه من النقد والتحليل كافياً
شافياً ولكن، وفقاً للمثل القائل « ما لا يدرك كله لا يترك كله »، رجائها
وطيد بانال هذا المختصر اقبال العلماء و الادباء و يعدّ خطوة
اولى لمثل هذه البحوث النقدية .

رئيس جامعة اصفهان

دكتور قاسم معتمدی

تصدير

ان فضل الآباء اليسوعيين والمطبعة الكاثوليكية فى بيروت على الادب العربى و لغة الضّاد ممّا لا ينكر ولا يخفى على اىّ احد ما بذله هؤلاء الاعلام من جهود واسعة و محاولات ناجحة فى سبيل ترقية العلوم و المعارف العربية وازدهارها مدى القرون و الاعصار و بالتالى توسيع الحضارة فى جميع ارجاء العالم ، فالخطوات الشاسعة التى يخطوها الباحثون اليسوعيون فى لبنان لاجل اللغة العربية و آدابها و الانجازات التى يقوم بها كلّ من اولئك الاساتذة الفطاحل فى شتى المجالات من علمية و ادبية وغيرها لممّاله الاثر البعيد فى انحاء العالم العربى كلها . ولا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذه الخدمات الجلّى تقدر بعين الاعتبار والتبجيل فى الاوساط الادبية والعلمية المعنية ويعتبر ذووها من انشط العاملين فى مثل هذه الميادين .

فمن الروائع التى انتجتها ادمغة الآباء اليسوعيين فى حقل اللغة العربية هو قاموس « المنجد » الذى قام بتأليفه و نشره المغفور له

الاب لويس معلوف اليسوعي الذي تعلّم في بيروت و اروبواوكان من علماء العربية الكبار ومن اعلام النهضة الحديثة العظماء واطافة الى ذلك، كان رحمه الله صحفياً حرّاً و كاتباً اجتماعياً يحرّر جريدة « البشير » مدة ثلثين سنة و من هذه الناحية ايضاً خدم العلم و الادب و ادى واجبه نحو المجتمع باحسن طريق ممكن .

ان معجم « المنجد » منذ ظهوره الى الآن قد لفت انتباه الادباء و العلماء و من لهم صلة بهذا الموضوع فاستحسنوه كثيراً و اثنى عليه حملة الاقلام و الكتاب البارعون ، لانه بسهولة تناوله و اتقان معانيه و حداثة اسلوبه و ما الى ذلك من الميزات الخاصة التي لا توجد في اية معاجم اخرى ، فاق القواميس العربية و بقي هو كمرجع حديث موثوق به يرجع اليه كل من يعلم العربية او يتعلّمها .

« المنجد » في طبعاته الجديدة هو غير ما عهدناه في طبعاته القديمة فانه عند ما ظهر لأول مرّة عام ١٩٠٨ كان صغير الحجم فسار في طريقه نحو الكمال و ازداد نموّاً و اتقاناً و تحسّناً في كل طبعة من طبعاته الجديدة و هؤلاء الآباء هم الذين تاملوا بتنقيحه و تصحيحه و زيادة موادّه و ترتيبه على غير ما هو عليه سابقاً فلهم الفضل قديماً و حديثاً . امّا طبعته الخامسة عشرة فصاعداً فهي تختلف عن سائر طبعاته السابقة اختلافاً بيّناً لانه زيد على متنه اللغوى معجم لاعلام الشرق والغرب ، و اليوم هذا المعجم في طبعته الحديثة يشمل جلّ اسماء الاشخاص المعروفين والامكنة والاشياء الخاصة مرتباً على الحروف الهجائية بترتيب بسيط يمكن لكل احد ان

يتناوله بسهولة لا مزيد عليها .

ان عملاً كهذا ليس بالسهل اليسير بل يحتاج الى بذل الجهود المضنية للتغلب على الصعوبات و العراقيل التى قد تعترض سبيل الباحث فى ابحاثه الموسوعية العلمية و الادبية ، وكما يفيدنا مؤلفه الاب فردينان توتل فى مقدمة « المنجد فى الادب و العلوم » فانه اقبل على تحقيق هذه الفكرة منذ سنة ١٩٣٠ حتى ظهر المنجد فى الادب و العلوم سنة ١٩٥٦ اى بعد ربع قرن و هذه الفترة من الزمن ليست مدة قليلة سهلة على من اكبّ خلالها على دراسة اعلام الشرق و الغرب بل كلّها معاناة و احتمال الاتعاب والعمل الدائب لاجل تقدم العلوم و الآداب فليس لنا اذاً الا ان نشكر المؤلف لهذه الخدمة القيّمة ولكن هناك اشياء يجب التنبيه عليها، و بما ان اعلام المنجد من اهمّ المصادر التى يستند اليها الباحثون من المستشرقين و غيرهم ، رأينا انه ليس من الصواب ان نتغاضى عن الاخطاء التى تسبّب احياناً عدم الوصول الى الحقيقة ، و نرجو بذلك ان تصحّح فى الطبعات القادمة و ينال الكتاب من الصحة و الدقة ما هو جدير به فى مستوى الحقيقة و العلم و المعرفة .

و فى الختام يلزمنى ان اقدم اجمل الشكر الى سيادة الدكتور قاسم معتمدى رئيس جامعة اصفهان و سيادة البروفسور على رضا مهران وكيل رئيس الجامعة للشئون التعليمية و سيادة الدكتور عبد الباقي نواب عميد كلية الآداب حيث قدّموا ما فى وسعهم من الجهود لتحقيق هذا الهدف و الله الموفق للصواب .

كمال موسى

فهرس

الف	كلمة رئيس الجامعة باللغة الفارسية
د	الكلمة باللغة العربية
ز	تصدير
١	متن النقد و التحليل
١٧٣	فهرست الموضوعات
١٧٨	فهرست اسماء الكتب
٣	الكلمة باللغة الانكليزية

قال المؤلف : آذرى لغة آذربيجان التركمية . . . (١) والصواب « آذرى » بفتح الـ ذال المعجمة لا بالزاي الساكنة كما ضبطه المؤلف . قال ياقوت الحموى (٢) فى وصف سكان آذربيجان . . . ولهم لغة يقال لها الآذرية لا يفهمها غيرهم . . . ولما كانت « الآذرية » منسوبة الى كلمة آذربيجان يلزم علينا ان نوضح فى البداية معنى آذربيجان و نبين ما هو اصل هذه الكلمة و ما هى التطورات التى لحقتها فنقول ان « آذربايجان ، آذرآبادگان ، آذربايجان ، آذربيجان » كلها اشكال مختلفة لكلمة « آتورپاتكان » (٣) و هذه الكلمة تركبت من ثلاثة اجزاء الاول « آتور » اى النار و هذا هو الذى تبدل فى الفارسية الجديدة الى كلمة « آذر » و الجزء الثانى هو « پات » اى الحافظ و الحارس و هذا ايضاً تحول الى « پاد » « باد » « بد » و تجد الوجه الاخير فى كلمات « هيربد » « اسفهبذ » « موبذ » و امثالها و عليه فان « آتورپات » بمعنى حارس النار . اما الجزء الثالث « كان » فهى لاحقة تعنى النسبة و خاصة

-
- (١) المنجد فى الادب و العلوم تأليف فردينان توتل اليسوعى ملصقاً بالمنجد فى اللغة، الطبعة الثامنة عشرة ، بيروت ١٩٦٥ .
- (٢) معجم البلدان تأليف شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البندادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية ، طبعة مصر ١٩٠٦ الجزء الاول ص ١٦٠ .
- (٣) آذرى اولفة آذربيجان القديمة تأليف احمد كسروى التبريزى باللغة الفارسية ، طبعة طهران ١٣١٧ هجرية شمسية ، الطبعة الثانية ص ٨ .

النسبة الى المكان ف « آتورپاتكان » بمعنى بلد « آتورپات » و وجه التسمية انه فى زمن الاخمينيين كانت آذربيجان تسمى « مادخُرد » اى ميد يا الصغيرة لانها وقعت شمالى غربى ايران وكانت من ممتلكات الحكومة الميديه آنذاك و لمّا غزا اسكندر المقدونى ايران و استولى على معظمها كان فى آذربيجان رجل يسمى « آتورپات » (١) (آذربد) فنهض وقاوم جيوش الاسكندر و صمد فى وجه الغزاة و صار بعد ذلك حاكماً للمقاطعة طيلة حياته فلذلك سميت الناحية « آتورپاتكان » باسم هذا الحاكم و تحولت الكلمة فى الفارسية الجديدة الى « آذربايجان » و عربت الى « آذربيجان » وكانت اللغة الآذرية هى لغة من كانوا قد سكنوا بلاد آذربيجان وكما عرفنا فى اثناء الكلام فان حرف التاء فى الفارسية القديمة تبدل الى الذال المعجمة التى تلفظ « دالا » فى الفارسية الحالية فى كثير من الكلمات و بتعبير آخر ان غالب « التاءات » فى اللغة الفهلوية بدلت الى الذال فى الفارسية الجديدة فهذه الذال امّا بقيت بحالها كما فى « آذر » اى النار و آذربيجان و آذرى او الآذرية اى اللغة التى يتكلم بها اهالى آذربيجان و « آذر خُش » اى البرق و الصاعقة و « كُذ شُتن » اى العبور او المرور و امّا تحولت الى الدال المهملة فى كثير من الكلمات الاخرى كما فى « كده » بفتححتين اى البيت و « اميد » بضم الاول وكسر الثانى اى الرجاء و « خرد » بكسر الاول و فتح الثانى اى العقل و غيرها فخلاصة القول ان هذه التاء لم تبدل فى كلمة « آتور » الى « الزاى » بل الى « الذال » وكما كتب المؤلف كلمة « آذربيجان » بالذال كسان الواجب عليه ان يكتب « آذرى » ايضاً بالذال المعجمة المفتوحة لا بالزاى الساكنة لانها منسوبة الى آذربيجان . ثم يمضى المؤلف تحت العنوان نفسه قائلاً :

« . . . و تستعمل أيضاً في همذان و فارستان . . . » و الحقيقة انه لا يوجد في ايران بلد ولا قرية باسم « فارستان » و انما توجد عدة قرى بالاسماء التالية :

- ١ - « فارسان » بسكون الراء ناحية في قضاء « شهر كرد » من لواء اصفهان (١)
 - ٢ - « فارسبان » (٢) بسكون الراء و السين من قرى سلجى فى قضاء نهاوند الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً شمالى غربى نهاوند .
 - ٣ - « فارسيات » بسكون الراء من قرى « بساوى » من قضاء الاهواز الواقعة على بعد ٢٤ كيلومتراً جنوبى غربى الاهواز قرب نهر كارون .
 - ٤ - « فارسيان » بسكون الراء من قرى ناحية « مينو دشت » فى قضاء جرجان على بعد ٢٤ كيلومتراً شرقى مينو دشت .
 - ٥ - « فارسيان » قرية على بعد ١٢ كيلومتراً جنوبى غربى قزوین .
- نعم ، تستعمل اللغة التركية (٣) ايضاً فى المناطق العشائرية من لواء فارس جنوبى ايران و يبدو ان المؤلف اراد بقوله « فارستان » هذا اللواء السابع الذى يسمّى « فارس » بسكون الراء و الذى تحده شمالاً اصفهان و خوزستان و شرقاً كرمان و جنوباً و غرباً خليج فارس و لمّا رأى المؤلف ان كثيراً من اسماء الاماكن فى ايران ختمت بـ « ستان » ككردستان و خوزستان و غيرهما توهم ان فارس يجب ان تكون فارستان .

-
- (١) فرهنگ آباديهای ايران (قاموس الضياع الايرانية) باللغة الفارسية ، تأليف الدكتور لطف الله مفخم بايان الاساذ المساعد بكلية الاداب بمشهد - طبعة طهران ١٣٣٩ هجرية شمسية ج ١ ص ٣٢٤ .
 - (٢) فرهنگ فارسى معين (القاموس الفارسى) للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ، قسم الاعلام (الجزء الخامس) طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ١٢٩١ - ١٢٩٢
 - (٣) جغرافياى سياسى ايران (جغرافية ايران السياسية) تأليف مسعود كيهان طبعة طهران

قال المؤلف : « آسيا : هي اكبر القارات الخمس ... دولها في الشرق الادنى : المملكة الاردنية الهاشمية ، ايران ، البحرين ، تركيا . . . » والصواب ان ايران اليوم تعتبر من دول الشرق الاوسط لا الشرق الادنى كما زعم المؤلف لان الشرق الاوسط في استعماله الحديث اى بعد الحرب العالمية الثانية يطلق على البلاد الواقعة على الحد الشرقي للبحر الابيض المتوسط التى تضم تركيا واليونان و ايران معاً و اخيراً يطلق ايضاً على قسم كبير من شمال افريقيا و فيما مضى سميت الناحية الوسطى من هذه المنطقة الواسعة ، الشرق الادنى و اطلق هذا الاسم عليها الجغرافيون الجدد و بما انهم كانوا اوروبيين قسموا هذه المنطقة الكبيرة من الاراضى الشرقية الى ثلاثة اقسام و سموها : الشرق الادنى و الاوسط و الاقصى وفقاً لبعد كل منها عن اروبة و خلاصة القول ان الشرق الاوسط تحدد اثناء الحرب الكونية الثانية فصار عبارة عن الدول او الاقطار التالية : تركيا ، اليونان ، قبرص ، سوريا ، لبنان ، العراق ، ايران ، المنطقة الفلسطينية او الاسرائيلية ، الاردن ، مصر ، السودان ، ليبيا ، العربية السعودية ، الكويت ، اليمن ، مسقط و عمان ، البحرين ، قطر ، الامارات المتصالحة ، عدن (١) و غيرها فكسان الاحسن للمؤلف ان يذكر هذا التطور الذى حدث مؤخراً و اعتبرت بواسطته ايران دولة من دول الشرق الاوسط

قال المؤلف : (الا خضرى . . . له كتب في البيان و المنطق . . . منها « الجوهر المكنون في صدق الثلاثة فنون » في البلاغة . . .) والصواب

(1) Encyclopaedia Britannica Volume 15 (middle east)
1965, printed in the U. S. A. P. 407

« الجوهر المكنون فى صدف (١) الثلاثة فنون » لان الجوهر يناسب الصدف لاالصدق ولكن عدة من المؤلفين لمّا رأوا ان كلمة « صدف » هنا لا معنى لهما حذفوها و جعلوا عنوان كتاب المغفور له الا خضرى « الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون »

قال المؤلف : اردستان : مدينة فى ايران مسقط رأس كسرى الاول انوشروان و اسمها الحالى « ارسون » نقول لهذه الكلمة ثلاثة اوجه (٢) : « آرَدِ ستان » « آرَدِ ستان » « اِرْدِ ستان » و يفضل اليوم الوجه الاول منها على الوجهين الاخرين فى الحوار و الكتابة و اهالى اردستان الذين هم يتكلمون بلهجة خاصة من اللغة الفهلوية اى الفارسية الوسطى يسمونها بلهجتهم المحلية « آر سُون » و فى اغلب الاحيان يحذفون الراء و يقولون « آسُون » و حيناً يطلقون عليها اسم « آر دِ سُون » و آخر « آر دِ سُون » فكان يجب على المؤلف ان يقول . . . و اسمها المحلى ارسون . لا اسمها الحالى هذا، وكلمة اردستان مركبة من « آر دِ » بمعنى المقدس او الطاهر و « ستان » لاحقة بمعنى المكان و لمّا كان هناك فى البلدة فى الازمان القديمة بيت نار باسم « مهر اردشير » فلذلك سميت البلدة « اردستان » اى « المكان المقدس » . قال المؤلف فى الملحق الذى وضعه فى آخر الكتاب كمستدرك لما فاته فى المتن : « اردشير بابكان : اول من ملك من سلالة بنى ساسان . . . » والصواب اردشير بالراء المهملة لا بالزاي المعجمة لان الكلمة مركبة من الجزئين

(1) The Encyclopaedia of Islam (new edition) 1960
Printed in the Netherlands P. 321 .

(٢) نظرة الى اردستان القديمة مقال قيم للاستاذ محمد محيط طباطبائى . مجلة يفما الايرانية، السنة الثانية ١٣٢٨ هـ . ش. - العدد الثالث .

الجزء الاول « آر د » بمعنى المقدس والجزء الثانى كان فى الاصل خِشْتَرَه (١) اى المملكة او الحكومة فتحولت الكلمة بعد ذلك الى شهر وشير فاردشير يعنى من له الحكومة او المملكة المقدسة والصواب ايضاً فى بابكان ان يكتب بفتح الباء الثانية لا يكسرهما كما ضبطه المؤلف و الالف و النون فى بابكان لا حقة تعنى النسبة الابوية والكلمة الاصلية هى بابك التى كانت تلفظ فى اللغة الفهلوية اى الفارسية الوسطى پاپك Papak (٢) و تبدلت فى الفارسية الجديده الى بابك بالبائين الموحدين والثانية منهما مفتوحة و اردشير بابكان بمعنى اردشير بن بابك كما ان خسرو قبادان (٣) يعنى كسرى بن قباد .

قال المؤلف : « استرآباز: مدينة فى شمالى طهران فى اقليم استرآباز (ايران) اتخذها يزن بن مهلب قاعدة له فى حملته بالحرب على جرجان و طبرستان ... بنيت فيها المساجد و المدارس و لقبتم « دار المؤمنين » و الصواب ان تكتب استرآباد بالذال المهملة لا بالزاي المعجمة كما ظنه المؤلف و تارة يمكن ان تكتب بالذال المعجمة وذلك ان الدالات التى توجد اليوم فى الكلمات الفارسية كانت تلفظ فى كثير من المواضع فى الازمنة الغابرة ذالاً ابدلت من التاء فكلمة « آباد » اى المعمور كانت فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل « Apat » (٤) فصارت « آباد » ثم تبدلت الذال المعجمة الى الدال المهملة واصبحت « آباد » كما تلفظها اليوم و هذه الكلمة هى التى

١ - فرهنگ شاهنامه (قاموس الشاهنامه) تأليف الدكتور رضا زاده شفق طبعة تهران ١٣٢٠ هـ . ش . ص ١٦ - ١٧ .

٢ - ملاحظات للدكتور محمد معين على قاموس « برهان قاطع » طبعة طهران ١٣٤٢ هـ - ش - ج ١ ص ٢٠٢ .

٣ - اندرز خسرو قبادان (نضائح كسرى بن قباد) بتحقيق الدكتور محمد مكرى طبعة طهران ١٣٢٩ هـ . ش . ص ١٨ .

٤ - القاموس الفارسي تأليف الدكتور محمد معين طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ج ١ ص ٥

لحقت الاغلبية الساحقة من اسماء الامكنة وخاصة اسماء الارياف فى البلاد الايرانية كاسد آباد ، على آباد وغيرهما من مئات الاسماء هذا ، وتأتى استرآباد على اوجه ثلاثة : استراباد ، اشتراباد ، اشتارباد (١) وفى رواية ان يزيد بن مهلب قائد جيوش سليمان الاموى بنى استراباد فى محل كان فى الزمن الماضى قرية صغيرة باسم « أَشْتَرَكَ » (٢) « Astarak » و لذلك سميت البلدة بهذا الاسم و قال ابوالفداء (٣) ان اسم البلدة اخذ من اسم رجل سمي « أَسْتَر » « A star » و نسب الى مؤلف كتاب « جامع الانبياء » انه قال ان اصل الكلمة من « أَشْتَرَا » (Astara) و هو اسم زوجة الامير كيخسرو (٤) و يقول الآخرون انه لما كانت البلدة مرعى لقطعان البغال والاحصنة لذلك سميت استرآباد لان أَسْتَر فى اللغة الفارسية بمعنى البغل (٥) . ثم يتابع المؤلف قوله « اتخذها يزن بن مهلب . . . » و الصواب يزيد بن مهلب لان الذى ولّاه سليمان بن عبد الملك خراسان وافتتح جرجان وطبرستان (٦) هو يزيد بن مهلب لا يزن بن مهلب كما بيناه آنفاً .

اما كلمة « جرجان » فضبطها المؤلف فى العبارة السابقة بفتح الجيم

١ - معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ١ ص ٢٢٤ و قسم الاعلام من القاموس الفارسى للدكتور معين ج ٥ ص ١٣٣ و ١٣٥ طبعة طهران

٢ - مازندران و استرآباد تأليف را بينو طبعة القاهرة سنة ١٩٢٤ القسم الانكليزى

ص ٧١-٧٢

٣ - تقويم البلدان تأليف عماد الدين اسمعيل بن محمد بن عمر المعروف بابى الفداء بتحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديستان طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٤٣٩

٤ - نقله را بينو فى كتابه الانف ذكره فى القسم الانكليزى ص ٧٢

٥ - نفس المصدر ص ٧١

٦ - تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى طبعة بيروت (من سلسلة روائع التراث العربى) ج ٩ ص ١٣٠٦ و ١٣٣٠

الاولى والصواب ضمّتها (١) لان الكلمة معربة و اصلها « گَرگان » وهى تلفظ بضم الكاف الفارسية ولم يكتبها الكتبة الفارسيون والعرب الى حد الآن بالفتح والظاهر انه خطأ مطبعى . و آخر ما افاد المؤلف فى العبارة المذكورة هو قوله : « . . . ولقبت دار المؤمنين . . . » نقول هذا التعبير لا يوافق وقواعد اللغة العربية لان فعل « لَقَّبَ » لا يتعدى الى مفعولين وانما يتعدى الى مفعول واحد وجيء بمفعول ثان له بواسطة « الباء » كقولهم لَقَّبَ فلاناً بكذا (٢) اى جعله لقباً له .

قال المؤلف : « اشنه : مقاطعة و مدينة فى آذربيجان (ايران) ... » نقول ان المقاطعة الواقعة على الحدود الايرانية العراقية تسمى « اُشْنُوِيَه » (O shnuye) او « اُشْنُو » و اليها تنسب السجاير الايرانية باسم « اُشْنُو » لان اهم حاصلات المقاطعة هو التبغ و تصنع منه السجاير المعروفة الايرانية و الاسم اذاً كما قلنا ليس « اُشْنَه » كما اعتقد المؤلف و قال ياقوت : « اُشْنَه » (٣) بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة : بلدة شاهدهتها فى طرف آذربيجان ... » .

قال المؤلف : « انجمن : لفظة فارسية معناها المجلس او المجمع ... » نقول هذه اللفظة تضبط بفتح الاول و سكون الثانى و ضم الثالث وفتح الرابع و هى كلمة فارسية تلفظ كما اوضحناه و تكتب هكذا فى القواميس الفارسية لا بضم الرابع كما ظنه المؤلف و جاءت الكلمة فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى على شكل (Hanjaman) و هذه اللفظة الفهلوية مأخوذة عن الكلمة

١ - معجم البلدان لياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٣ ص ٢٥

٢ - المنجد فى اللغة تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة بيروت

١٩٦٥ ص ٢٢٨

(٣) معجم البلدان طبعة مصر ١٩٠٦ ج ١ ص ٢٦٢

الافستائية (Hanjamana) و هي مركبة من (han) بمعنى معاً و (gam) بمعنى الاتيان فاصل كلمة « اَنْجُمَنْ » بمعنى اجتماع الناس بعضهم ببعض و تستعمل اليوم فى المجلس او المجمع .

قال المؤلف : « انفرس (Anvers) مرفأفى بلجيكا ... بلد صناعية » .
نقول هذه الكلمة تلفظ امّا « انفر » (١) و امّا « انفرس » وكلاهما صحيحان و امّا قول المؤلف : « بلد صناعية » فالصواب فيه « بلد صناعى » لان البلد موصوف مذكر و يجب ان تطابق الصفة الموصوف فى التذكير والتأنيث .
قال المؤلف : انكسيمنس... فيلسوف يونانى قال ان الهواء هو اصل الاشياء كلها وانه مادة غير متناهية وانه من جنس النفس البشرية ... و الصواب من جنس النفس البشرى وذلك ان النفس بفتحتين يطلق على ريح تدخل و تخرج من فم الحى ذى الرئة وانه حال التنفس (٢) فشبهه الفيلسوف اليونانى الهواء الذى فى نظره اصل الاشياء كلها بنفس الانسان وقال كما ان نفسنا من الهواء و هو يحفظنا فالهواء ايضاً احاط العالم و سخر الاشياء كلها فكل ظواهر الطبيعة فى رأيه نتيجة تكاثف الهواء و تخلخله فاذا تكاثفت ذراته اى اجتمعت و انقبضت تولد منه البرودة و اذا انبسطت تولد منه الحرارة و يمكننا ان نلاحظ هذا الامر من كيفية خروج الهواء من الفم اذا كان منقبضاً او منبسطاً (٣) فالهواء و النفس فى رأى فيلسوفنا اليونانى من جنس واحد اما المؤلف فقد التبس عليه الامر و خيل اليه ان النفس بفتحتين الذى هو مدار البحث فى فلسفة انكسيمنس هو النفس بفتح الاول و سكون الثانى بمعنى الروح او العين او الجسد وغيرها و النفس بفتح الاول و سكون الثانى يذكر و يؤنث ولذلك اتى المؤلف بكلمة « البشرية » صفة له

1 - Petit Larousse . Paris 1964 P. 1154

٢ - المنجد فى اللغة و الادب و العلوم لابوليس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة طبعة

بيروت ١٩٦٥

٣ - تقارير لاساذنا العلامة الدكتور غلامحسين صديقى الاستاذ بجامعة طهران

واعتبره مؤثناً ولكن النفس بفتحيتين لا يكون الاً مذكراً في كل الاحيان ولا يمكننا ان ناتي بالوصف الموثله .

قال المؤلف : «ايران او بلاد فارس او العجم (١٦٣٠٠٠٠ كم) مملكة في آسيا بين افغنستان و بلوخرستان وتركيا ... » نقول ان مساحة ايران وفقاً للوثائق المعتمد عليها هي ١٩٥ر٦٤٨ كيلو متر مربع واما كلمة « بلوخرستان » فالصواب فيها بلوخرستان (بلوص + ستان) وكما عرفنا سابقاً هي لا حقة تعنى المكان فبلوخرستان معرب «بلوخرستان» لانها بلاد اقوام يقال لهم «بلوص» معرب «بلوچ» وهذا التعريب شاع استعماله في قديم الايام كما في «جص» معرب «گچ» و «الصين» معرب «چين» و «الصنج» معرب «چنك» من الآلات الموسيقية و«الصولجان» معرب «جوگان» وغيرها. قال ياقوت الحموى مانصه : (بلوص) (٢) بضم اللام وسكون الواو و صاد مهملة : جيل كالاكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس و كرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم اولوا بأس و قوة وعدد وكثرة ولاتخاف القفص - وهم جيل اخر ذكرروا في موضعهم مع شدة بأسهم - من احد الآ من البلوص وهم اصحاب نَعَم و بيوت شَعَر الا انهم مأمونوا الجانب لا يقطعون الطرق ولا يقتلون النفس كما تفعل القفص ولا يصل الى احد منهم اذى . وقال الدمشقي ... (٣) و جبال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الاكراد لا تحصى كثرة ولا يقلون

١ - خريطة العالم في عصر الفضاء من منشورات مؤسسة سحاب للجغرافيا و رسم خرائطها طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش. ص ١٥٣ .

٢ - معجم البلدان اياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ٢٨١ .

٣ - نخبة الدهر في عجائب البر والبحر تأليف شمس الدين ابى عبدالله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . طبعة لايبزيك ١٩٢٣ ص ١٧٦ وضبط الكلمة في ملحق الكتاب هكذا (Belloudjestan بلوص)

لمن ظفروا به عشرة من شدة بأسهم و بها الان قوم يقال لهم «البلوص» اشد منهم بأساً واصعب مراساً...» وقال ابو الفداء: «... (١) والبلوص قوم سكناهم في سفح جبل القفص وهم اصحاب نَعَم وبيوت شَعَر مثل البادية واما البلوص المذكورون فيقال لهم في زماننا «الجت» وهم طائفة تقرب لغتهم من الهندية...» وبالجمله عبر عنهم المقدسى ايضاً بكلمة «بلوص» (٢) واطلق ابن خرداذبه لفظ «بلوص» (٣) على هؤلاء القوم ومما ذكرنا يظهر انه لم يكتب احد من الجغرافيين القدماء كلمة «بلوچ» على شكل «بلوخ» بل عربوها وقالوا «بلوص» كما رأيت اللهم الا ان تعرب الكلمة وفق التعريب العصرى الى «بلوش» والبلاد «بلوشستان» لان حرف «چ» قد يبدل اليوم الى «ش» كما فى «شرشل» معرب «Churchill» رئيس وزراء انكلترا السابق او يبدل الى «تش» كما فى «كراتشى» karachi مدينة فى باكستان هذا، ولم نثر على بلوچستان بالخاء المعجمة الا فى دائرة معارف القرن العشرين (٤) وفى الموسوعة العربية الميسرة (٥) اما الموسوعات الغربية الكبرى التى يستند اليها المؤلف فى كثير من المواضع فضبطت كلها هذه الكلمة بما يعادل التلفظ الفارسى لها (بلوچستان) اى بلفظة «ch» التى تلفظ بالانكليزية «چ» فى اغلب الكلمات مثل Teacher او Chalk واطن ان الخطأ نشأ من تلفظ حرفى «ch» فى الكلمات المختلفة ففى بعضها يلفظان «چ» كما

-
- ١ - تقويم البلدان تأليف عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابى الفداء طبعة باديس ١٨٤٠ ص ٣٣٤ .
 - ٢ - احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى طبعة بريل ١٩٠٦ ص ٤٧١ .
 - ٣ - المسالك والممالك تأليف ابى القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذ به المتوفى حدود سنة ٣٠٠ هـ . طبعة بريل ١٨٨٩ ص ٤٩ و ٥٥ .
 - ٤ - دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد وجدى طبعة مصر ١٩٢٣ الطبعة الثانية ج ٢ ص ٣٥٤ .
 - ٥ - الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال طبعة القاهرة ١٩٦٥ ص ٤٠٣ .

اسلفنا وفي البعض الآخر «ك» كما في كلمة «Character» أي السجّية والممثل وفي طائفة أخرى «خ» كما في كلمة «Chilon» (خيلون) وهو اسم أحد حكماء اليونان السبعة الاقدمين وبما ان الكلمة التي نتباحث عنها هنا تكتب بالحروف الافرنجية هكذا «Baluchistan» ظن المؤلف والآخرين انها تقرأ «بلوخستان» في حين ان لفظة «ch» في هذه الكلمة معادلة لحرف «چ» الذي يعرب الى «ص» او «ش» في العربية. و اخيراً كان الاحسن للمؤلف ان يقول «ايران» مملكة في آسيا بين افغانستان وباكستان و غيرهما من البلدان لا بين افغانستان و بلوچستان لان بلوچستان «بلوچستان» جزء من باكستان و منطقة في الجنوب الغربى لذلك البلد.

قال المؤلف : « بابل اوبار قوروش : مدينة في شمالي بلاد ايران... »
نقول كانت هذه المدينة قبل القرن العاشر للهجرة تسمى « ما مطير » (١) بفتح الميم الثانية و كسر الطاء المهملة كما ضبطه ياقوت وتنسب اليها طائفة من العلماء و الرواة كمهدى بن محمد بن العباس بن عبدالله بن احمد بن يحيى الما مطيرى و ابو الحسن على بن احمد بن طاز اذ الما مطيرى وغيرهما من الافاضل القدماء و في اوائل القرن العاشر بنيت بلدة باسم «بارفروش» في محل مدينة «ما مطير» و قال لسترنج (٢) ان اقدم مؤلف ذكر البلدة باسم « بار فروش ده » هو امين احمد الرازى . . . (٣) و معلوم ان اسم « بار فروش » ظهر من اوائل القرن العاشر و بقى كذلك الى اوائل القرن الرابع عشر من الهجرة و عند ما اخذت

(١) معجم البلدان تأليف ياقوت الحموى طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٣٦٨

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد

طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤١٦ .

(٣) « هفت اقليم » (الاقليم السبعة) تأليف امين احمد الرازى باللغة الفارسية طبعة

طهران بتصحيح جواد فاضل ج ٣ ص ١٢٧ .

البلدة تتوسع تدريجياً طوال القرون المتتابعة حذفت كلمة « ده » بكسر الدال المهملة أى القرية من آخرها. ولما كانت البلدة صغيرة فى بادىء الامر عُبِّرَ عنها امين احمد الرازى بكلمة « ده » ومن هنا يعلم ان تعبير صاحب معجم البلدان عنها بكلمة « بليدة » تصغير البلدة لا يخلو من وجه وهو يشير الى ان البلدة كانت فى قديم الازمان صغيرة جداً بحيث تشبه القرية . اما الاسم فتركب من « بار » أى الحمل بكسر الحاء المهملة وهو ما كان يحمل على الدواب من البقول و الحبوب و الغلال و غيرها من الاشياء كما يحمل اليوم بواسطة الشاحنات و « فروش » أى البيع و ذلك ان الفلاحين فى القرى المختلفة التى تقرب من « بارفروش » كانوا يأتون اليها بحمولتهم و يبيعونها فى تلك البلدة و كانت هى كالمسوق العامة للفلاحين ممن يسكنون ضواحيها و تعتبر كالمركز الرئيسى لنشاطاتهم التجارية و من ثم سميت بهذا الاسم « بارفروش » أى البلد الذى تباع فيه الحمولة فعلم مما سبق ان الجزء الثانى لهذه الكلمة هو « فروش » بالفاء المضمومة فالراء المهملة المضمومة فالواو و آخره الشين و يلفظ كعروش جمع عرش نعم فى بعض اللهجات الايرانية تلفظ الكلمة هكذا « فوروش » بالفاء فالواو و هذا يقع فى الحوار فقط ولكن لا تكتب فى أى حال من الاحوال على شكل « فوروش » فضلاً عن ان تكتب بالقاف كما كتبه المؤلف بل تكون الكلمة دائماً فى الكتابة على شكل « فروش » فاذاً على المؤلف الكريم ان يأتى بالفاء بدلاً من القاف و يحذف الواو الاولى حتى لا تشوه الكلمة على صورة « بارفوروش » بل بقيت على صورتها الصحيحة « بارفروش » ثم ان الاسم تبدل حوالى منتصف القرن الرابع عشر أى فى عهد المغفور له رضا شاه الكبير بانى ايران الحديثة الى « بابل » (١) بضم الباء الثانية و البلديسمى اليوم بهذا الاسم نفسه و تكتب الكلمة

(١) صادق مجلس الوزراء الايرانى على استبدال اسم « بارفروش » باسم « بابل » عام ١٣١٤ هـ . ش . نقلا عن القاموس الفارسى للدكتور محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٢٢٥ .

بدون الواو لاكما رسمها المؤلف « با بول » بل « بابل » .

قال المؤلف : « بابويه (ابن -) : عالم شيعي ولد في خراسان ... »

نقول لم يتضح لنا مولد هذا العالم الشيعي الذي يعرف بالشيخ الصدوق ولم نجد في كتب الشيعة ولا كتب اهل السنة ما يدل على ذلك . قال خير الدين الزركلي (١) ... لم ير في القميين مثله ، قيل له نحو من ثلثمائة مصنف ... اصله من قم و نزل بالري وارتفع شأنه في خراسان ... » وقال البستاني ... (٢) وهو احد الاربعة المشهورين بجمع الاخبار الشيعية . اصله من قم و نزل الري بعد ان اشتهر في خراسان ... » والحقيقة انه كان مدة من الزمن في خراسان وعلا امره هناك والذي نعلم عن الشيخ الصدوق و ابيه و اخويه انهم قميون من حيث الاصل واعتبروا رواةً و محدثين قميين كما ان رب الاسرة ابالحسن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي كان فقيهاً شيعياً شهيراً و ألف كتباً منها كتاب « الشرائع » و ضريحه في قم محجة ولكن ابنه الاكبر اباجعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه الملقب بالشيخ الصدوق صاحب كتاب « من لا يحضره الفقيه » و الكتب العديدة الاخرى والذي يدور البحث الآن حوله هو مجهول المولد عندنا فـالمؤلف نسبـه الى خراسان و نحن بدورنا نشكر عواطفه النبيلة ان هدانا الى مصدر موثوق به لنطلع على مولد هذا العلم الشيعي الكبير نعم ذكر بعض (٣) انه ولد في قم ولكني اعتقد ان هذه الفكرة نشأت من كون الاسرة ذات صبغة قمية وان اكثر افراد هذه العائلة قد ولدوا في بلدة قم وعلى كل فاننا نرجوان

(١) الاعلام تأليف خير الدين الزركلي ، الجزء السابع من عشرة اجراء ، الطبعة

الثانية ص ١٥٩ .

(٢) دائرة المعارف بإدارة فؤاد افرايم البستاني بيروت ١٩٥٨ المجلد الثاني ص ٣٥٦

(٣) خصال الشيخ الصدوق ترجمه محمد باقر كمره اي ، طبعة طهران ١٣٧٧ هـ ص ١٨

يتفضل ارباب الفن و حملة الاقلام بان يكتبوا ما هو جدير فى هذا الباب .

قال المؤلف : «بارسيس (parsis): هم الايرانيون تباع زورواسترا الذين لم يقبلوا بالاسلام ديناً بعد الفتح فهاجروا من بلادهم الى الهند واقاموا فى غجرات نقول : الظاهران «بارسيس» معرب (Parsis) و لا نعرف لاي سبب عرب هذه الكلمة و بدّل حرف « پ » الى « ب » و لم يبدل مثله فى « البارثيون » (Parthes) مع ان كلاً من الكلمتين راجع الى الشعب الايرانى و كلاً منهما اجنبى بالنسبة الى اللغة العربية فيجب ان تجرى قواعد التعريب سوياً فيهما و يبدل حرف «پ» فى كل منهما الى «ب» لانه لم توجد فى اللغة العربية الحروف الاربعة التالية : « پ » « چ » « ژ » « گ » فاذا دخلت العربية كلمة فيها احد هذه الحروف يلزم ابدال ذلك الحرف الى ما يقار به لفظاً من الحروف العربية فحرف « پ » « P » قد يبدل الى الباء كما فى « بور » معرب « Port » اى المرفأ و « بولس » معرب « Paul » و يقال له بولس القديس « Saint paul » و هو احد مبشرى التعاليم المسيحية و حيناً آخر يبدل الى الفاء كما فى « اسْفَهَبَد » معرب « اسپهبد » اى قائد الجيش فى اللغة الفارسية و « افلاطون » معرب « Platon » وهو من اشهر فلاسفة اليونان هذا، و نفهم من شرح المؤلف لكلمة « بارسيس » انها جمع لا مفرد ، لانه يقول « هم الايرانيون ... » كما ان كلمة « Parsis » ايضاً جمع فى اللغة الانكليزية ختمت بحرف « s » والواحد « Parsi » او « Parsee » اى الفارسى والمعروف فى هذا القبيل من الكلمات انهم يجمعونها جمع المذكر السالم طبقاً لقواعد اللغة العربية و يقولون « البارسيون » او « الفارسيون » كالپارثيون التى ذكرناها آنفاً ولكن ظن المؤلف ان حرف (s) فى آخر الكلمة من الاجزاء الاصلية للكلمة و لذلك عبر عنه بحرف « س » و قال « بارسيس » ولو ايقن انه علامة الجمع

فى اللغة الانكليزية لانى بحرف « ز » فى العربية على الاقل و قال « بارسيز »
لانه اذا جىء بحرف « s » فى آخر الكلمة الانكليزية وكان قبله حرف مصوت
يلفظ حرف « s » كحرف « z » اى الزاى فلزم على المؤلف ان يقول « بارسيز »
بدل « بارسيس » و ان كان « بارسيز » ايضاً لايحل المشكلة و مثل تعريب
« Parsis » الى « بارسيز » كمثلى ترجمة « Umayyads » الى « اميدز » بدل
« الامويون » وهذا ما لاتجيزه قواعد اللغة العربية والخلاصة ان « Parsis » جمع ويجب
ان يعرب الى « فارسيون » او « بارسيون » لا « بارسيس » . ثم يواصل المؤلف تحت
العنوان نفسه قائلاً « ... تباع زورواستر ... » نقول ان كلمة « زورواستر »
تستعمل بهذا اللفظ فى الانكليزية « Zoroaster » و هى مأخوذة عن اللاتينية
و اليونانية على شكل « Zoroastres » وتعنى « زرادشت » النبى الايرانى الذى
عاش - كما قيل - فى القرن السادس او السابع قبل الميلاد و يعبر عنه فى-
العربية بـ « زرادشت » بفتح الزاى والداى و سكون الشين و تاء فى اخره و
طريقته تسمى « الزرادشتية » قال محمد فريد و جدى « زرادشت (١) ...
مؤسس الديانة الزرادشتية فى بلاد الفرس »

وقال الشهرستانى : « والزرادشتية (٢) اصحاب زرادشت بن بورشسب ... »
و عبر عنه صاحب المنجد فى الادب و العلوم نفسه فى بساب الزاى بكلمة
« زرادشت » حيث قال « زرادشت (٣) ... مصلح الديانة القديمة فى ايران ... »
ولاندرى لماذا حرف الكلمة هنا و جاء بما يلفظه الافرنج « زورواستر » و

(١) الملل والنحل تأليف الامام ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى بتصحيح

الاستاذ الشيخ احمد فهمى محمد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ٢ ص ٦٥

(٢) دائرة معارف القرن العشرين تأليف محمد فريد و جدى ، طبعة مصر ١٩٢٣

الطبعة الثانية ج ٤ ص ٥٥٠ .

(٣) المنجد فى الادب و العلوم ، الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥ ص ٢٣٣

هذا يشبه ما فعله بعض المعربين فى كلمة « Avicenne » فترجمها فى العربية الى « آويسن » بدل « ابن سينا » و اخيراً قال المؤلف فى نهاية كلامه هنا... لم يقبلوا بالاسلام ديناً . . . » و الصواب ان يقول « لم يقبلوا الاسلام ديناً » و ذلك ان قَبِلَ لا يقبل الباء جارة مفعوله و الباء و ان جى بها فى الحوار احياناً لكنها لم تستعمل فى الكتابة ابداً ولم نر الاقدمين فاعلين تلك الفعلة ولم نعثر على الباء فى مفعول « قَبِلَ » بهذا المعنى فى القواميس العربية القديمة و الحديثة .

قال المؤلف : الباز الاشهب : هو منصور بن موسى الكاظم بن جعفر الصديق . . . » نقول : ان الامام السادس للشيعة لقب بالصادق و يذكر كما يلى « جعفر بن محمد الصادق » (١) و هو جد هذا الرجل الذى يقال له الباز- الاشهب والصدّيق و ان كان فيه زيادة صدق اذا قيس بكلمة « الصادق » لكنه لم يكن لقباً لجعفر بن محمد امام الشيعة السادس وانما كان الصادق لقباً خاصاً له لا غير بحيث ان الشيعة يسمونه « الامام الصادق » فى محادثاتهم و اذاذكروا الامام الصادق ارادوا به جعفر بن محمد ابا عبدالله سادس الائمة .

قال المؤلف : « بذخشان 91 بلاد البذخش ... وهى واقعة اليوم فى مقاطعة تاجكى (الاتحاد السوفيتى) قاعدتها فيذآباد ... » والصواب بَذَخْشان بفتح الدال المهملة او الذال و سكون الخاء المعجمة لا بسكون الذال المعجمة و فتح الخاء كما فعله المؤلف ولا تقع اليوم فى المقاطعة السوفياتية كما ادعاه المؤلف بل تقع على الجانب الشرقى من البلاد الافغانية و الحقيقة (٢) انه

(١) نفس المصدر ص ١٣٨ .

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ.ش.

فى سنة ١٨٧٣ ميلادية انضمت بدخشان الى افغانستان و منذ سنة ١٨٧٦ بدء التدخل الروسى فيها و بالجملة ان الحكومة السوفياتية استولت على بامير الشرقية كلها سنة ١٨٩١-٢ و فى مارس ١٨٩٥ و فقاً للمذكرات التى تبودلت فى لندن بين الاتحاد السوفيتى و بريطانيا العظمى قسمت بامير بين افغانستان و اماره بخارا التى كانت محمية و قتذاك للاتحاد السوفيتى و بقيت بدخشان بمعناها المحدد جزءاً لارض افغانستان و قاعدتها فيض آباد بالضاد المعجمة لا بالذال . (١)

قال المؤلف : بوجند : مدينة فى ايران . . . والصواب بيرجند بكسر اوله وزيادة ياء بعد الباء الموحدة قال لسترنج (٢) : و اول من ذكر بيرجند من الجغرافيين القدماء هو ياقوت الحموى فى معجم البلدان .

قال المؤلف : « بوزنامه : ملحمة فارسية من الشعر القصصى جاءت مقدمة لشاهنامه الفردوسى . . . » نقول ان الملحمة الفارسية التى جاءت

(١) اتى لسترنج فى كتابه « بلدان الخلافة الشرقية » باللغة الانكليزية بهذه الكلمة على شكل «Fayzabad» فرسم المترجمان الفارسى والعربى الكلمة على شكل (فيزآباد) ووضعاها بين الهالين بعد ان رسماها اولاً بالضاد على شكل « فيضآباد » و الخطأ نشأ من تلفظ الكلمة فى البلاد الايرانية لانهم يلفظون «ض» مثل «ذ» و هذا هو الذى اوهم لسترنج فى رسمه الكلمة بحرف « z » و الا كان يجب عليه ان ياتى بحرف « d » بنقطة تحته ليبدل على الضاد المعجمة العربية كما نشاهد فى غيرها من الكلمات كرمضان فانها تكتب بالحروف الافرنجية هكذا « Ramadan » و اعجب من ذلك ان مؤلفنا العلامة اتى بالذال المعجمة هنا و قال : « ... قاعدتها فيضآباد ... » والقارىء يمكنه ان يرجع فيما نحن بصدده الى كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٧٩ اوالى نصه الانكليزى :

The Lands of the Eastern Caliphate by G. Le Strange
Cambridge University Press , 1430 P. 436

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج، تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد

طبعة بغداد ١٩٥٤ .

متممة للشاهنامه هي «برزونامه» بضم الباء بعدها الراء المهملة ثم الزاي المضمومة بعدها الواو لا كما رسمه المؤلف مقدماً الواو على الزاي و الملحمة تصف برزوبن سهراب بن رستم بن زال و على هذا الاساس يكون برزو حفيداً لرستم لا ابناً له كما يقول المؤلف «برزوبن رستم» اللهم الا ان ينسب الحفيد الى الجد^١ ويحذف اسم الاب من بينهما ثم ان كلمة «شاهنامه» فارسية بمعنى الكتاب الذي يشتمل على قصص الملوك الماضين و اخبارهم و بطولاتهم و ما الى ذلك من الروايات الاسطورية و غير الاسطورية و كما نعلم ان الكلمة مركبة من «شاه» اى الملك و «نامه» اى الرسالة او الكتاب والجزء الاخير لكلمة شاهنامه كان فى الفهلووية اى الفارسية الوسطى على شكل نامك (١) «Namak» ثم تبدلت هذه الكاف الى الكاف الفارسية وكانت (٢) تلفظ مثل «g» و بعد ذلك تغيرت الى الهاء التى لا تلفظ و لكن يؤتى بها لبيان الحركة التى تكون قبل الكاف و هى الفتحة فصارت فى الفارسية الجديدة «نامه» و لكن خيل الى المؤلف الكريم ان هذا الجزء من الكلمة عربى ولذلك كتب الحرف الاخير بالتاء المربوطة بدل الهاء والدليل على ان الهاء آت فى «نامه» و امثاله كـ «برنامه» و «نمونه» او «نموده» و «پالوده» كانت كلها كافاً ، هوان هذه الكلمات عندما عربت (٣) فى القديم صارت على الاشكال التالية:

(١) كافنامه بقلم احمد كسروى التبريزى استخراج يحيى ذكاء من مجلة «پيمان» و مجلة «ارمغان»، طبعة طهران ١٣٣٠ هـ . ش. ص ٥ .
(٢) نفس المصدر ص ٦ .

(٣) بين المغفور له احمد كسروى التبريزى الباحث الكبير فى كتابه المار ذكره «كافنامه» ص ٧-٨ نظرية علمية اخرى فيما يتعلق بهذه الكاف التى تبدلت بعد الى الهاء و تطويرها الى الجيم فى التعريب و هوان اغلب الكافات الفارسية التى كانت تصوت مثل (g) فى ايران الشمالية تصوت فى الوقت نفسه فى جنوب ايران مثل «j» الانكليزية فى ما قبل

« برنامج » « نموذج » « نموذج » « فالودج » و نعرف ايضاً ان الكاف هي التي تحولت الى « الجيم » في التعريب فظهر مما سبق ان الحرف الاخير لكلمة « شاهنامه » هو الهاء الاصلية المبدلة من الكاف لا التاء المربوطة التي تستعمل في الكلمات العربية .

ومضى المؤلف يقول: ... وتصف (اي الملحمة) مغامرات برزوبن رستم و بطل الاسطورة . و الظاهر ان برزو نفسه هو بطل الاسطورة كما نفهم

الاسلام فمثلا ان لفظة « كهرام » و « كهران » التي صارت علماً لسلسلة من الضياع الايرانية في شمالي البلاد توجد بدلا منها كلمة « جهرم » بفتح الجيم و سكون الهاء و ضم الراء بنفس المعنى علماً لمدينة من المدن الايرانية في جنوبي البلاد كما ان لاحقة « گ » التي خلفت الكاف « ك » في نهاية عهد السلالة الساسانية و التي تحولت الى الهاء غير الملفوظة في اللغة الفارسية الجديدة كانت تلفظ في ذلك الوقت « جيماً » في جنوب ايران و الدليل عليه هو ان العرب الذين كانت لهم علاقات مع ايران آنذاك ثم فتحوها و اقاموا فيها قد غيروا لاحقة « گ » الى القاف في كثير من الكلمات الفارسية و كان يجب عليهم ان يفعلوا مثل ذلك لانه لم يكن في لغتهم العربية ذلك الحرف اي « گ » فبدلوه الى القاف كما في « يلمق » بفتح الاول و سكون الثاني و فتح الثالث و في اخره قاف معرب « يلمه » « يلمك » و هو نوع من الدرع و « دلق » بفتحتين معرب « دله » قطة وحشية و « خندق » معرب « كندك » كندك « كنده » بفتح الكاف الاولى وغيرها و اما في البعض الاخر من الكلمات الفارسية التي كانت لها « لاحقة » « گ » في الفهلوية و التي تبدلت الى الهاء في الفارسية الجديدة فاستعملوا فيها حرف الجيم بدلا من القاف و هذا يدل على ان الايرانيين هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة « جيماً » ولذلك رأوا انهم لا يحتاجون الى تغييرها لان هذا الحرف اي الجيم كان قد وجد في لغتهم فابقوا مثل هذه الكلمات على حالها كفالودج ، نموذج ، فيروزج و امثالها و بتعبير آخر ما اخذوا من سكنوا جنوبي البلاد فيما انهم هم كانوا يلفظون هذه اللاحقة جيما ابقوا هذا الحرف على حاله لان حرف الجيم كان موجوداً في كلام العرب و من هذا يظهر ان قول بعض العلماء من ان كل كلمة فارسية وجدت في آخرها جيم وكان اصلها كافاً او هاءاً فهي معربة بمعزل عن التحقيق والتعمق .

هذا من عنوان الملحمة « برزونامه » فاذاً الواو قبل كلمة « بطل » تظهر زائدة و كان الصواب ان يقول : و تصف مغامرات برزوين رستم بطل الاسطورة » قال المؤلف : « بزرك بن شهريار ... » نقول ان الكلمة الاولى « بزرك » تلفظ فى الفارسية بضميتين فالراء المهملة الساكنة و آخرها الكاف الفارسية « Bozorg » و هذه الكاف تلفظ معادلة لحرف « g » و معلوم ان هذا الحرف اما يبدل الى الجيم ك « جرجان » معرب « گرگان » بلد فى شمالى ايران كما ذكرناه سابقاً و اما يبدل الى الغين بثلاث نقط كما فى « اغره » معرب « Agra » مدينة فى الهند و لذلك كان من المحتم على المؤلف ان يكتب الكلمة على شكل « بُزُرج » او « بُزُرْغ » و هى تستعمل حيناً كالصفة و حيناً آخر كالاسم كما استعمل هنا والجمع « بزركان » « Bozorgan » اى الكبار و الاعيان و جاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « Bazurg » و على كل فانها تلفظ اليوم كما رسمناه بضميتين فالراء الساكنة فالكاف الفارسية و نجدها ايضاً فى الكلمات المركبة الفارسية مثل « بزركمهر » الذى عرب الى « بزرجمهر » .

قال المؤلف : « بسطام بلدة فى خراسان الفارسية ... » و الصواب بسطام بفتح الباء الموحدة او كسرهما لابلضمامهما كما اعتقد المؤلف . قال الجواليقى (١) و « بسطام » ليس من كلام العرب و انما سمي قيس بن مسعود ابنه « بسطاماً » باسم ملك من ملوك فارس و قال احمد محمد شاكر محقق الكتاب نقلاً عن هامش نسخة مخطوطة ما نصه (٢) : « وفى حاشية ابن برى (اذا) ثبت ان بسطام اسم (رجل منقول من اسم بسطام الذى هو اسم) ملك

(١) - المعرب تأليف ابى منصور الجواليقى تحقيق و شرح احمد محمد شاكر، طبعة مصر

١٣٦٠ هـ . ص ٥٦

(٢) - نفس المصدر ص ٥٦

من ملوك فارس : فالواجب ترك صرفه (للعجمة والتعريف) ثم يتابع محقق كتاب المعرب قائلا : ... و « بسطام » (١) بكسر الباء في اسم الرجل . . . وضبطه ياقوت بكسرهما (٢) ايضاً في اسم البلدة ثم قال ان السمعاني في الانساب (٣) والذهبي في المشته (٤) فرقا بين المنسوب الى البلدة فجعله بالفتح و بين المنسوب الى اسم رجل فجعله بالكسر و خلاصة القول ان الكلمة تلفظ اليوم اسماً للبلدة بفتح الباء في ايران و هو الافصح . (٥)

قال المؤلف في الملحق : «البلاغى (الشيخ محمد جواد) . . . من مؤلفاته (الهدى الى الدين المصطفى) ...»

والصواب «الهدى الى (٦) دين المصطفى» لان المصطفى هنا مضاف اليه ويعنى به نبي المسلمين محمد بن عبد الله فيجب ان يستعمل «دين» في هذه العبارة مضافا غير معرف بال والمعنى ان الكتاب يرشد القارىء الى دين محمد المصطفى اى الدين - الاسلامى اما اذا استعمل (الدين) محلى بال كما استعمله المؤلف فيكون المصطفى

(١) - نفس المصدر ص ٧٥

(٢) - معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) - الانساب للإمام ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ . طبعة الهند ١٩٦٣ ج ٢ ص ٢٢٩ و ٢٣٣

(٤) - المشته في الرجال : اسمائهم و انسابهم تأليف ابي عبد الله محمد بن

احمد بن عثمان بن قايماذ الذهبي المستوفى سنة ٧٤٨ هـ . تحقيق على محمد البجاوى

طبعة مصر ١٩٦٢ الطبعة الاولى ج ١ ص ٧٥

(٥) - نقل لسترنج في كتابه : بلدان الخلافة الشرقية مانصه : و المدينة الثانية

في الكبريقومس : بسطام بكسر الباء و بسطام بفتح الباء و تلفظ اليوم (بسطام) بضم الباء نقول : بسطام و

ان كانت تلفظ بضم الباء - كما نقله لسترنج - قبل سبعين سنة تقريباً ولكن في يومنا هذا تلفظ بالفتح و هو المرجح .

(٦) - فهرست كتابهاى چاپى عربى (فهرس الكتب العربية المطبوعة) تاليف خانابا

مشار ، طبعة طهران ١٣٤٤ - هـ . ش . ص ١٠٠٤

صفة له وفقاً لقواعد اللغة العربية وإذا يصير المعنى هكذا: ان الكتاب يهدى القارىء الى الدين المختار او المنتخب وانه وان كان الدين المختار فى نظر المسلمين هو - الدين الاسلامى لا غير ولكن على هذا الاساس لاتدل العبارة على ماراه المغفور له - البلاغى مباشرةً وبالجملة ان « المصطفى » هنا يقصد به النبى ولا يكون نعتاً للدين.

قال المؤلف : « بهمن (بنو -) : سلالة من الملوك المسلمين حكموا الدكن . . . » والصواب بَهْمَن بفتح الاول والثالث كجعفر لاضم الاول والثالث كما كتبه المؤلف والكلمة فارسية تلفظ فى الفهلوية « وَهُومَن » (١) (Vahuman) وفى الافستائية « وَهُومَنَه » (Vohu - manah) وهى مركبة من « وَهُوَ » بمعنى الجيد او الثروة اما فى الكلمة التى نحن بصددھا فهى استعملت بمعنى الجيد والحسن و تطور هذا الجزء من الكلمة الى اشكال مختلفة فى القرون المتتالية حتى ظهرت على شكل « به » اى الجيد والحسن فى الفارسية الجديدة اى الفارسية الحالية و الجزء الاخر « مَنَه » (Manah) يطابق اصلاً ومعنى « مَنَش » وهى تستعمل اليوم بمعنى « السجّية والفكرة » فاذا هذه الكلمة المركبة « وَهُومَنَه » (Vohu - manah) الافستائية او « بَهْمَن » الفارسية تطلق على من له الفكرة الطيبة او من له السجّية الكريمة و فى الدين الزرادشتى « بهمن » ملاك يدعى كرمز للفكرة الطيبة لـ « اهورامزدا » اله الخير عند الفرس الاقدمين

قال المؤلف : « البهيهانى (اقا السيد -) رجل سياسى . . . » والصواب البِهَبَهَانى بكسر الباء الموحدة الاولى و سكون الهاء و فتح الباء الموحدة الثانية لابلاء المثناة فى الثالث كما زعم المؤلف والكلمة منسوبة الى بهيهان وهى بلدة فى جنوب شرقى خوزستان و البهيهانى هذا هو السيد عبدالله من ابرز رجال الثورة

(١) - مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية لجامعة طهران، العددان الخامس والسادس

الدستورية في ايران وكان الاحسن ان يذكر المؤلف اسمه « عبدالله » قبل الخطة التي رسمها في صدر العبارة السابقة المعنية وتوهم بعض المؤرخين ان اسمه « محمد » وانه الف كتباً فقهية و الصواب ان « محمد » هو « السيد محمد الطباطبائي » الذي كان زميلاً للسيد عبدالله البهبهاني في نصرته الثورة الدستورية الايرانية وكان هو - الذي الف في الفقه لالبهبهاني وكان السيد محمد الطباطبائي ايضاً من زعماء الثورة الدستورية الكبار و في نفس الوقت هو و زميله كانا من رجال الدين البارزين في ايران.

قال المؤلف « بوروجيرد : مدينة في ايران... » والصواب « بروجر د » بدون الواو الاولى و بدون الياء، بضم الاول وكسر الرابع اما المؤلف الكريم فقد رسم الكلمة وفق ما قرأه في المعاجم الاروية والموسوعات الغربية ففي دائرة - المعارف البريطانية ضبط هذه الكلمة هكذا « Borugerd » واتى بالكلمة نفسها مباشرة بين الهالين كما يلي « Burugird » والعجيب ان المؤلف اختار اللفظة - الفرعية التي جاءت عقيب اللفظة الاصلية في تلك الموسوعة وكان الاحسن لمؤلفنا الباحث ان يلقي نظرة واحدة الى معجم البلدان او الى اية مصادر اخرى ليتضح له ماهي الحقيقة في هذا الباب ثم ان ياقوت ذكر مانصة: (١) « بروجر د » بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء و دال ... » و كما رأينا فانه كتبها على شكل ما اوردها في صدر المقال و بهذا الشكل نفسه تكتب الكلمة في الكتب العربية والفارسية ولكن الاختلاف - كما رأيت - في تشكيل الكلمة و انه هل هي تلفظ بفتح الباء او بضمها و قال (٢) لسترنج نقلاً عن شرف - الدين علي اليزدي انه ذكر « بروجر د » عدة مرات في شروحه على حروب تيمور

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة مصر ص ١٩٠ ج ٢ ص ١٥٥ .

(٢) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد،

طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٣٦ .

بصورة « وروجرد » و استعملت فى الفارسية على صورتى مثل « وروگرد » ،
« ولوگرد » و غيرهما و اختلف اصحاب القواميس و الباحثون فى اصل الكلمة
و معناها و شكلها فقال بعضهم ان « بروجرد » كانت فى الاصل (١) « بروگرد »
بكسر الاول و بالكاف الفارسية المكسورة و هى بلدة بقرب همدان و الاصل
فيها « بيروزگرد » اى بلد فيروز و فيروز هذا ، ملك من الملوك الساسانيين زعموا
انه بنى البلد فسمى باسمه و لما استولى العرب على ايران عربوها الى « بروجرد »
بإبدال الباء الفارسية التى تكون تحتها ثلاث نقط الى الباء الموحدة و ابدلوا
الكسرة ايضا الى الضمة و حذفوا الياء و الزاى من الجزء الاول و استعملت معربة
الى الان و قال بعض آخر ان اصلها « اُرْدُكَرد » (٢) (Orod-kard) اى صنعة
اُرْدُ و المعروف ان « اُرْد » - احد ملوك السلالة الاشكانية التى ملكت ايران
حوالى خمس مائة سنة فيما قبل الاسلام اى من سنة ٢٥٠ قبل الميلاد الى سنة ٢٢٦ ميلادية -
امر ببناء البلدة فسميت باسمه و فى اليهود الاسلامية حُرِفَت الكلمة و عرَبَت
الى « بروجرد » فظهر ان الكلمة مركبة من الجزئين الجزء الاول « برو » بضم
الباء و اصله « اُرْد » الملك الاشكانى و الجزء الثانى « جرد » بكسر الجيم و
اصله « كرد » بفتح الكاف مصدر مرخم من « كردن » بفتح الكاف كجعفر اى
العمل و الصنع نعم فى بعض اللهجات الايرانية كاللهجة الشيرازية يلفظ بكسر -
الاول كـ « درهم » و المصدر المرخم منها ايضا يكون بكسر الكاف طبعا و هذا
هو الذى عرب الى « جرد » بكسر الجيم و توجد فى اسماء البلاد الايرانية كلمات

(١) فرهنگ آندراج (قاموس آندراج) الفارسية ، تأليف محمد پادشاه ، بتحقيق

و اشراف محمد دبير سياقى ، طبعة طهران ١٣٣٥ هـ . ش . ج ١ ص ٦٩٣ .

(٢) فرهنگ فارسى معين (قاموس معين الفارسى) (قسم الاعلام ، تأليف الدكتور

محمد معين الاستاذ بجامعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٦٢ .

معربة مختومة ؛ « جرد » وكلها تعنى الصنع او العمل (١) مثل « دستجرد » اى صنع اليد و « دارابجرد » اى صنع داراب (٢) فبروجرد تعنى انها من صنع اُرد - الملك الاشكاني .

قال المؤلف : **پولى (فولغانخ) [Pauli] : ولد فى فيينا (النمسا) (١٩٠٠) . سويسرانى من علماء الفيزياء . . . »** و الصواب (و لفغانخ) لان اصلها هكذا (wolfgang) ثم ان المؤلف نسب پولى الى سويسرة مع انه ذكر قبيل ذلك انه ولد فى فيينا بالنمسا و كان الصواب ان يقول : نمساوى من علماء الفيزياء . . . » و هذه دائرة المعارف البريطانية تقول انه فيزيائى نمسوى (٣) ولد فى فيينا فى الخامس و العشرين من ابريل سنة ١٩٠٠ ... » نعم انه كما جاء فى دائرة المعارف البريطانية صار استاذاً للفيزياء النظرية فى - المعهد الاتحادى الصناعى فى زوريخ بسويسرة سنة ١٩٢٨ و صار هذا المعهد من اعظم المعاهد لفحوص الفيزياء النظرية طوال اعوام تقدمت الحرب الكونية الثانية و فى سنة ٣٦ - ١٩٣٥ اصبح استاذاً زائراً فى معهد الدراسات العالية فى جامعة برينستون فى الولايات المتحدة الامركية و فى سنة ١٩٤٦ تجنس بالجنسية الامريكية الحيادية و عاد الى زوريخ بعد الحرب العالمية الثانية ... و بهامات سنة ١٩٥٨ و من الواضح ان وجود شخص فى بلد اوقيامه بنشاطات

(١) اعتقد بعض العلماء ان لاحقة « گرد » فى اسماء البلاد الايرانية هى التى عربت الى « جرد » و تكون بمعنى البلد فـ « دارابجرد » اى بلد داراب و اعتقدوا ايضاً ان هذه الكلمة « گرد » هى التى تلفظ فى اللغة الروسية « گراد » بمعنى البلد كـ « ستالينغراد » ، (Stalingrad) اى البلد الذى سمى باسم ستالين .

(٢) « داراب » شكل آخر لكلمة « داريوس » احد ملوك السلالة الاخمينية .

3 - Encyclopaedia Britannica . Volume 17 Printed in the U. S. A. 1965 P. 399 .

علمية او اجتماعية فيه لا يوجب انتسابه اليه و على كل فليس پولى سويسرياً بل يجب ان يبقى نمسويّاً و كونه فى زوريخ و موته فيها لا يستلزمان انتماؤه الى سويسرة و كما نعلم انه جال ايضاً فى بلاد اخرى كدانمارك و الولايات المتحدة الامركية و المانيا و بها اقام و درس مدة من الزمن و لو كان الامر كذلك لا يمكننا ان نسميه امريكياً او دانماركياً او المانياً فى حين انه نمسوى المولد و يجب ان نعتبره فيزيائياً نمسويّاً لا غير .

قال المؤلف : « تالش : بلاد فى اقليم جيلان الفارسى شمالا . جنوبى بحر قزوين . تخص روسيا . سكانها من اهل الوبور وهم شيعيون ... » نقول لم نفهم ماذا اراد المؤلف بقوله : « تخص روسيا » و هل خصت روسيا فى القرون الماضية فقط او تخصصها الآن ايضاً و من جهة اخرى اليس قوله « تخص روسيا » مبيناً لقوله « بلاد فى اقليم جيلان الفارسى ؟ » لان البلاد السالف ذكرها اذا كانت جزءاً من ايران لا يمكن ان تكون بنفس الوقت جزءاً لدولة اخرى والجواب على كل هذه الاسئلة يظهر من نظرة عابرة الى العلاقات بين روسيا و ايران فى القرنين الاخيرين ففى سنة ١٢١٩ هـ . (١) وقعت حروب شعواء بين ايران و روسيا وصمد الايرانيون فى وجه العدو كل الصمود و قاوموا ضد الجيوش الروسية و دامت هذه الحروب حوالى عشر سنوات استبدل الروس خلالها قواد جيوشهم عدة مرات و ارسلوا جيوشا آخرين للنجدة ولكن الايرانيين وقفوا ببسالة وقوة ضد القوى المعتمدة الروسية طيلة اعوام و مع ذلك فان بعض البلاد الهامة وراء نهرارس صارت من ممتلكات الحكومة الروسية واضطر فتحعلى شاه الملك القاجارى على قبول توسط سفير انكلتره و المصادقة على اتفاقية « جلستان » وهذا الاتفاق الذى تم بين ايران

(١) فرهنگ فارسى معين (قاموس معين الفارسى) (قسم الاعلام) تاليف الدكتور محمد

معين، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٦٢٩

وروسيا سنة ١٢٢٨ هـ . فى قرية « جلستان » الواقعة على « قراباغ » نص على ان كل بلد استولى عليه و قتذاك كل من الحكومتين الايرانية و الروسية يعتبر من ممتلكاتهما ابدىاً فلذلك خصت روسيا ولايات كـ « قراباغ » ، « شروان » ، « دربند » ، « باكو » و كل ناحية من ولاية « طيلسان » (طالش) مما احتلتها آنذاك الحكومة الروسية و على الرغم من انه جساء فى الفصل الاول لهذه الاتفاقية ان الحرب بين ايران و روسيا يجب ان يوضع لها حد الى الابد ، نشبت الحرب مرة ثانية بينهما سنة ١٢٤٠ هـ . و دامت اربعة اعوام و ادت الى فشل ايران و عقد اتفاقية اخرى تعرف بـ «تركمان چاى» و التى حطمت ايران اقتصادياً وسياسياً فظهر مما سبق ان «تالش» او «طالش» لا تخص كلها روسيا بل هى الآن واقعة داخل الحدود الايرانية وتكون جزءاً من البلاد الايرانية . واما قوله و سكانها من الوبروهم شيعون . . . » فبمعزل عن التحقيق لان السنيين الذين يسكنون الآن تالش يقرب عددهم من خمسين الف نسمة و اكثرهم حنفيون و بتعبير آخر ان سكان تالش انقسموا على قسمين منهم شيعون و منهم سنيون و بالجملة فقد وجدت اقلية عظيمة من السنيين فى ايران قبل العهد الصفوى و بقيت الى هذا اليوم وسكنت مختلف الحدود الايرانية و منهم الجماعة الذين ذكرناهم من اهالى « تالش » و هى البلاد الواقعة على الساحل الغربى لبحر قزوين و التى تكون قصبتها « هشت بر » .

قال المؤلف : « توكل بن نزار : درويش ، من مؤلفاته (صفوة الصفا) . . . » والصواب « توكل بن بزّاز » بفتح الباء و تشديد الزاى فالالف و آخره الزاى كـ « رزّاز » لا « توكل بن نزار » كما رسمه المؤلف و يعرف احياناً بـ « ابن البزّاز » و عاش فى القرن الثامن للهجرة و كان من معاصرى الشيخ صفى الدين الاردبيلي و الف فى مناقبه كتاباً سماه « صفوة الصفا » .

قال المؤلف : « جبول : موضع شرقي حلب في سوريا . فيه الملاححة
 او الصبخة ... » والاحسن الصبخة بالسين المهملة لا بالصاد. السَّبْخَةُ والسَّبْخَةُ
 ج سباخ : ارض ذات نِزْو وملح (١) . سَبَخَ طارت سباخ القطن . وفي الارض
 سَبْخَةٌ و سباخ و ارض سَبْخَةٌ ... وفيها سباخ بيض كالسباخ (٢) السَّبْخَةُ :
 واحدة السباخ . وارض سَبْخَةٌ بكسر الباء : ذات سباخ (٣) الصَّبْخَةُ
 السَّبْخَةُ وصبيخة القطن سبيخته (٤) . الصَّبْخَةُ لغة في السَّبْخَةُ والسين اعلى
 و(الصبيخة) لغة في سبيخة القطن (٥) . الصبيخة من القطن لغة في السبيخة «والسين
 اعلى (٦) » .

قال المؤلف : « جرديزى او قرديزى (ابوسعيد عبد الحق) ... »
 و الصواب ابوسعيد (٧) عبدالحى بن الضحاك بن محمود الجرديزى مؤلف كتاب
 « زين الاخبار » لآب عبدالحق كما ظن المؤلف .

قال المؤلف : جَلْفَة : مدينة قديمة في ارمينيا ... و الصواب « جلفا » بضم
 الجيم و فى اخره الف و تكتب الكلمة على شكل «جولا ه» (٨) « او «جولاها» (٩) »

(١) المنجد فى اللغة الطبعة الثامنة عشرة بيروت ١٩٦٥

(٢) اساس البلاغة تاليف محمود بن عمر الزمخشري، طبعة بيروت ١٩٥٦

(٣) الصحاح تاليف اسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق احمد عبدالغفور عطار،

طبعة مصر ١٩٥٦

(٤) القاموس المحيط لمجد الدين ابي طاهر محمد الفيروز آبادى - محيط المحيط للمعلم

بطرس البستاني طبعة بيروت

(٥) اقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد، لسعيد الشرتونى طبعة بيروت

(٦) معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا، طبعة بيروت ١٩٥٩

(٧) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب طبعة طهران ١٣٤٥

ص ١٢٠١

8 - The lands of Eastern caliphate by. G. Le Strange p. 164

(٩) بلدان الخلافة الشرقية، تاليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد

طبعة بندا ١٩٥٤ ص ٢٠١

و يطلق هذا الاسم اى جلفا اليوم على ثلاث بقاع فى العالم اولاً يطلق على ناحية من قضاء مرند (١) فى اللواء الثالث (آذربيجان الشرقية) فى ايران على شاطئ نهر « ارس » على الحدود الايرانية السوفياتية وقصبة هذه الناحية ايضاً تسمى جلفا وتقع على بعد سبعة وستين كيلومتراً شمالى مرند ويربطها بجلفا السوفياتية جسرو هو يعتبر من اهم ما يربط ايران بروسيا لنقل البضائع و غيرها بين البلدين ثانياً تطلق جلفا على بلدة فى الاتحاد السوفياتى على الشاطئ الشمالى لنهر « ارس » وهذه هى التى اشار اليها المؤلف حيث قال : مدينة قديمة فى ارمينيا وهذه البلدة القديمة لها اهميتها فى تاريخ ارمينيا ، ثالثاً تطلق على حى من احياء اصفهان فى ايران على الشاطئ الجنوبى لنهر « زاینده رود » و سبب بناء هذا الحى ان شاه عباس الاول الصفوى فى سنة ١٦٠٥ جعل سكان جلفا السوفياتية الارمن يتزحون الى ايران وخاصة الى اصفهان لان الارمن قاموا فى الحروب الايرانية العثمانية بما ارضاه فاستحسنهم كثيراً و لما استوطنوا ايران وحلّوا اصبهان بنى لهم جنوبى هذه البلدة حياً سَمَّوه جلفا احياءً . لذكرى البلد الذى كانوا قد اقا موافيه فيما مضى من الزمن .

قال المؤلف « جالدران : سهل فى بلاد آذربيجان شرقى بحيرة اريتا بالقرب من تبريز ... » و الصواب بحيرة « ارميا » بضم الاول وسكون الثانى وكسر الثالث بعده الياء المثناة و اخره الالف لا « اريتا » كما توهم المؤلف وهذه - البحيرة هى التى تقع غربى تبريز و ليست بحيرة سواها قرب هذا البلد وهى التى تدعى اليوم بحيرة « رضائيّة » و لم توجد فى اى عصر بحيرة فى ايران باسم « اريتا » امّا الاسماء المختلفة التى كانت تطلق على بحيرة « ارميا » او « ارميه » من اقدم العصور الى الان فلم توجد فيها ايضاً لفظة « اريتا » وانما ذكرت هذه البحيرة

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ ص ٧٤٥

في الافستاباسم «جيجستا» (١) و لفظة « جيجست » التي جاءت في « الشاهنامه »
للشاعر الحماسي الايراني الفردوسي اخذت من « جيجستا » الافستائية وجاءت
الكلمة في الشاهنامه على شكل آخر وهو «خنجست» (٢) و رأى الاستاذ بورداود
انها قد تكون محرفة لجيجست وكانت هذه اللفظة تطلق على بحيرة «ارميه» الى
زمن حمد الله المستوفي صاحب كتاب « نزهة القلوب » (٣) و سماها المسعودي (٤)
و ابن حوقل (٥) في القرن الرابع للهجرة «بحيرة كبودان» اي البحيرة الزرقاء و سماها
الاصطخري « ارميه » (٦) و تبعه المقدسي (٧) ولكن في موضع آخر
اطلق عليها اسم «شراة» (٨) وهذا الاسم يكتن به الخوارج لانهم اقاموا مدة
من الزمن على شواطئ «ارميه» فسميت البحيرة باسمهم و سبب تسميتهم بهذا
الاسم هو ان الخوارج كانوا يعتقدون انهم يتعاملون في سبيل الله بانفسهم و في
ذلك يستدلون على بقوله تعالى « . . . و من الناس من يشتري نفسه ابتغاء
مرضاة الله... » هذا، و سماها ابو الفداء بحيرة «تلا» (٩) و لم يعرف معنى لهذا الاسم
الاخير .

- (١) يشتها (النسك والادعية الزرادشتية) تأليف المنفورله الاستاذ العلامة بورداود ،
طبعة طهران ١٣٤٧ هـ . ش . ج ٢ ص ٢٨٩ والكلمة كتبت بصورة « Caēcsta »
(٢) نفس المصدر
- (٣) نزهة القلوب تأليف حمد الله المستوفي، طبعة ليدن ١٩١٣ ص ٢٤١
- (٤) مروج الذهب تأليف المسعودي ج ١ ص ٧٩ نقلا عن «بلدان الخلافة الشرقية»
- (٥) صورة الارض تأليف ابن حوقل طبعة بيروت ص ٢٩٦
- (٦) مسالك و ممالك تأليف ابي اسحق ابراهيم الاصطخري، بتحقيق ابرج افشار .
طبعة طهران ١٣٤٠ هـ . ش . ص ١٥٩
- (٧) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم تأليف المقدسي، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٨٠
- (٨) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج، تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد، طبعة
بغداد ١٩٥٤ ص ١٩٤
- (٩) تقويم البلدان تأليف ابي الفداء ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٤٢

قال المؤلف : « الجويني (علاء الدين عطاء) مؤرخ ووال من ولاية الفرس له تاريخ « جهان شاه » وهو تاريخ المغول و سلالة ملوك خوارزم و قيمته عظيمة في نظر العلماء لماله من اثر في تواريخ الشرق. الحقيقة ان المؤرخين و الكتبة ذكروا ان الجويني سمي « عطاملك » (١) و لقب بـ « علاء الدين » فاسمه مركب من الجزئين الاول « عطا » مخفف « عطاء » و الثاني « ملك » بفتح الميم و كسر اللام فـ « عطاملك » اسم قبله الاكثرون للجويني ولكن ذكره السامي على شكل « عطاء الملك » (٢) بهمزة في اخر الجزء الاول و اضافة « ال » الى الجزء الثاني فبالرغم من ان اكثرهم يلفظون هذا الاسم « عطاملك » بدون الهمزة في الجزء الاول فاننا نفضل ان يكون « عطاء الملك » على حد قول السامي الآنف ذكره و اما قول المؤلف : له تاريخ « جهان شاه » فليس بصحيح و انما هو تاريخ « جهانگشای » بالياء في آخره او بدون الياء و تلفظ الكلمة بفتح الجيم و سكون النون و ضم الكاف الفارسية و هي تكتب من الجزئين الاول « جهان » اي العالم و الثاني « گشای » و هي صفة للفاعل من مصدر « گشودن » اي الفتح و معناها « فاتح العالم » وينعت بها الملوك احياناً و المؤلف التبس عليه الامر فكتب عنوان التأريخ « جهان شاه » بدل ان يكتب « جهانگشای » .

قال المؤلف : الحارث الهمداني الكوفي الاعور ... و الصواب الهمداني بسكون (٣) الميم و بعدها الدال المهملة لانه من همدان بسكون الميم

(١) فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر بن احمد الكتبي المتوفى في عام ٧٦٤ من الهجرة، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة مصر ١٩٥١ ج ٢ ص ٧٥
شذرات الذهب في اخبار من ذهب تأليف المورخ الفقيه الاديب ابي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ ، طبعة بيروت ج ٥ ص ٣٨٢ في هذا الكتاب جاء الاسم « عطاملك » بدل « عطاملك » او « عطاء الملك » .

(٢) قاموس الاعلام تأليف ش . سامي ، طبعة استنبول ١٨٩٤ ج ٤ ص ٣١٥٩

(٣) قاموس الرجال تأليف العلامة الشيخ محمد تقي التستري ، طبعة طهران

و هي قبيلة عربية أما الهمداني بفتحين و الذال المعجمة فهو منسوب الى
همدان وهي مدينة بايران و فيها قبر ابن سينا و ينسب اليها بديع الزمان الهمداني
صاحب المقامات .

قال المؤلف : « حافظ آبرو: ولد في هراة . جغرافي ومؤرخ فارسي... »
و الصواب « ابرو » بفتح الاول لا بمده و هو الحاجب باللغة الفارسية و سبب
تسميته بهذا الاسم هو انه كان اقرن فوصف بانه ذو حاجب جميل و ظن بعضهم
ان اصل « ابرو » ابرى بكسر الهزة و فتح الباء منسوب الى « ابر » و هي
من اعمال خراسان قرب بسطام ولما رأوا انه نسب الى خراسان قالوا لا بد وان
ينسب الى « ابر » و زعموا انه كان قد عرف بحافظ ابرى و ان الكلمة حرّفت
بعد ذلك الى « ابرو » و على كل فليس لـ « آبرو » بمد الهزة وجه .

قال المؤلف : « حبيب السيار : كتاب الفه غياث الدين خواند مير
الايراني ... » و الصواب « حبيب السّير » و بما ان هذا التأريخ يعالج سير -
الماضين الى نهاية حياة اسماعيل الصفوي الاول فلذلك سماه المؤلف
« حبيب السّير » .

قال المؤلف : « الحديد (ابن ابي -) . . . ولد في المدائن وتوفي في
بغداد . من ادباء الشيعة ... » الحقيقة انه من الادباء الكبار لكنه لم يكن شيعياً
قال الزركلي : عبد الحميد (١) بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد . :
اديب كبير من علماء المعتزلة و قال البستاني « ... ابن ابي الحديد (٢) ، المدائني
المعتزلي ، الفقيه ، الشاعر . من اكابر الفضلاء المتشيعين ... » و الذي نعلم منه
انه كان معتزلياً في الاصول و شافعيّاً في الفروع (٣) ولكنه كان يحب آل البيت

(١) الاعلام تأليف خير الدين الزركلي، طبعة مصر ١٩٢٧ ص ٤٨١

(٢) دائرة المعارف بإدارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة بيروت ١٩٥٨ . ج ٢ ص ٢٩٩

(٣) قاموس الاعلام تأليف ش . سامي، طبعة استنبول ١٨٨٩ . ج ١ ص ٩٥٣

حباً شديداً و ينشد الاشعار ايذاناً بولائهم و بالاضافة الى ذلك ، شرح رحمه الله كتاب «نهج البلاغة» لعلى بن ابي طالب فهذه الآثار هي التي جعلت الناس لا يشكّون في تشييعه.

قال المؤلف: «حُمَيْدِي . . . شاعر فارسي... له مقامات. . .» والصواب حَمِيدِي بفتح الحاء وكسر الميم لا بضم الحاء وفتح الميم كما شكّله المؤلف و ذلك ان شاعرنا هذا هو حميد الدين ابوبكر عمر بن محمود البلخي وكلمة «حميدي» اسم منسوب اليه و يوصف به كل ما يتعلق بهذا الشاعر كقولهم «مقامات حميدي» اي كتاب المقامات الذي ينسب الى حميد الدين فظهر مما ذكرناه ان «حميدي» اولاً بفتح الحاء ثانياً منسوب وليس علماً للشاعر قال المؤلف : «خراسان : بلاد قديمة في آسيا ... و كلمة خراسان مركبة من «خور» شمس و «اسان» مشرق» نقول : ذهب الناس في وجه التسمية الى مذاهب (١) شتى جلها خال عن التحقيق و الصواب ان «آسان» هنا صفة للفاعل من مصدر «آمدن» في الفارسية الحالية و «آمتَن» «Amatan» في اللغة الفهلوية بمعنى المجيئ أو الاتيان و لفظة «آسان» هي التي تبدلت الى «آيان» في الفارسية الحالية ف «خور آسان» بمعنى «خور آيان» (٢) اي الشمس الطالعة و على هذا الاساس ليست كلمة «آسان»

(١) قال ياقوت في معجم البلدان مانصه : «... وقد اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة خرج خراسان و هبط ابن عالم بن سام بن نوح عليه السلام لما تبلبلت اللسان ببابل فنزل كل واحد منهم (ظ : منهما) في البلد المنسوب اليه يريد ان هبط ان هبط نزل في البلد المعروف بالهياطلة و هو ما وراء نهر جيحون و نزل خراسان في هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسميت كل بقعة بالذي نزلها ... و قيل خراسم للشمس بالفارسية الدرية و اسان كانه اصل الشئ ومكانه و قيل معناه كل سهلا لان معنى خر كل و آسان سهل والله اعلم ...» ج ٣ ص ٤٠٧ - ٤٠٨

(٢) «ويس ورامين» المنظومة الشهيرة لفخر الدين اسعد الجرجاني الشاعر الايراني

بمعنى « مشرق » كما توهمه المؤلف بل ان الشمس لمّا تطلع من هذه الناحية
 فلذلك سميت المنطقة « خراسان » تسمية المحل باسم الحال فكلمة « خراسان »
 بمجموعها تعنى « المشرق » مجازاً بالعلاقة التى ذكرناها الآن و شيتى آخر
 و هو ان الواو من الجزء الاول لكلمة « خوراسان » . حذفت لكثرة الاستعمال
 فصارت « خرآسان »

قال المؤلف : « خوارزم او خوى : بلاد واقعة على نهر آمو داريسا
 الاسفل فى تركستان الروسية . . . » و الصواب خوارزم او « خيوه » بكسر
 الخاء و هذه الكلمة هى التى عربت الى « خيوق » (١) والحقيقة ان خيوه كانت
 فى قديم الازمان من بلاد خوارزم لكنها بعد العهد التيمورى اخذت تتوسع
 شيئاً فشيئاً حتى اطلقت على خوارزم باسمها (٢) و ترى صورة اخرى لهذه الكلمة
 و هى « خيوگ » فتبدلت الكاف الفارسية الى « الهاء غير الملفوظة » وصارت
 فى التعريب قافاً و قد مرتبنا هذا البحث سابقاً .

قال المؤلف : « خوانسارى (الحاجى أميرزا) . . . له «روضات الجنات
 فى احوال العلماء و السادات » وكان الصواب ان يذكر المؤلف اسمه الحقيقى
 « محمد باقر » لان « الحاجى » و « آغا » و « ميرزا » كلها القاب تذكر قبل اسماء

الكبير . حقق الكتاب و علق عليه محمد جعفر محجوب ، طبعة طهران ١٩٥٩ ص ١٢٨ يقول
 الشاعر مانصه :

خراسان ان بود كزوى خورآسد	زبان پهلوى هر كو شناسد
عراق و پارس را خورزوبر آيد	خورآسد پهلوى باشد خورآيد
كجائزوى خورآيد سوى ايران	خورآسان دا بود معنى خورآيان

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٣ ص ٥٠٣ - فرهنگ فارسى معين

« قاموس معين الفارسى » ج ٥ (قسم الاعلام) ص ٤٩١

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٩١٩

الاشخاص فى الفارسية و « آغا » تخفف وتلفظ فى الحوار « آ » فخلاصة القول ان (الحاجى آميرزا) ليس اسم صاحب « روضات الجنات » الحقيقى و انما هو « الحاجى آميرزا محمد باقر » كما اشتهر بهذا الاسم حتى اليوم .

قال المؤلف : « داراشِكُوَه ... ابن شاهجهان الاكبر ، قاتله اخوه اورنك زيب ... » و الصواب دارا شِكُوَه بضم الاول و الثانى و الكلمة مركبة من « دارا » و هو شكل آخر لكلمة « داراب » و « داريوس » وكلها بمعنى و فى الاصل يقصد بها داريوس الاخمينى و من « شكوه » بضمين اى الهية التى تستلزم الجلال و العظمة و لكن « شِكُوَه » بكسر الاول و سكون الثانى و فتح الثالث كما شكلها المؤلف تستعمل فى الفارسية بمعنى الشكوى فالمراد من تسمية هذا الامير التيمورى بهذا الاسم ان له سمة من جلال او عظمة داريوس الاخمينى و اما قول المؤلف : (و من مؤلفاته « سفينائى اوليا ») فتشويه لتعبير « سفينة الاولياء » (١) وهذا الاخير هو العنوان الصحيح لكتاب داراشِكُوَه الذى يدور المقال فيه حول تراجم المشايخ و الاقطاب من الصوفية و العارفين .

قال المؤلف : « دَرَدُ (ابو خوجامير) ... ولد فى بخارى ... » والصواب « دَرَدُ » بفتح الاول و سكون الثانى اى الالم و الوجد لا بفتحتين كما رسمه المؤلف و هو اسم منتحل (٢) لخواجه مير بن خواجه محمد ناصر و قال السامى (٣) هو « خواجه مير محمد بن خواجه ناصر ... » والظاهر ان كلمة « ابو » زائدة فى اسمه و لم يولد هذا الشاعر فى بخارى بل ولد فى الهند (٤) .

(١) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى، طبعة استنبول ١٨٩١ ج ٣ ص ٢٠٨٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش .

ص ٩٦٧

(٣) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ١٨٩١ ج ٣ ص ٢١٣٠

(٤) دائرة المعارف الفارسية ص ٩٦٨

قال المؤلف : « الدروس الشرعية في فقه الامامية لجمال (شمس) الدين العاملي « الشهيد الاول » و (العلامة الثاني) . . . » نقول: ان « الشهيد الاول » هو محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي النبطي الجزيني شمس- الدين (١) و ليس بجمال الدين و هو اول شهيد من العلماء الامامية و لذلك لقب بالشهيد الاول و كان ابوه يدعى الشيخ جمال الدين اما العلامة الثاني في اصطلاح الامامية فهو محمد باقر بن محمد اكمل المشهور بالسيد البهبهاني ، سيد البشر او المحقق الثالث الذي كان ايضاً من العلماء الامامية العظام .

قال المؤلف : « دَمَغان : مدينة في ايران ... » و الصواب « دَامَغان » بزيادة الالف بعد الدال كما كتبه الجغرافيون العرب (٢) .

قال المؤلف : دهقان : هي الشعوب الناطقة باللغة الايرانية . تقيم في بلوخرستان و في افغانستان الجنوبية . نقول : الحقيقة ان دهقان معرب « دهگان » بالكاف الفارسية و هذه الكلمة مركبة من « ده » بكسر الدال (القرية) و « گان » و هي لاحقة تعني النسبة فدهقان اي القروي او صاحب القرية و مثلها كلمة شاهگان اي الملكي وفي العهد الساساني (٣) كان هذا الاسم يطلق على اعيان البلاد الايرانية من الدرجة الثانية وكان لهؤلاء شأن كبير في الدولة وقتئذ و كان الدهاقنة

- (١) الاعلام تأليف خير الدين الزركلي ، طبعة مصر ١٩٥٦ ج ٧ ص ٣٣٠ - شهداء الفضيلة تأليف عبد الحسين بن احمد الاميني التبريزي ، طبعة نجف - العراق ١٩٣٦ ص ٨١ - ٨٠
- (٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٢٦ - صورة الارض لابن حوقل ، طبعة بيروت ص ٣٢٢ . - احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٣٠٤ - المسالك والممالك لابن خرداذبه ، طبعة ليدن ١٨٨٩ ص ٢٤٤
- (٣) ايران في العهد الساساني تأليف آرتور كريستن سن المستشرق الدانماركي استاذ اللغة الايرانية سابقاً في جامعة كوبنهاغن ، ترجمة رشيد ياسمي استاذ التاريخ سابقاً في جامعة طهران ، طبعة طهران ١٣١٧ هـ . ش . ص ١٣٣ - ١٣٢

قد انقسموا فى ذلك العهد على خمسة اقسام و لكل قسم ملابس خاصة يمتاز بهاعن غيره ثم ان كلمة « دهقان » قد تطلق فى ذلك الوقت ايضاً على الفلاحين من الدرجة الاولى وحيناً آخر يعتبر الدهقان كممثل للحكومة بين الفلاحين فكان واجبه على هذا الاساس جمع الضرائب و المكوس و كما رأينا فان للكلمة نطاقاً اوسع من حيث اشتماله على مختلف المصاديق ذكرنا بعضها اعلاه و بما ان الدهاقنة هم الذين كانوا يقصّون و يروون الروايات البطولية الايرانية الاسطورية و غير الاسطورية لابنائهم و زملائهم فى الحفلات و غيرها فلذلك نرى فى القواميس ان كلمة « دهقان » تعنى « المؤرخ » الذى يروى لنا الروايات او من يروى البطولات الايرانية و ملاحمها عن ظهر القلب و لكن بغض النظر عن هذا المعنى فان الكلمة من حيث المادة تعنى رئيس او صاحب القرية او الضيعة او تعنى القروى البسيط لاغير و فى بعض الاحيان كان يطلق الدهقان ايضاً على كل شخص ايرانى مهما كان موقفه الاجتماعى و ذلك تسمية الكل باسم الجزء فظهر ان ما قاله المؤلف من ان الدهقان يطلق على الشعوب الناطقة بال لغة الايرانية و هم الذين يقيمون داخل « بلوخستان » و فى جنوب افغانستان ليس بمكان من التحقيق لان هذا الاسم يخصّ الايرانيين و لا يطلق على الشعوب الاخرى غير الايرانيين ولوتكلّموا باللغة الايرانية كالشعب الافغانى و غيره . اما كلمة « بلوخستان » فيسّناها سابقاً عند الكلام على ايران .

قال المؤلف : « الدوحة : عاصمة شبه جزيرة قطر فى الخليج العربى... »
نقول : ليست هذه هى المرة الاولى التى اطلق فيها صاحب « المنجد » اسم الخليج العربى على الخليج الفارسى ، الخليج الذى يقع جنوبى ايران فنراه فى طيات الكتاب لا يزال يقدم رجلاً و يوخراخرى ولكن عندما خلى و طبعه ذكر الخليج باسم الخليج الفارسى فى اكثر المواضع و حينما هزّته عاصفة السياسة السائدة

فى زمانه اخذ يقتفى العصبية العمياء و يبدل اسم الخليج من الفارسى الى العربى
 و فيما يلى نستعرض كل ما ذكره بهذا الشأن فى اثناء الكتاب ففى الكلام على
 « ايران » يقول : مملكة فى آسيا بين افغنستان و بلو خستان و تركيا و العراق و
 تركستان و بحر قزوين و قفقازيا و بحر عمان و خليج فارس ... » و فى خارطة
 ايران التى تقابل هذه الصفحة من الكتاب نراه يذكر « الخليج العربى او خليج
 فارس » ولكن فى خارطة اخرى قديمة طبعت بجانب الخارطة الحديثة على
 نفس الصفحة نرى « بحر فارس » ثم انه فى الكلام على « بحرین » يقول مانصّه :
 « البحرین : مجموعة جزر بالقرب من الشاطئ الغربى للخليج الفارسى ... »
 وفى موضع آخر يقول « سيراف : بلدة فى ايران على الخليج الفارسى ... » و
 عندما يؤدى الكلام الى « هرمز » يصرّح بان « هرمز : مدينة و مرفأ فى العجم
 موقعها عند مدخل خليج فارس ... » و فى حرف الكساف يقول « الكويت
 مشيخة فى الجزيرة العربية الشمالية الشرقية ... يحدها العراق شمالاً و غرباً و
 المملكة العربية السعودية جنوباً و الخليج الفارسى شرقاً ... عاصمة المشيخة مدينة
 الكويت ... لمرفأها شأن خطير فى تجارة الخليج الفارسى منذ اجيال و بالجملة
 عندما ذكر « لارستان » من المقاطعات الايرانية قال « لارستان : مقاطعة فى ايران
 جنوباً على ضفاف خليج فارس ... » و لما اراد ان يبين هذا الخليج كعلم من
 الاعلام اصالةً لا عرضاً و استطراداً قال فى حرف الفاء مانصّه : الفارسى
 (البحر او الخليج -) يمتد من عبادان على شط العرب الى عُمان . يسمى احياناً
 الخليج العربى و خليج العجم . وفى حرف العين من الكتاب قال « العربى (الخليج -)
 او بحر العرب : اطلب الخليج الفارسى ولكن فى نفس الصفحة فى العمود -
 الاول فى الكلام على الجزيرة العربية نصّ على ان « العرب (بلاد -) او جزيرة
 العرب او الجزيرة العربية ... تحدها شمالاً العراق و المملكة الهاشمية الاردنية

و جنوباً المحيط الهندي وخليج عدن و شرقاً الخليج الفارسي و بحر عمان و غرباً البحر الاحمر ... الحاصلات : هي الحبوب والبن والتمر والصمغ . وتكثر فيها مصائد اللؤلؤ لاسيما في شواطئ الخليج الفارسي...» وحين يصف العراق يقول « العراق : دولة في آسيا ... يحدها العراق شرقاً ايران و شمالاً تركيا و غرباً سوريا و المملكة الهاشمية الاردنية و جنوباً المملكة العربية السعودية و الكويت و خليج فارس ... » و يقول عن الشرجة من الامارات المتصالحة في الخليج الفارسي « شرجة : قاعدة المشيخات المحمية . مرفأ على خليج العجم . » و يصف « بندر عباس » بقوله : مرفأ في ايران . مشرف على مدخل خليج العجم و خليج عمان . من اهم مراكز الساحل الفارسي و في وصفه لجزيرة « خارك » يقول : « خارك جزيرة في خليج العجم على الطريق بين البصرة و الهند ... » و يقول في « عبّادان » مانصّه : عبّادان مدينة على الخليج الفارسي بشرق ... مركز تكرير النفط الايراني و مرفأ تصديره . و خلاصة القول ان المؤلف سمى الخليج ايضاً باسم « الخليج الفارسي او خليج العجم ، او خليج فارس » في - العبارات التالية :

- ١ - « آسرحدون : ملك آشور... سار بجيشه منتصراً في كل آسيا الواقعة بين خليج العجم و جبال ارمينيا والبحر المتوسط... » .
- ٢ - « سلسلة التواريخ : كتاب فيه وصف السياحات البحرية التي قام بها العرب والعجم من مراسي البحر الفارسي الى بلاد الهند والصين... » .
- ٣ - سيابجة : قوم قطنوا قبل الاسلام في سواحل خليج العجم .
- ٤ - فون او پنهاهيم... مستشرق الماني ... له وصف رحلته « من المتوسط الى خليج العجم ... » .
- ٥ - قارون : نهر في ايران الجنوبية ... كان سابقاً يصب مباشرة في

خليج العجم ... »

- ٦ - قطر : شبه جزيرة على ساحل جزيرة العرب في خليج فارس.
- ٧ - قيس : جزيرة صغيرة في خليج فارس...».
- ٨ - الكنعانيون : قبائل سامية ظهرت أولاً على ساحل خليج العجم...».
- ٩ - كشم : جزيرة تجاه بندر عباس في الخليج الفارسي ... » .
- ١٠ - لار : جزيرة في خليج العجم .

و الواقع ان استعمال كلمة « الفارسي » او « العربي » لهذا الخليج ادى في الآونة الاخيرة الى كثير من المشاحنات والبحث في ذلك يوجب الاستناد الى الوثائق التاريخية الموثوق بها فنرجع الى قديم الازمان و نلقى نظرة الى التطورات التي اعترت هذا الاسم عبر القرون والايام فمثلاً ان المؤرخ اليوناني « فلاويوس آريانوس (١) الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد ألف كتاباً (٢) شرح فيه اسفار اسكندر الحربية وذكر فيه هذا الخليج باسم persikonkaitas اي خليج فارس و الجغرافي اليوناني الشهير « استرابون » Strabon، الذي عاش بين المنتصف الثاني من القرن الاول قبل الميلاد والمنتصف الاول من القرن الاول بعد الميلاد استعمل عدة مرات هذه اللفظة المار ذكرها الآن للخليج الفارسي و قال ايضاً ان العرب يسكنون في الانحاء التي تقع بين خليج العرب (اي البحر الاحمر) و « خليج فارس » (٣) وذكر بطليموس - الذي يعد من اكبر

(١) « خليج فارس » من منشورات المديرية العامة للدعاية والنشر، طبعة طهران ١٩٦٢ج١ (مقتطفات من الخطاب الهام الذي القاه الاستاذ الفاضل الدكتور محمد جواد مشكور الاستاذ بجامعة طهران في مؤتمر الخليج الفارسي باللغة الفارسية)

(2) Arriani, Anabasis et India etc, Paris 1865

(3) Geographie de strabon, traduction du grec en français, paris 1805 Deuxieme Liver , P . 357-362

الجغرافيين واعظم الهيوين القدماء و الذى عاش فى القرن الثانى بعد الميلاد ذكر فى كتابه الذى ألفه باللغة اللاتينية هذا البحر باسم « Persicus Sinus » ، اى خليج فارس (١) و جاء هذا الاصطلاح فى اغلب الكتب اللاتينية على شكل Sinus Persicus وبالإضافة الى ذلك ، ذكر الخليج الفارسى فى الكتب الجغرافية اللاتينية باسم « Mare Persium » اى بحر فارس . ثم ان المؤرخ الرومى الكبير روفوس (Rufus) الذى عاش فى القرن الاول للميلاد والذى له دراسات شاملة فى تأريخ الاسكندر سمي هذا الخليج باللغة اللاتينية « persico Aquarum » اى بركة او غدير فارس و فضلاً عن ذلك ، فان الاصطلاح اللاتينى « Sinus persicus » ترجم الى اللغات الحية العالمية الاخرى فسمى هذا البحر الايرانى بلغة كل شعوب العالم « الخليج الفارسى » او « خليج فارس » كما انه باللغة الفرنسية يدعى « Golfe persique » ، وبالانكليزية « Persian Gulf » ، وباللمانية « Persischer Golf » ، وباليطالية « Golfo Persico » ، وبالروسية « Persidskizaliv » ، وباليابانية « Perusha wan » ، ففى كل هذه التعبيرات التى مر ذكرها توجد كلمة « فارس » امّا المؤرخون والجغرافيون فى العهد الاسلامى فعندما ذكروا هذا البحر او الخليج سموه « بحر فارس » او « البحر - الفارسى » او « خليج فارس » او « الخليج الفارسى » . قال ابوبكر احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الهمداني المعروف بابن الفقيه فى كتابه « مختصر كتاب البلدان » الذى ألفه فى الجغرافيا سنة ٢٧٩ هـ . مانصّه : « و اعلم ان بحر فارس والهند هما بحر واحد لانصال احدهما بالآخر... » (٢) وقال ابو على

(١) - A history of ancient Geography, Vol. 2 , Map of the world, P . 578

(٢) مختصر كتاب البلدان ، عنى بنشره دى غويه المستشرق الهولاندى ، طبعة ليدن

احمد بن عمر بن رسته فى كتاب تقويم البلدان المعروف بـ «العلاقات النفيسة» الذى ألفه سنة ٢٩٠ هـ . فى اصفهان ، قال : « فاما البحر الهندى - يخرج منه خليج الى ناحية فارس يسمى الخليج الفارسى (١) ... » وقال جغرافى آخر يدعى « سهراب » الذى عاش فى القرن الثالث هـ . فى كتابه « عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة » : (بحر فارس و هو البحر الجنوبى الكبير (٢) . وقال ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن خرداذ به الخراسانى المتوفى سنة ٣٠٠ هـ . فى كتابه « المسالك والممالك » فى وصف الانهار التى تصب فى الخليج الفارسى مانصّه : « و فرقة (من الانهار) تمر الى البصرة و فرقة اخرى تمر الى ناحية المذار ثم يصبّ الجميع الى بحر فارس (٣) » وقال بزرج بن شهر يار الناخذاه الرامهرمزي فى كتابه « عجائب الهند » الذى حوالى سنة ٣٤٢ هـ . مانصّه : « و من عجيب امر بحر فارس ما يراه الناس فيه بالليل فان الامواج اذا اضطربت و تكسرت بعضها على بعض انقذح منه النار فيخيّل الى راكب البحر انه يسير فى بحر نار (٤) » .

قال ابو اسحق ابراهيم بن محمدا لفارسى الاصطخرى المعروف بالكرخى الذى توفى فى سنة ٣٤٤ هـ . قال فى كتابه « مسالك الممالك » ما نصّه : « بحر فارس فانه يشتمل على اكثر حدودها و يتصل بديار العرب منه وبسائر بلدان الاسلام و نظوره ثم نذكر جوامع ما يشتمل عليه هذا البحر و نبتدى بالقلزم على ساحله مما يلى المشرق فانه ينتهى الى ايلة ثم يطوف بحدود ديار العرب الى عبّادان ثم يقطع عرض دجلة و ينتهى على الساحل الى مهر و بان

(١) العلاقات النفيسة، عنى بنشره دى غويه المستشرق الهولاندى، طبعة ليدن ١٨٩١ ص ٨٤

(٢) عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة ، طبعة فينا ١٩٢٩ ص ٥٩

(٣) المسالك والممالك، عنى بنشره الاستاذ دى غويه ، طبعة ليدن ١٨٨٩ ص ٢٣٣

(٤) عجائب الهند ، عنى بنشره واندرييت ومارسل ديوييس ، طبعة ليدن ١٨٨٦ ص ٤١

ثم الى جنابا ثم الى سيرا ف ثم يمتد الى سواحل هرمز وراء كرمان الى الديبل و ساحل الملتان و هو ساحل السند » (١)

قال المؤرخ المشهور ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى في سنة ٣٤٦ هـ . في كتابه « مروج الذهب و معادن الجواهر » ما نصّه : « و ينشعب من هذا البحر (اي البحر الهندي والحبيشي) خليج آخر و هو بحر فارس و ينتهي الى بلاد اُبُلّة والخشبات و عبّادان ... وهذا الخليج مثلث الشكل (٢) » .

وقال ايضاً في كتابه الآخر « التنبيه والاشراف » الذي ألفه سنة ٣٤٥ هـ . ما نصّه : « و قد حدث كثير من الناس السواد و هو العراق فقالوا حدّه من جهة المشرق الجزيرة المتصلة بالبحر الفارسي المعروفة بميان روذان من كورة بهمن اردشير وراء البصرة مما يلي البحر (٣) » .

قال ابن المطهر المقدسي الطاهري في كتابه « البدء و التاريخ » الذي ألفه سنة ٣٥٥ هـ . في وصف الانهار التي تصب في الخليج الفارسي ما نصّه : « و تجتمع هذه الانهار كلها في دجلة و يمر دجلة بالابُلّة الى عبّادان فينصب في الخليج الفارسي » (٤) .

اما ابو ريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي المتوفى في سنة ٤٤٠ هـ . فسماه بحر فارس و الخليج الفارسي معاً في كتابه « التفهيم لاوائل صناعة التنجيم (٥) » الذي ألفه باللغة الفارسية و قال في كتابه الآخر « القانون

(١) مسالك الممالك للاصطخري ، عنى بنشره دى غويه ، طبعة ليدن ١٩٢٧ ص ٢٨

(٢) مروج الذهب، عنى بنشره باريه دو مينار ، طبعة باريس ١٨٦١ ج ١ ص ٢٣٨

(٣) التنبيه و الاشراف، طبعة بغداد ١٩٣٨ ص ٣٥ .

(٤) البدء والتاريخ، عنى بنشره كلمان هوار، طبعة باريس ١٩٠٧ ج ٤ ص ٥٨ .

(٥) التفهيم لاوائل صناعة التنجيم، عنى بنشره الاستاذ جلال الدين همائي، طبعة طهران

المسعودى» عبّادان فم الخشبات فى مصب دجلة وانيساطها فى بحر فارس (١).
 وذكر ابو القاسم محمد بن حوقل ماقاله الاصطخرى عن الخليج الفارسى
 بتغيير يسير وسمّاه «بحر فارس» (٢) كالا صطخرى وسمّاه شمس الدين ابو عبد الله
 محمد بن احمد بن ابى بكر المقدسى فى كتابه «احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم»
 الذى ألفه سنة ٣٧٥ هـ . سمّاه كالجغرافيين الآخرين «بحر فارس» (٣) ووصف
 شرف الزمان الطاهر المروزى هذا البحر بالخليج الفارسى (٤) فى كتابه «طبائع
 الحيوان» الذى ألفه حوالى سنة ٥١٤.

و قال ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس المعروف بالشرىف
 الادريسى المتوفى فى سنة ٥٦٠ هـ . فى كتابه «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق»
 مانصّه : «و يتشعب هذا البحر الصينى الاخضر وهو بحر فارس و الأُبُلّة وممرّه
 من الجنوب الى الشمال مغرباً قليلاً فيمرّ بغربى بلاد السند و مكران و كرمان و
 فارس الى ان ينتهى الى الأُبُلّة حيث عبّادان و هناك ينتهى آخره» (٥) .

و قال شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى المتوفى
 فى سنة ٦٢٦ هـ . فى «معجم البلدان» مانصّه : بحر فارس هو شعبة من بحر الهند -
 الاعظم واسمه بالفارسية كما ذكره حمزة «زراه كامسير» وحدّه من التيز من

(١) القانون المسعودى ، طبعة حيدرآباد - الهند ١٩٥٥ ج ٢ ص ٥٥٨

(٢) صورة الارض، عنى بنشره كرامرس ، طبعة ليدن ١٩٣٨ ص ٤٢

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم، عنى بنشره الاستاذ دى غويه ، طبعة ليدن ١٩٠٦

ص ١٧ .

(٤) ابواب فى الصين والترك منتخبة من كتاب طبائع الحيوان، عنى بنشره مينورسكى، طبعة

ليدن ١٩٤٢ ص ١٦

(٥) نزهة المشتاق فى اختراق الافاق ، طبعة روما ١٨٧٨ ص ٩

نواحي مكران على سواحل بحر فارس الى عبّادان و هو فوه دجلة التي تصب فيه و تمتد سواحلها نحو الجنوب الى قطر و عمان والشّحر و مرباط الى حضرموت الى عدن و على سواحل بحر فارس من جهة عبّادان من مشهورات المدن مهر و بان، قال حمزة و ههنا يسمى هذا البحر بالفارسية « زراه افرنك » قال و هو خليج متخلج من بحر فارس متوجّهاً من جهة الجنوب صعداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأُبُلّة » (١).

و جاء في كتاب « عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات » انه « يخرج من بحر الهند خليجان عظيمان احدهما بحر فارس و الآخر بحر القلزم (٢) و جاء فيه ايضاً « بحر فارس شعبة من بحر الهند الاعظم ، من اعظم شعبها و هو بحر مبارك كثير الخير (٣) » .

و قال ابو الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي المتوفى في سنة ٧٣٢ هـ . في كتابه « تقويم البلدان » ما نصّه : « بحر فارس و هو بحر ينشعب من بحر الهند شمالاً بين مكران و هي على فم بحر فارس من شرقه و قصبة مكران تيز ثم يمتد البحر على ساحل عمان و يمرّ شمالاً حتى يبلغ عبّادان الى مهر و بان ثم يمرّ الى سينيز ثم يمتد جنوباً الى جنبابه ثم يمتد الى سيف البحر و هو ساحل بلاد فارس ثم يمتد مشرقاً حتى يصل الى هرمز ثم يمتد جنوباً و مشرقاً الى ساحل مكران (٤) » .

و سمّاه شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى

(١) معجم البلدان، طبعة القاهرة ١٩٠٦ . ج ٢ ص ٤٨

(٢) عجائب المخلوقات، عنى بنشره و ستفلد ، طبعة لايبزيك ١٨٤٨ ص ١٠٤

(٣) نفس المصدر ، ص ١١٤

(٤) تقويم البلدان ، طبعة باريس ١٨٤٠ ص ٢٣

الصوفى المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . فى كتابه «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر»
عدة مرات باسم « بحر فارس » او « البحر الفارسى » او «خليج فارس (١)» .
وقال شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد النويرى المتوفى سنة
٧٣٣ هـ . فى كتابه « نهاية الارب فى فنون العرب » مانصته : « اما خليج فارس
فانه مثلث الشكل على هيئة القلح احد اضلاعه من تيز مكران فيمر ببلاد كerman
على هرمز من بلاد فارس على سيراى و مهرىان ومنها يفضى البحر الى عبّادان
ينعطف الضلع الآخر فيمر بالخط و هو ساحل بلاد عمان والضلع الآخر يمتد
على سطح البحر من تيز مكران الى رأس الخيمة » (٢)

وقال : ابو حفص زين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردى المتوفى
سنة ٧٤٩ هـ . فى كتابه « خريدة العجائب و فريدة الغرائب » مانصته : « فصل
فى بحر فارس و ما فيه من الجزائر والعجائب و يسمى البحر الاخضر و هو شعبة
من بحر الهند الاعظم و هو مبارك كثير الخير دائم السلامة و طي الظهر قليل -
الهيجان بالنسبة الى غيره » (٣) .

وقال شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجى المعروف بابن بطوطة
المتوفى سنة ٧٧٧ هـ . فى رحلته « تحفة النظر فى غرائب الامصار و عجائب
الاسفار » مانصته : « ثم ركبنا فى الخليج الخارج من بحر فارس فصبحنا
عبّادان » (٤) .

وقال احمد بن على بن احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ هـ . فى كتابه

(١) نخبة الدهر ، طبعة لايبزيك ١٩٢٣ (الملحق)

(٢) نهاية الارب ، طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٣٣ ج ١ ص ٢٤٤

(٣) خريدة العجائب ، طبعة القاهرة ١٣٠٣ هـ . ج ١ ص ٩١

(٤) رحلة ابن بطوطة ، طبعة مصر ١٣٣٢ هـ . ج ٢ ص ١٣٩

« صبح الاعشى فى كتابة الانشاء » مائنته : « فاما بحر فارس فهو ينبعث من بحر الهند منعطف آخره على ساحل بلاد كرمان من شمالها حتى يعود الى اصل بحر فارس فيمتد شمالاً حتى ينتهى الى مدينة هرموز » (١) . و ذكر البستاني فى « دائرة المعارف » فى حرف الخاء عند الكلام على « خليج » الخليج العجمى و الخليج العربى و المقصود من الاول الخليج الفارسى و من الثانى البحر الاحمر . هذه كانت امثلة تأريخية و جغرافية عن الخليج الفارسى و علينا الآن ان نبين الخليج العربى و نوضح اين هو يقع فعلاً فنقول : الخليج العربى الذى اطلق عليه الرومان اسم « Sinus Arabicus » اى خليج العرب جاء ذكره فى الكتب التأريخية و الجغرافية كلها باسم « البحر الاحمر » الذى يقع بين مضيق باب المندب و قناة السويس و لاجل رماله الساحلية الحمراء اطلق عليه اليونان اسم « Erithree » وسمى باللاتينية « Mare Rubrum » اى البحر الاحمر و يطلق عليه احياناً بحر القلزم .

ان عالماً باسم هقطيوس (٢) الملطى من علماء اليونان القدامى الذى لقب بابى الجغرافيا المتوفى سنة ٤٧٥ قبل الميلاد رسم خارطة للعالم و قتناك و ذكر فيها البحر الاحمر باسم خليج العرب (٣) . و ذكر هرودوت المؤرخ - اليونانى الشهير المتوفى سنة ٤٢٥ قبل الميلاد البحر الاحمر عدة مرات فى تاريخه الدائع الصيت باسم خليج العرب (٤) و رسم ارطوستنوس (٥) اليونانى الذى

(١) صبح الاعشى ، طبعة دار الكتب بالقاهرة

(٢) Hecataios of Miletos

(٣) الدكتور احمد سوسة : العراق فى الخوارط القديمة خارطة رقم ٧

(٤) تأريخ هرودوتس الشهير - ج ١ طبعة بيروت ١٨٨٦ - العراق فى الخوارط القديمة

خارطة رقم ٨ للدكتور سوسة .

(٥) Eratosthenos

عاش في زمن البطالسة في الاسكندرية وتوفي سنة ١٩٦ قبل الميلاد، رسم خارطة للعالم وسمى فيها البحر الاحمر خليج العرب (١)

واعتبر استرابون الجغرافي اليوناني البحر الاحمر الخليج العربي. والجغرافي اليوناني الآخر « بطلميوس » الذي ذكرناه سابقاً و الذي ألف كتابه باللغة اللاتينية و عاش في منتصف القرن الثاني للميلاد سمي البحر الاحمر Arabicus Sinus اي الخليج العربي (٢). فاتضح مما سبق ان هذا الخليج الذي يقع جنوبى ايران كان قد سمي « الخليج الفارسي » او « بحر فارس » قبل الفين و خمسمائة سنة و لا يزال يحمل اسما يربطه بايران مثل « خليج فارس » او « الخليج الفارسي » او « خليج العجم » و هناك ايضاً يوجد « الخليج العربي » ولكن ذلك الخليج هو البحر الاحمر الذي سمي ايضاً بالخليج العربي منذ اقدم العصور ولم يعد يلزم على اشقاءنا العرب ان يحا ولوا في استبدال اسم الخليج الفارسي بالخليج العربي لانه يوجد لهم و باسمهم ايضاً - كما قلنا - خليج و هو البحر الاحمر.

قال المؤلف في الصفحة ١٩٨ « الدواني (جلال الدين محمد) ... ولد في دوان (كازرون فارس) قاضي . من مؤلفاته «رسالة في اثبات الواجب» اهداها الى السلطان محمود ، تحتوي على مسائل من كل علم .

و في الصفحة ٢٠٢ «الدواني (محمد) ولد في دوان (خازرون) ... مؤلف فارسي . تولى القضاء في فارس و التعليم في مدرسة الايتام في شيراز له شروح في الفلسفة و الادب و عدة رسائل دينية صوفية فلسفية باللغة العربية

(١) العراق في الخوارط القديمة ، خارطة رقم ٩

(2) - Bunbury : A history of Ancient Geography . New York , 1951 , VoI . 2 , P. 78 (Map of the world According to Ptolemy) .

منها « تهذيب المنطق و القلم » و رسالة الزوراء » .

نقول (دَوَّان) بفتح اوله و تشديد ثانيه و آخره نون : ناحية من ارض فارس توصف بجودة الخمر (١) و (دَوَّان) بضم اوله وتخفيف ثانيه : ناحية بعُمان على ساحل البحر (٢) و الحقيقة ان الدواني الذى ذكره المؤلف فى حرف الدال فالواو المخففة و الدَوَّانى الذى ذكره فى حرف الدال فالواو المشددة كلاهما شخص واحد وليس هو الا جلال الدين محمد بن اسعد الكازرونى المعروف بالعلامة الدَوَّانى (بالواو المشددة) و قوله : « اهداها الى السلطان محمود . . . » لا يخلو عن غموض و ابهام ولا يدري من هو السلطان محمود لانه يوجد فى العالم عدة سلاطين باسم « محمود » و الظاهر انه من حفدة تيمور و كان ملكاً على ولاية غجرات فى الهند و لذلك سمى بالسلطان محمود الغجراتى و كان رؤفاً رحيماً يكرم العلماء و الافاضل و اتفق ان جلال الدين محمد الدَوَّانى سافر الى الهند و حظى لدى بلاط هذا الملك فى غجرات و ألف هناك كتاباً باسم « انموذج العلوم » و اهداه اليه و هذا الكتاب هو الذى حوى مسائل من كل علم لا ما ادعاه المؤلف الكريم من ان الدواني ألف رسالة « فى اثبات الواجب » و اهداها الى السلطان محمود نعم ان الدواني ألف ايضاً الرسالة المذكورة و لكن ما اهداه الى السلطان هو كتاب « انموذج العلوم (٣) » لا « اثبات الواجب » و شئى آخر و هو ان الكتاب الذى وضع لاثبات الواجب يشتمل على مسائل من علم الكلام

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٤ ص ٩٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول

١٩٤١ ج ١ ص ١٨٤ .

لامسائل من كل علم . أمّا كتابه « انموذج العلوم » فيحتوى على الدراسات القيمة فى مسائل بعض العلوم كالحديث والفقه واصول الفقه والطب والتفسير والكلام والهيئة والهندسة والمنطق وعلم الحساب وبعض الخلافات (١) ولما ظن المؤلف ان الدوانى (محمد) غير الدوانى (جلال الدين محمد) نسب الى الثانى كتباً لم ينسبها الى الاول ولكننا قلنا ان كليهما شخص واحد وهو جلال الدين محمد الدوانى وله تأليف ما ينيف (٢) على مائة مؤلف من شروح و حواشٍ وكتب ورسائل منها شرح (٣) « تهذيب المنطق والكلام » للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢هـ . وبما ان المتكلمين يستدلون على وجهات نظرهم بالبرهان والقياس والجدل وغير ذلك من الصناعات المنطقية فكثيراً ما نراهم يكتبون كتبهم الكلامية مشفوعة بالمنطق كسعد الدين التفتازانى الذى جعل كتابه على قسمين الاول فى المنطق والثانى فى الكلام (٤) وسمّاه « تهذيب المنطق والكلام » أمّا المؤلف فالتبس عليه الامر وجاء بلفظة « القلم » بدل « الكلام » وقال : « ... له شروح فى الفلسفة والادب وعدة رسائل دينية صوفية فلسفية باللغة العربية منها « تهذيب المنطق والقلم » والخطأ نشأ من اعتماد المؤلف فى الاغلب على الموسوعات الاخرى وعدم استعمال المصادر العربية المعتمد عليها الا قليلاً ففى تلك الموسوعات تكتب لفظة « الكلام » هكذا « Al - kalam » فزعم المؤلف انها تقرأ « القلم » و لذلك عدل عن الصواب وقال ... منها « تهذيب المنطق والقلم » بدل ان يقول ...

(١) ربحانة الادب تأليف محمد على المدرس التبريزى، طبعة طهران ١٣٦٧هـ ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٦٠ .

(٣) كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول

١٩٤١ ج ١ ص ٥١٦ .

(٤) نفس المصدر، ص ٥١٥ .

منها « تهذيب المنطق والكلام » .

قال المؤلف : « رُسْتَمُ دستان... من ابطال الفرس . شخصية اسطورية... »
والصواب رُسْتَمُ بفتح التاء لا كما رسمه المؤلف بضم التاء وذلك ان الكلمة
جاءت على اشكال شتى : رستم (١) = رسته = روستهم = روستم وكلها
بضم الراء و فتح التاء وهى مركبة من الجزئين الاول « رس » « raodha »
(النمو) و من هذا اشتق « رستن » و « رويدين » اللذان هما بمعنى النماء و
النبات و النبتة (بالمعنى المصدري) و الثانى « تَهْمُ » بفتح التاء وسكون الهاء
و الميم وهو الذى يعبر عنه فى الفارسية القديمة و فى الافستاب « Taxma » اى
الباسل و الشجاع و من هذا الاصل تاتى كلمة « تَهْمَتَن » اى الشجاع او قوى
الجسم وهولقب رستم بن زال و الحقيقة ان كلمة رستم تكون بمعنى « تهمتن »
قال المؤلف « رَوْدَ كى .. شاعر فارسى ... » والصواب رُوْدكى
بضم الراء لابتفتحها لانه نسب الى « رودك » فى سمرقند . قال ياقوت [رودك]
بضم اوله وسكون ثانيه و ذال معجمة مفتوحة و آخره كاف من قرى سمرقند (٢)
و قال السمعانى : « الروذكى بضم الراء وسكون الواو و فتح الذال المعجمة
و فى آخرها الكاف ، هذه النسبة الى رودك وهى ناحية بسمرقند » (٣) .
و قد عملنا سابقاً ان الذال قد تبدل الى الدال وفقاً للقواعد المحددة فليرجع
القارى إليها (٤) .

(١) « برهان قاطع » ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش ج ٢ ص ٩٤٨ (ملاحظات

للدكتور معين)

(٢) معجم البلدان ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٤ ص ٣٠٠

(٣) الانساب تأليف ابي سعيد محمد السمعانى المروزي ، طبعة حيدرآباد - الهند ١٩٦٢

(٤) « چهارمقاله » المقالات الاربع تأليف ابي الحسن احمد السمرقندى الملقب بالنظامى

العروضى ، طبعة طهران (قسم الملاحظات للدكتور معين)

قال المؤلف « ساوى : مدينة و مقاطعة فى بلاد فارس الوسطى . واقعة على الطريق بين قزوین والقوم . . . كان سكانها سنيّين على مذهب أبى حنيفة . . » و الصواب « ساوه » قال ياقوت : ساوه بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة (١) ، مدينة حسنة بين الرّتى و همذان ... والنسبة الى ساوه ساوىّ و ساوجىّ . . . » . اما قوله : واقعة على الطريق بين قزوین والقوم فالصواب بين قزوین و قم لانها تقع (٢) شمالى غربى سهل على الطريق بين قزوین و قم والقوم - كما يعلم - شبه جزيرة فى روسيا شمالى البحر الاسود . وقوله « . . . كان سكانها سنيّين على مذهب أبى حنيفة . . . » ليس بسديد لانهم كانوا على مذهب الامام الشافعى (٢) كما صرّح بذلك عدد غير قليل من الجغرافيين و غيرهم .

قال المؤلف « سرّ بدار » : اسم اطلق على جماعة من المقاحيم الغزاة الذين بسطوا سلطتهم على قسم واسع من بلاد خراسان . . . » والصواب سرّ بدارية بفتح الاول وسكون الثانى وكسر الثالث او كما يلفظه الايرانيون « سرّ بداران » باضافة الالف و النون فى آخر الكلمة للدلالة على الجمع طبقاً لقواعد اللغة الفارسية اما المؤلف فقد رسم الكلمة بكسرتين فالسكون و هذا ليس بصواب و لهؤلاء السر بدارية اهمية خاصة فى هذه الفترة من الزمن اى قبل انشاء الدولة الصفوية فى ايران فاعتبروا طلائع لمريدى الشيخ صفى الدين الاردبيلى جد السلاطة الصفوية و من ميزاتهم انهم كانوا يقومون باعمال بطولية فى ابناء الضيم واغاثة الملهوفين و تبكيك الجائرين و الظلمة وصمدوا فى وجه الطغاة والجبابرة من الحكام والملوك آنذاك ثم ان السر بدارية اختاروا خواجه امين الدين عبدالرزاق

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١

(٢) قاموس « برهان قاطع »، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش . ج ٢ ص ١٠٧٨

(ملاحظات للدكتور معين نقلا عن جغرافية ايران السياسية تاليف مسعود كيهان)

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة القاهرة ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١

قائدآلهم فى سنة ٧٣٦ هـ . و بذلك انشئت الحكومة السربدارية فى ايران و لمّا صارت هذه الجماعة يداً واحدةً على من سواهم من الملوك و الحكام الظالمين اخذوا يتداولون العبارة التالية بالسهم كشعار لهم : « ان تتح لنا الفرصة نضع حداً لا عتساف الظلمة الغاشمين و الا سترى رؤوسنا على المشانق لاننا لانقدر ان نصبر على الجور و نحتمل الاذى اكثر من ذلك (١) » فلاجل ذلك سموا « سربداران » او « سربدارية » لان كلمة « سَرَبِدَار » فارسية و مركبة من ثلاثة اجزاء الاول « سر » اى « الرأس » و الثانى « ب » من حروف الجر وتستعمل فى الفارسية بمعنى « على » فى بعض الاحيان و الثالث « دار » اى المشقة ف « سَرَبِدَار » هو الذى اعدم شتقاً و بقى جثمانه متديلاً من المشقة والالف و النون كما اسلفنا للجمع فى اللغة الفارسية اما فى العربية فيقصد الجمع فى مثل هذه الكلمات بالحاق التـسـاء باخر الكلمة مثل الاشعرية والمعتزلة و الصوفية و المتصوفة و غيرها و الحقيقة ان كل واحد منها صفة لموصوف محذوف بتقدير الجماعة او الفرقة او السلسلة فمثلاً الاشعرية بمعنى الجماعة الاشعرية او الفرقة الاشعرية و هلم جرّاً وكذلك الحال فى « سربدارية »

قال المؤلف « سعدى... » ولد فى شيراز . شاعر ايرانى تعلم فى ناظمية بغداد من مؤلفاته « ستان » و « غولستان » و « الديوان . . . » ان المدرسة التى تعلم فيها سعدى فى بغداد هى « نظامية » لا « ناظمية » و النظاميات هى المدارس التى انشأها خواجه نظام الملك وزير السلاجقة فى بغداد و اصفهان و نيسابور و امّا قوله . . . من مؤلفاته « ستان » فالصواب فيه « بوستان » وهى كلمة فارسية بمعنى الروضة و هذه الكلمة هى التى تستعمل احياناً على شكل « بوستان » فى العربية

(١) تاريخ المغول تأليف عباس اقبال الاشتيانى الاستاذ بجامعة طهران ، الطبعة

الثانية ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش ج ١ ص ٤٦٥ و ٤٦٩ .

و الفارسية و تجمع على بساتين فكتاب « بوستان » الذى نظمه سعدى سنة ٦٥٥ هـ . فيه من الشعر الاخلاقى والاجتماعى والعرفانى مايجعله من اهم روائع الشعر الفارسى وكلمة « بوستان » مركبة من « بو » اى الرائحة و « ستان » اى المكان ف « بوستان » بمعنى مكان الروائح الطيبة اى روضة الورود والازهار و الكتاب الاخر هو « غلستان » و هو كتاب غير منظوم بالثر المنسجم ضمته المؤلف شيئاً قليلاً من الاشعار الفارسية والعربية هنا و هناك كالشواهد على مارواه من القصص . و « غلستان » ايضا مركبة من الجزئين الاول « غُلّ » معرب « كُـل » اى الزهرة والثانى « ستان » لاحقة بمعنى المكان ف « غلستان » تعنى الروضة التى ملؤها الازهار و الورود وكان الاحسن ان يأتى المؤلف بهذه الكلمة خالية عن الواو كما فعل ذلك فى حرف الغين عندما اراد ان يبين كلمة « غلستان » و كما قلنا فانها معربة عن « گلستان » و ليست فى اصل الكلمة واو حتى جئىُ بها فى المعرب ك « جلاب » فانها معربة عن « گلاب » اى ماء الورد ولم تكتب الكلمة على شكل « جولاب » قط وشيىُ آخر و هو انه لما يوهم لفظ « غولستان » انه مكان للاغوال يجب ان نتحرز من استعمال الواو هنا و نكتب الكلمة بدون الواو على شكل « غلستان » .

قال المؤلف : سمية : والددة عمار بن يسار الصحابى . . . و الصواب عمار بن ياسر لا عمار بن يسار ، و امّ سمية هذه من السابقات فى الاسلام عند الشيعة .

قال المؤلف : « سيهر » : اسم اطلق على المؤرخ والاديب الايرانى ميرزا محمد تقى القاشانى . . . و الصواب « سيهر » بالسین المكسورة بعدها الباء بدون الياء بينهما و هو معرب « سهر » اى السماء و السبب فى انتحال هذا الاسم ان محمد تقى القاشانى صار نديماً لمحمود ميرزا بن فتحعلى شاه

القاجارى مدة من الزمن والامير شرفه بذلك الاسم فاخذ يستعمله كاسم منتحل
فى اشعاره و صار معروفاً بذلك ، و تلفظ الكلمة فى الفارسية اليوم « سپهر »
« Sepehr » و فى الفارسية القديمة كانت على شكل « Spithra » .

قال المؤلف : « سينا » (ابن -) [Avicenne] . . . ولد فى اخشنة

قرب بخارى و توفي فى همذان . حسّاب و طبيب و من كبار فلاسفة العرب
و ائمة مفكرىهم . . . » والصواب انه من فلاسفة الفرس لا من فلاسفة العرب و انه
ولد فى اَفْشَنَة قرب بخارى لا اخشنة قال ياقوت : افشنة (١) بفتح الهمزة و
سكون الفاء و الشين معجمة مفتوحة و نون وهاء من قرى بخارى وقال القفطى :
ابو على بن سينا الشيخ الرئيس (٢) . . . سأله رجل من تلاميذه عن خبره فاملى
عليه ماسطره عنه و هو انه قال ان ابي كان رجلاً من اهل بلخ و انتقل منها الى
بخارى فى ايام نوح بن منصور و اشتغل بالتصرف و تولى العمل فى اثناء ايامه
بقرية يقال لها « خَرْمَيْشَن » من ضياع بخارى و هى من امهات القرى و بقرىها
قرية يقال لها « اَفْشَنَة » و تزوج امى منها بها و ولدت منها بها و
ولد اخى ثم انتقلنا الى بخارى . . . » و قال ابو الفلاح : (٣) . . . و اصله بلخى
و مولده ببخارا . . . و حصل عدة علوم قبل ان يحتلم و تنقل فى مدائن خراسان
و الجبال و جرجان . . . » و قال العسقلانى : الحسين بن عبد الله ابو على -
الرئيس . . . (٤) حكى عن نفسه قال كان ابي من اهل بلخ فسكن البخارى

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ١ ص ٣٠٥ .

(٢) تأريخ الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف القفطى ، طبعة

ليبزيك ص ٤١٣ .

(٣) شذات الذهب فى اخبار من ذهب تأليف ابى الفلاح عبدالحى بن العماد

الحنبلى ، طبعة بيروت ج ٣ ص ٢٣٤ .

(٤) لسان الميزان تأليف ابن حجر العسقلانى، طبعة حيدرآباد، الهند، ج ٢ ص ٢٩١ .

و تولى التصرف فلما كملت عشرين سنين اتيت على القرآن وكثير من الادب . . . »
 وقال ابن ابى اصيبعة (١) فى ابن سينا ماشابه كلام جمال الدين ابى الحسن
 على بن يوسف القفطى فى كتابه « تأريخ الحكماء » وقال ابن خلكان (٢) :
 الرئيس ابو على الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل
 بلخ و انتقل منها الى بخارى وكان من العمال الكفاة و تولى العمل بقرية من
 ضياع بخارى يقال لها « خَرَمِيْثَنَا » من امهات قراها و ولد الرئيس ابو على
 وكذلك اخوه بها و اسم امه « ستاره » و هى من قرية يقال لها « أَفْشَنَة »
 بالقرب من خرميشنا ثم انتقلوا الى بخارى و انتقل الرئيس بعد ذلك الى البلاد ...
 و ذكر (ابن سينا) عند الامير نوح بن نصر السامانى (٣) صاحب خراسان فى
 مرض مرضه فاحضره و عالجه حتى برى ... و لما اضطربت امور الدولة
 السامانية خرج ابو على من بخارى الى « كركانج » (٤) وهى قصبة خوارزم ...
 ثم انتقل الى نسا و ابيورد و طوس و غيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الامير
 شمس المعالى قابوس بن وشمكير فى اثناء هذه الحال، فلما اخذ قابوس و حبس
 ذهب ابو على الى دهستان و مرض بها مرضاً صعباً و عاد الى جرجان ... ثم
 انتقل الى الرتى و اتصل بالدولة ، ثم الى قزوين، ثم الى همذان و تقلد الوزارة
 لشمس الدولة . . . ثم توجه الى اصبهان و بها علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه

(١) عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، تأليف ابن ابى اصيبعة ، طبعة بيروت ١٩٥٧

ج ٣ ص ٣ .

(٢) وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن
 ابي بكر بن خلکان المتوفى سنة ٦٨١ هـ . بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة القاهرة

١٩٤٨ ج ١ ص ٤١٩ - ٤٢٤ .

(٣) فى تيمة صوان الحكمة : نوح بن منصور السامانى .

(٤) قال ياقوت « ... اسم لقصة خوارزم ... و قد عربت فقيل الجرجانية ... »

فاحسن اليه . . . ثم قصد علاء الدولة همذان من اصبهان و معه الرئيس ابو على
فحصل له القولنج فى الطريق و وصل الى همذان و قد ضعف جداً . . . و
توفى بهمذان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان و عشرين واربعمائة ... »
وقال مينورسكى (١) نقلاً عن ابن سينا : ان اباہ « رجل من بلخ » قدم بخارى فخدم
الامير نوح بن منصور السامانى . . . ثم يقول انه « اى ابن سينا » يسمى نفسه فى
سيرته المختصرة « ابا على بن سينا » ثم يمضى مينورسكى قائلاً « . . . اما بلخ ،
موطن الوالد ، فبلد ايرانى قديم ورد ذكره فى الافستا . . . و ليس فى التركية
ولا فى العربية ولا فى الفارسية الاصلة جذر لغوى يصلح مصدراً لاشتقاق « سينا »
على ان اللهجات الايرانية كانت كثيرة فلانئاس من الوصول يوماً ما الى اكتشاف
اصل اشتقاق هذه اللفظة وبالتالي الى ادراك معناها . . . بيدان هناك اشارات غير
مباشرة تظهر او فردلالة من الاسم على اصل الفيلسوف فتؤيد ان اباہ و امه
كانا من تلك الاسر الوطنية البلدية فى المنطقة التى ولد فيها وكان طبيعياً ان
يتجه ابوه جهة الامراء السامانيين و هم مواطنوه من اهل سامان فى منطقة بلخ
ولم يشك احد فى اصلهم الايرانى . . . باشر والد ابن سينا اعماله فى قضاء
خَرَمِيْشَن . . . على مقربة من بخارى الى شمالها واسم « خَرَمِيْشَن » ينتهى
الى اللهجة الايرانية الصغدية فيكون ما يقابله بالفارسية « خرميهن » و يكون
معناه لا « وطن الحمير » بل المحل الذى يربى فيه هذا الحيوان الالىف ، صاحب
الفلاح منذ القدم وكذلك القول فيما تعلق باسم القرية المجاورة « اَفْشَنَة »
التى سكنها والد ابن سينا وفيها تعرف الى امرأته « ستاره » وفيها ولد الفيلسوف
فى شهر صفر سنة ٣٧٠ هـ . (آب ٩٨٠) ومن الراجح ان فلاحي المنطقة كانوا
لا يزالون على اللهجة الايرانية الصغدية . كما يرجح لدينان و الدى ابن سينا

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٢١٨-٢٢١

كانا ينتميان كلاهما الى طبقة المزارعين المحليين بيدانه بعد ولادة الصغير انتقلت الاسرة الى بخارى . . . حيث كانت الفارسية لغة البلاط والعربية لغة المراسلات اولغة الديوان . . . و ان من يعنى النظر فى تفاصيل ترجمة ابن سينا يمكنه تحديد التواريخ المهمة فى رحلاته و جلاء اكثر الغوامض فى الاشارة الى الحوادث التى عاصرتها فاثرت فى مجرى حياته . . . و قد تقسم تلك الحياة ستة اقسام نفصلها على المراحل الست التالية.

- ١ - شبابه فى بخارى حتى العشرين ، او الحادية و العشرين من سنه .
 - ٢ - اقامته فى خوارزم مدة نحو عشر سنوات (٣٩٢ - ٤٠٢ = ١٠٠١ - ١٠١١) .
 - ٣ - اقامته فى جرجان منذ السنة ٤٠٢ هـ . نحو سنتين او ثلاث سنوات .
 - ٤ - اقامته فى الرى مدة قصيرة كذلك .
 - ٥ - اتجأه الى همذان سنة ٤٠٥ - ٤٠٦ هـ . (١٠١٤ - ١٠١٥) و مقامه فيها نحو تسع سنوات .
 - ٦ - دخوله فى خدمة علاء الدولة فى اصفهان و تنقلاته الكثيرة على مدة ثلاث عشرة سنة (٤١٥ - ٤٢٨ هـ . = ١٠٢٤ - ١٠٣٧) حتى وفاته فى همذان فى شهر شعبان او اوائل رمضان ٤٢٨ هـ . (ايار ١٠٣٧) و يظهر ان المراحل الاكيدة فى حياته ، و هى الإقامة فى بخارى و خوارزم و همذان و اصفهان تملأ ٥٣ سنة من عمره . فيبقى خمس سنوات لاقامته فى جرجان و الرى . . . »
- فعلم مما سبق ان والد الرئيس ابي على بن سينا كان من بلخ و كانت هى من - البلاد الايرانية قديماً بناحية خراسان على الطريق بين خراسان و ماوراء النهر و ولد ابو على بن سينا ببخارى التى كانت من المراكز الهامة لنشر الثقافة الايرانية

الاسلامية و بالاضافة الى ذلك، كانت عاصمة لبنى سامان و هم ملوك ايرانيون فابن سينا الذى عاش طيلة حياته فى ايران و لم يترك ارض هذا الوطن اى - الارض الايرانية و لم يعد فى تنقلاته بلاطات الامراء الايرانيين و ولد فى ايران و توفى فى ايران وكان والداه ايرانيين و ترك لنا آثاراً قيّمة باللغة الايرانية لم يكن الا ايرانياً ولا يمكننا ان نعتبره عربياً مجرد انه تعلم اللغة العربية و ألف كتباً مختلفة باللغة العربية والا يجب علينا ايضاً ان نعتبر الايرانيين الذين اتقنوا اللغة الفرنسية مثلاً و در سوها و الفوا كتباً بهذه اللغة فرنسيين و هذا ممالا يجيزه العقل السليم .

قال المؤلف : « شُبَّين (بهرام) قائد فارسى ردّ هجمات الاتراك عن ايران . . . » و الصواب « شُوبين » بضم الشين بعدها واو وكسر الباء بعدها ياء مشاة وفى آخره نون، معرب « چوبين » فلفظة چوبين فى اللغة الفارسية مركبة من « چوب » الخشب و « ين » وهى لاحقة للانصاف ف « چوبين » اى من الخشب او الخشبى او كالخشب و لما كان هذا القائد فاحم اللون (١) طويل القامة هزيلها سمي « چوبين » تشبيهاً بالخشب لطوله و رفته فى الاغلب و قيل ان لفظة « شوبين » ليست معربة لكلمة « چوبين » و انما هى كلمة اصلية معناها « اذهب و انظر » لان « شو » باللغة الفارسية تعنى « اذهب ، رح » و « بين » اى « انظر » وذكروا فى وجه التسمية ان بهرام خرج يوماً فى طفولته للحرب و اتفق انه ضرب خيلاً بالسيف ضربة قاضية شقّت شقّتين وكان الناس قد اتوا لمشاهدة ذلك الحادث فقال بعضهم لبعض « شوبين » اى « اذهب و انظر » ماذا يفعل هذا

(١) تأريخ البلعى بتنقيح محمد تقى ملك الشعراء بهار ، عنى بنشره محمد بروين جنابادى، طبعة وزارة التعليم والترية الايرانية ١٣٤١ هـ . ش . ص ١٠٧٧

الطفل الصغير فسمى بهرام (شوبين) و الفرق بين الوجهين فى التلفظ هو انه اذا كانت معرفة تلفظ باشباع ضمة الشين امّا فى الصورة الثانية فتلفظ الضمة بدون الاشباع و الحقيقة ان الوجه الاول اصح و الثانى موضوع لاعتبار به فكلمة « شوبين » معرفة و اصلها « چوبين » كما قلنا ولكن خيّل الى المؤلف الكريم ان الكلمة مثناة و لذلك فتح ما قبل الياء وشوّهها على شكل « شُبَيْن » بينما رسمها الطبرى فى تاريخه على شكلها الاصلى « جوبين » (١) .

قال المؤلف : « شرابخانه : هو فى بيوت الامراء موضع تحفظ فيه المشروبات و السكر و المربيات و الفواكه و الثلج و المسهلات و البخور و ماء الشرب و له مأمور باسم مهتار . والصواب « مهتّر » بكسر الميم وسكون الهاء و فتح التاء بعدها راء و ذلك ان الكلمة فارسية بمعنى الاكبر لان « مه » الكبير و « تر » هنا لاحقة للتفضيل فمن الناحية اللغوية تستعمل هذه اللفظة لكل من يكون اكبر و اعظم من غيره فى كل شأن من الشؤون الاجتماعية او الفردية امّا فى زمن الصفويين فكانت تطلق على رئيس اوشاخ الخواجات (٢) فى البلاط الصفوى والخواجات كانوا من جلساء الشاه الذين يمكنهم ان يتكلموا معه مباشرة و رئيسهم « مهتّر » كان اقرب رجال الحكومة الى الشاه و يشرف على طعام الشاه و يساعد الشاه فى لبس ثيابه ونزعها يومياً و كان هو الشخص الوحيد الذى يحفظ لديه المجوهرات و المصوغات و الحلى التى تخص الشاه وهو الذى امره الشاه ان يدفع النقود فيما اراد ان يدفع و بتعبير آخر كانت نقود الملك الصفوى تدفع فى شتى المناسبات بواسطة « مهتّر » ولم يزل يحمل على خصره

(١) تاريخ الامم و الملوك لايى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، طبعة القاهرة ١٩٣٩

ج ١ ص ٥٨٦

(٢) « حياة شاه عباس الاول » تأليف نصر الله فلسفى الاستاذ بجامعة طهران ، من منشورات

جامعة طهران رقم ٩٨٤ ج ٢ ص ٢٠٨

كيساً او علبة ذهبية مرصعة على شكل القارب يقال لها بالتركية « قابلق » فيها عدة مناديل صغيرة بيضاء مع البخور و العطور و اقراص من الافيون و التوابل المنبهة و المنشطة ليقدم للشاه - فور ارادته - شيئاً منها و كانت هذه العلبة الصغيرة تدل على مكانة « مهتر » الهامة و لما كان « مهتر » اقرب من غيره الى البلاط الملكي استطاع ان يودى خدمة الى اصدقائه و يسعى احياناً بخصومه عند الشاه ، هذا كل ما نعرف عن « مهتر » فى معنيهِ اللغوى والاصطلاحى اما شرا بخانة فلانعرف فى اى مكان كان هو ؟ و اى الامراء قصد المؤلف بقوله : هو فى بيوت الامراء موضع يحفظ فيه المشروبات . . . هل هم امراء الفرس او الترك او العرب ؟ فالمؤلف لم يبين المقصود و لم يكشف الغموض عن الكلام ، اما المأمور - كما سمّاه المؤلف - فهو « مهتر » لا « مهتار » كما سبق و هو اصطلاح خاص بالعهد الصفوى لا غير ، نعم قال ادى شير : (المهتار و المهتر) الامير و الوالى و فارسيتة مهتر اى اكبر . (١)

قال المؤلف : الشعبية : جمع شعوبى و هم الذين كانوا يصغرون شأن العرب . . . » ان الشعبية ليست بجمع كما ادعاه المؤلف و انما هى كلمة تدل على الجمع والواقع انها صفة لموصوف محذوف تقديره الفرقة او الجماعة و امثالهما و لا توجد فى الجموع صيغة بهذا الشكل لافى الجمع السالم و لافى المكسر و قد سبق الكلام عليه

قال المؤلف : « شيدى مثلاً . شاعر ايرانى هجاء . دخل فى خدمة شاهرويار بن جهانجير و شاهجهان توفى نحو ١٠٥٢ . والصواب « شيدا » بكسر الاول و سكون الثانى و اخره الالف لا الياء و هذه الكلمة دخلت الفارسية من الآرامية (Sheda) بمعنى العفريت و تطلق فى الفارسية على من ذهب عقله و صار

(١) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة تأليف ادى شير ، طبعة بيروت ١٩٠٨ ص ١٤٧ .

مجنوناً ثم يبدو من قول المؤلف « شيدى مُلاً » ان الكلمة الاولى اسم العائلة او اسم منتحل و الثانية الاسم الشخصى و لكن « مُلاً » ليس علماً وانما كان فى - القديم لقباً لمن تثقف بثقافة عصره وصار عالماً وهى محرفة لكلمة « مولى » العربية و اطلاق « مُلاً » على علماء الدين الاسلامى ينشأ عن انهم يعتبرون من خاصة الناس و بتعلمهم العلوم الاسلامية يصبحون فى رأيهم كالموالى والسادة بالنسبة الى العامة و لذلك يطلق على كل واحد منهم « مُلاً » اى المولى بمعنى السيد او المالك ف « مُلاً » لقب يأتى به الناس لمن يحترمونه من العلماء و المثقفين بالثقافة الاسلامية فيقولون مُلاً فلان كمنوان الدكتوراه مثلاً لمن تخرج عن الجامعات فى قسم الدكتوراه فيقال له الدكتور فلان والدليل على ان كلمة « مُلاً » كانت فى الاصل « مولى » هوان من تعلم العلوم الاسلامية و تثقف بثقافة اسلامية يدعى فى بعض المقاطعات الايرانية « مولوى » منسوباً الى « مولى » و اسم « مُلاً شيدا » الحقيقى الشخصى هو « مهدي » بن محمد تقى قال فى قاموس الاعلام: « شيدا (مولوى مهدي بن مولوى محمد تقى من شعراء الهند . . .) » (١) و نقل فى نهاية ترجمته بيتين من شعره باللغة الفارسية وشئى آخر و هو ان « شيدا » اسم منتحل و هذا هو الذى سمّاه الافرنچ « Pen name » ف « مُلاً شيدا » اى العالم الذى يسمى « شيدا » منتحلاً و لكن المؤلف ذكر كلمة « مُلاً » بعد « شيدا » ظناً منه ان « مُلاً » علم لهذا الشاعر بينما اسمه - الشخصى هو « مهدي » كما بيناه . و الصواب فى « شاهريار » ان يكتب على شكل « شَهريار » بمعنى الملك اورئيس المملكة او البلد و الكلمة تركبت من « شهر » اى المملكة ك « ايران شهر » اى المملكة الايرانية و « يار » لاحقة

(١) قاموس الاعلام تاليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ٤ ص ٢٨٩٥

بمعنى الصاحب او المالك كـ « هوشيار » اى صاحب الذكاء او الذكى ويؤيد ما قلناه ان الكلمة جاءت فى الفهلوية على شكل « Shahrđar » (١) اى صاحب المملكة . ثم جاء فى كتاب « تذكره نتائج الافكار » (٢) انه مات سنة ١٠٨٠ خلافاً لقول المؤلف حيث قال « توفى نحو ١٠٥٢ »

قال المؤلف « شير : اسم هيكل عباد النار قديماً فى ايران » . و الحقيقة انه لم يوجد هيكل باسم « شير » فى ايران القديمة وان كل ما نعرف عن هذه الكلمة هو انه توجد « شيز » بالشين فالياء فالزاي المعجمة وكانت هى ناحية فى جنوب شرقى بحيرة ارميه فى آذربيجان وكانت - كما قيل - مسقط رأس زرادشت مؤسس الديانة الزرادشتية فى ايران وكان فيها بيت ناريسى « آذر جُشنَسَب » و بما انه وقع فى ناحية « شيز » كان من الممكن ان يطلق عليه احياناً هيكل « شيز » وكان قد خصّ الملوك وقادة الجيوش و ذلك انه فى العهد الساسانى قد وجدت هياكل ثلاثة هامة فى ايران لعباد النار - على زعم المؤلف - اول للمجوس وتسمى ايضاً بالاسماء التالية : « بيوت النار » او « بيوت النيران » و الواحدة « بيت النار » او « بيت النيران » وهى : « آذر - جُشنَسَب » فى آذربيجان فى قضاء « شيز » و هذا القضاء هو الذى يسمى اليوم « تخت سليمان » (سرير سليمان) و « آذر بَرَزِين مِهَر » فى خراسان وكان قد خصّ الفلاحين و « آذر فَرَنْبَغ » فى فارس جنوبى ايران وكان قد خصّ كهنة المجوس او الموابذة . ثم انه لما كانت النار رمزاً لمبدأ الخير « اهورامزدا » فى الديانة الزرادشتية توهم المؤلف ان الايرانيين القدماء كانوا يعبدون النار بينما كان الفرس يعتقدون على ان للعالم مبدأين : الخير

(١) ملاحظات للدكتور معين على قاموس « برهان قاطع » ج ٣ ص ١٣١٦

(٢) تذكره نتائج الافكار تاليف محمد قددت الله غوباموى، طبعة بمباى ١٣٣٦ هـ . ش .

و الشرّ و يسمون الاول « آهُورامَزدا » و الثانى « آهُرِيْمَن » و بما ان -
 الخير كله نور و صفاء و ضياء جعلوا النار رمزاً للخير لما فيها من ضوء و نور .
 قال المؤلف : « الشيرازى (ابو اسحاق - الفيروز آبادى) . . .
 فقيه اسس المدرسة النظامية فى بغداد . . . » و الصواب ان نظام الملك
 وزير السلاجقة هو الذى اسس المدارس النظامية فى بغداد و اصفهان و نيسابور
 و لذلك سميت هذه المدارس « النظاميات » و اتفق ان نظام الملك حسن الطوسى
 هذا، دعا ابا اسحاق الشيرازى - الذى كان من مشاهير الفقهاء و المتكلمين
 فى المذهب الشافعى و قنّاذك - للتعليم و التدريس فى نظامية بغداد و لكن
 الشيرازى قبل الدعوة على كره و قيل انه لم يحضرها عدة اسابيع و لما حضرها
 لم يصل فيها و قال لقد سمعت ان اكثر المواد التى تشكّلت منها البناية (اى
 بناية النظامية) اخذت من اموال الناس و كانت مغصوبة . و اتفق ايضاً ان
 نظام الملك اراد ان يستفتى العلماء و الفقهاء على انه هو حسن السريرة و انه
 ليس من اهل البدع و لاضلاً فى الدين فشهد كل واحد منهم على ذلك و
 لمّا ذهبوا بورقة الاستفتاء الى الفقيه الشيرازى ابى اسحاق كتب عليها « حسن »
 خير الظكّمة » و لما قرأه نظام الملك قال لم يكتب احد من الاكابر و الفقهاء
 اصدق مما كتبه الشيرازى (١) .

قال المؤلف : « الشيرازى (صدر الدين محمد) : تعاطى مهنة التدريس .
 توفى ١٦٤٠ . ألف « الحكمة المتعالية فى المسائل الربوبية » المسمى
 « بالاسفار الاربعة » عالج فيه بطريقة فلسفية مبتكرة مشاكل الكون العظمى .
 و اضاف فى حرف الصاد عند ما ذكر كلمة « صدر الدين » قائلاً :
 « صدر الدين (محمد) المسمى مُلا صدرا . ولد فى شيراز و توفى

(١) دائرة المعارف الفارسية ج ١ ص ٢٣ - ٢٤ .

في البصرة (١٦٤٢). متكلم و فيلسوف على ايام الدولة الصفوية . علّم في مدرسة شيراز فلسفة ابن سينا . حج ٧ مرّات . من مؤلفاته الواسعة الكثيرة « الواردات القلبية » .

الحقيقة ان « الشيرازي (صدر الدين محمد) » الذي ذكره المؤلف في حرف الشين و « صدر الدين (محمد) المسمى مُلاً صدرا » الذي ذكره في حرف الصاد ليس الا شخصاً واحداً وهو صدر الدين الشيرازي محمد بن ابراهيم المعروف بـ « صدر المتألهين » و « مُلاً صدرا » و هو فيلسوف ايراني كبير . من مؤلفاته - عداما ذكره المؤلف - المبدأ والمعاد، المشاعر، العرشية وغيرها . قال المؤلف : « الطوائفي (عبد الكريم بن درغام) . قاضي عاش حوالي ١٤٤٩ له القصيدة (ابكار في مدح النبي المختار) مخطوط في القاهرة» و الصواب « عبد الكريم بن ضرغام » و بما ان حرف الضاد في العربية يلفظ كالدال تقريباً و يكتب بالحروف الافرنجية (d) بنقطة تحته ظن المؤلف ان الكلمة هي « درغام » بينما هي « ضرغام » و هذا ايضاً نشأ من عدم استعمال الكتب العربية و الاعتماد على الكتب والموسوعات الاروية فان المستشرقين الافرنج و ضعوا حرف « d » بنقطه تحته معادلاً لحرف « ض » في العربية و « gh » لحرف « غ » (١) فيكتبون « ضرغام » « Dargham » و هذا الامر هو الذي اوقع المؤلف في الخطأ فكتب في ترجمة « الطوائفي » اسم ابيه « درغام » بدل « ضرغام » .

امّا قول المؤلف : . . . (ابكار في مدح النبي المختار) ... فالصواب فيه ايضاً (ابكار الافكار في مدح النبي المختار) (٢) .

(1) Encyclopaedia of Islam printed in the Netherlands P. 13

(٢) لفت نامه دهخدا (قاموس اوموسوعة دهخدا) تأليف المنفور له الاستاذ العلامة

قال المؤلف : « الطَّقْطَقَى (محمد بن -) خلف والده فى زعامة العلويين فى الحلة و النجف و كربلاء . ألف كتاب « الآداب السلطانية » او « الفخرى » ... و الصواب « الطِّقْطَقَى » بكسر الطاء الاولى و سكون القاف وفتح- الطاء الثانية و اخره الف مقصورة قال البستانى (١) هو ابو جعفر جلال الدين او صفى الدين محمد بن ابى الحسن تاج الدين ... الحسنى العلوى ، المعروف بابن الطِّقْطَقَى ' وللمؤرخين اقوال متباينة فى شرح هذا اللقب و يبدو ان اول من عرف به جَدّ المترجم شمس الدين على (او محمد) منسوباً الى امّه « الطِّقْطَقَى » و « بها عرف البيت » .

قال المؤلف : « عبدالحق ... هو حقى ، ابن سيف الدين الترك الدهلوى البخارى . مؤرخ ايرانى ... » الحقيقة ان اسمه « عبدالحق » لا حقى كما صرح بذلك نفسه حيث قال : اما بعد ميگويد اى (فيقول) ... اضعف عبادالله القوى البارى **عبدالحق** بن سيف الدين الترك الدهلوى البخارى ... » (٢) و من مؤلفاته « تاريخ حقى » او « تاريخ عبدالحق » (٣) فالحقى اسم منسوب الى عبدالحق و ليس علماً كما توهمه المؤلف .

قال المؤلف : « **عبد الرحمن خَرَزَمَى** : خطاط ... اشتهر مع ولديه عبد الرحيم انسى (٤) و عبد الكريم بتجديد فن الخط المعروف بالنستعليق .

على اكبر دهخدا ، من منشورات المجلس النيابى الايرانى رقم ٢٣ ، طبعة طهران ١٣٣٥ هـ . ش . ص ١٨٣ .

(١) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرام البستانى ، طبعة بيروت ١٩٦٠ ج ٣ ص ٣٠٧
(٢) جذب القلوب الى ديار المحبوب تأليف عبدالحق بن سيف الدين ، طبعة الهند ، الطبعة الثالثة ١٩١٦ ص ٧ .

(٣) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ٤ ص ٣٠٦٥ .

(٤) ذكره السامى فى قاموس الاعلام « انيسى » ج ٤ .

سكن مدينة طوريس شرقى فارس » و الصواب عبدالرحمن الخوارزمى لا
خرّزَمى. امّا المدينة التى تقع شرقى فارس - كما ادعاه المؤلف - فهى
« طوس » لا طوريس و طوس تقع شمالى شرقى فارس (ايران) فى اللواء
التاسع اى لواء خراسان حسب تقسيمات الادارية الحديثة .

قال المؤلف : « عبد الفتاح فومانى : مؤرخ ايرانى ... موظف فى
فومان ... الف بالفارسية « تاريخى جيلان » . . . و الصواب عبد الفتاح
فومنى بفتح الميم او بكسرهما (١) كما تلفظ اليوم والصواب فى « تاريخى جيلان »
ايضاً ان نكتب العبارة هكذا « تاريخ جيلان » بدون الياء فى الجزء الاول و
والحقيقة ان المضاف يكسر آخره فى اللغة الفارسية و انه و ان كانت هذه
الكسرة تشبع فى بعض اللهجات الايرانية و تلفظ ياعاً لكنه لا يؤتى بسالياء فى
الفارسية الفصحى لافى الحوار و لافى الكتابة .

قال المؤلف : « عبدالملك بن نوح (الثانى) السامانى : امير ماوراء -
النهر . . . اخذ عليه محمود الغزنوى خراسان . خانة زعماء الحراس الاتراك
و سلموه الى الك نصو فى بخارى . » و الصواب ايلك بالالف
المكسورة بعدها ياء و فتح اللام او كسرهما و فى آخره الكاف العربية او الفارسية
« ilak » او « ilag » و قيل ان الكلمة اشتقت من « ilk » اى المقدم او من هو
فى الدرجة الاولى (٢) و على كل فان « ايلك خان » كان لقباً لشمس الدولة نصربن
على الذى استولى على بخارى و اخرج عبدالملك السامانى منها ثم اطلق ذلك
اللقب على اعقابها مدة من الزمن فسميت سلالته « ايلك خانية » .

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ١٣٨٨

(٢) دائرة المعارف الفارسية ص ٣٤٧

قال المؤلف : « عَرَفِي (جمال الدين) شاعر فارسي من شيراز . . .
توفي في لاهور (١٩٥١) له « ديوان » . والصواب « عَرَفِي » بضم العين لا بفتحها
و هو منسوب الى « عَرَف » بضم العين و لمّا كان ابوه قد تولى رئاسة ادارة
الشرطة في شيراز (١) و يعبر عن تلك الوظائف بالعرفية مقابل الوظائف الشرعية
انتحل ولده هذا الاسم اى « عَرَفِي » ناوياً في التسمية ان يشير الى مهنة ابيه . (٢)
و كانت وفاته سنة ١٥٩١ لافى المنتصف القرن العشرين للميلاد اى سنة ١٩٥١ كما
ذكره المؤلف .

قال المؤلف : « عكار (مزيد الدين) ولد في نيسابور من كبار شعراء -
الفرس . . . » والصواب عطار لاعكار و هو محمد بن ابي بكر ابراهيم بن اسحق
النيسابورى الملقب بـ « فريد الدين » لا مزيد الدين و المكنى بابي حامد . كان ابوه
صيدلياً يحضّر الادوية فواصل ابنه مهنة ابيه و كان يعالج المرضى فى صيدليته
فلذ لك سمى عطاراً و كلمة عطار كانت تطلق فى ايران قديماً على الصيدلانى
و من يشتغل بتحضير الادوية وبيع العطور و البخور و العقاقير و ما اليها .

قال المؤلف : « عِلْمَانِيَّة (Laïcisme) : مذهب القائلين ان الانسان
فى حياته المدنية و السياسية و الاجتماعية لا يحتاج الى القيم الدينية . .
و الصواب « عِلْمَانِيَّة » و ذلك ان الكلمة منسوبة الى « عِلْم » بفتح العين
بمعنى العالم ، قال فى المعجم الوسيط : (العِلْمَانِيَّة) نسبة الى العِلْم
بمعنى العالم و هو خلاف الدينى او الكهنوتى (٣) و قال جبران مسعود :

(١) د مآثر رحيمى ، باللغة الفارسية تأليف ملا عبدالباقى نهاوندى سنة ١٠٢٥ هـ .

بتنقيح محمد حسين هدايت ، طبعة كلكتوتا سنة ١٩٣١ م ج ٣ ص ٢٩٥

(٢) شعرا العجم تأليف شبلى النعمانى ترجمة فخر دأى الجيلانى ، طبعة طهران

ج ٣ ص ٦٦

(٣) المعجم الوسيط تأليف جماعة من المؤلفين ، طبعة مصر ١٩٦١ ج ٢ ص ٦٣٠

العلمانيّ". الذى ليس رجل دين (١) وجاء فى المنجد مانصّه: العلم : العالم العلمانيّ : العاميّ الذى ليس باكليريكي (٢) فظهر مما اسلفنا ان الكلمة مفتوحة فى اولّها وهى منسوبة الى « علم » بمعنى العالم لابتكار العين كما ظنّ المؤلف و ليست لها اية صلة بكلمة « العلم » حتى تنسب اليها و الحقيقة ان الطريقة العلمانية (Laïcisme) ترمى الى القضاء على اثر الدين فى حياة الجماهير و تحريرهم من نير الكنيسة ويؤول اصلها القديم الى الكفاح الذى قضى على سيادة الآباء المسيحيين و الكنائس فى القرن الرابع عشر للميلاد فان الاصلاح الدينى والنهضة العلمية الاروية فى منتصف ذلك القرن لمّا ساعد على هذه الحركة تماماً ثم اثبتتها الثورة الفرنسية كحقيقة واقعة . (٣) وبالجملّة ان العلمانية تهدف الى ان تجعل الكنيسة لا تتدخل فى الشؤون الحكومية و ان تحذف التعاليم من مناهج المدارس ففى اواخر القرن التاسع عشر فقدت الكنيسة سيطرتها على الشؤون السياسية والادارية و الاجتماعية فى فرنسا وقامت حركة دعت الى اخلاء الآباء المسيحيين عن الوظائف الادارية و السياسية و التربوية و غيرها بحيث ان المدارس التى كان يديرها و يشرف عليها هؤلاء الآباء الى ذلك الزمن لم تعد تبقى تحت اشرافهم و صارت علمانية و اضيف الى ذلك، ان الحكومة انشأت مدارس لتعليم ابناء الشعب من كافة الطبقات و حذفت التعاليم الدينية من مناهجها التعليمية ولم تكن لتقام المراسيم الدينية فيها لانها كانت قد اسست لآبناء الجماهير بغض النظر عن مذاهبهم و معتقداتهم

(١) الرائد (معجم لغوى عبرى) تأليف جبران مسعود ، طبعة بيروت ١٩٦٤

ص ١٠٤٧ .

(٢) المنجد فى اللغة تأليف الاب لويس معلوف اليسوعى الطبعة الثامنة عشرة ١٩٦٥

ص ٥٢٧ .

الدينية و لسرعان ما توسّعت بالرغم من احتجاج البابا و تكفيره و على هذا الاساس فان العلمانية هى حركة تقوم على التفريق بين الدين و بين شئون الحياة فى هذه الدنيا و خاصة بين الكنيسة و تعاليمها و بين التعليم و التربية فى المدارس فالعلمانية معادلة للكلمة الافرنجية (Laïcisme) و هذه الاخيرة اخذت من اللاتينية و اليونانية و يفيد اصل الكلمة Laicus (١) ما يتعلق بالشعب و عامة الناس فليس فى جذرها اللاتينى ما يفيد معنى « العِلْم » بكسر الاول و المعادل العربى اى « عِلْمَانِيَّة » ايضاً منسوب الى « عِلْم » بفتح الاول بمعنى « العالم » و ليس له اى اتصال بالعلم بكسر الاول كما عرفنا ، ثم ان النسبة الى هذه الكلمة تشير الى السلطة الزمنية التى تتعلق بالشئون الدنيوية و التى تقابل السلطة الروحية اى سلطة الآباء و الكنيسة و خلاصة القول ان كلمة « Laïcisme » فى اصلها اللاتينى تفيد الشعب و ما يتوقف عليه و لكن العلمانية التى تعادلها فى العربية تفيد العالم و ما يتوقف على الشئون المادية العالمية و كلا المعنيين يفيدان ما يقابل السلطة الروحية فالعلمانية تستعمل كرمز للسلطة الزمنية التى تباين السلطة الروحية و كلمة « عِلْمَانِيَّة » Laique تطلق كالصفة على ما ليس باكليريكي فمثلاً « الجامعة العلمانية » هى التى لا تديرها الكنيسة و لا يشرف عليها الآباء المسيحيون بل هى التى تتعلق بجماهير الشعب على اختلاف مذاهبهم و آرائهم الدينية و الرجل العلمانى هو الذى ليس- رجل دين بل الرجل الذى يتعلق بالشعب و العامة . اما فيما يتعلق باللفظ ، فعلمنا ان « العلمانية » منسوبة الى « عِلْم » فزيدت الالف و النون فيها لتمييز عن غيرها من الكلمات المنسوبة الى هذا الاصل (ع ل م) و لعل السبب فى عدم صوغ النسبة من كلمة « عالم » بفتح الثالث مع انها تساوى « عِلْم » فى

المعنى هو التوقي من التباسها بكلمة ال «عالمى» المعادلة ل «International» هذا ، وصيغ منها الفعل على شكل «عَلِّمَنَّ» (Laïciser) والاسم الآخر بصيغة «عَلِّمَنَّة» (١) (Laïcisation) وهو فى العربية مصدر للفعل الرباعى المذكور .

قال المؤلف فى حرف العين : «**عمر بن الليث الصفارى**» حاكم خراسان . انشأ فيها المشاريع النافعة . طمح الى السيادة على ماوراءالنهر فقتل بامر المعتضد (٩٠٢) . و قال فى حرف اللام مانصه : **الليث (عمرو بن - الصفار)** : تولى حكم خراسان (٨٦٥) . خرج على الخليفة فارسلى اليه جيوشاً ظفروا بعسكره ماوراءالنهر ثم حبسه المعتضد و خنقه (٩٠٠) . والصواب «**عمرو بن الليث**» قال الطبرى فى احدث سنة ٢٦٥ هـ . مانصه : وفيها مات يعقوب بن الليث بالاهواز وخلفه اخوه عمرو بن الليث وكتب عمرو الى السلطان بانه سامع له و مطيع فوجه اليه احمد بن ابى الاصبغ فى ذى القعدة منها (٢) . فكما عرفنا فانه سمي «**عَمْرُو**» بفتح الاول و سكون الثانى و فى آخره واو ، لا «**عُمَر**» بضم الاول و فتح الثانى كما زعم المؤلف و زعم ايضاً انه يوجد هناك شخصان الاول يسمى **عُمَر بن الليث** و الثانى **عمرو بن الليث** و ذكر احد هما فى باب العين والآخر فى باب اللام و ظن ان **عُمَر** قتل سنة (٩٠٢) و **عَمْرُو** قتل سنة (٩٠٠) بينما انه لا يوجد اثنان بهذا الاسم بل رجل واحد وهو **عَمْرُو بن الليث** اخو يعقوب بن الليث من السلالة الصفارية ، الذى تولى الحكم بعده و حارب الثوار طيلة اعوام و

(١) مصطلحات فلسفية (فرنسى - عربى) من منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة محمد الخامس بالمغرب .

(٢) تأريخ الرسل و الملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى (من سلسلة روائع التراث العربى ٣) عنى بنشره دى غويه (القسم الرابع ١٣) ص ١٩٣١

منهم على اخوه الاصغر فعفا عنه عمرو عدة مرّات ولكنه خالف عمرواً طول حياته ومن جهة اخرى كان الخليفة العباسي يدس عليه و اخيراً وقعت حرب بينه وبين اسماعيل الساماني انهزم فيها جيشه و اسر هو فارسلوه الى بغداد فقتل بامر الخليفة بعدان بقى فى بغداد سنتين فمضى سنة ٩٠٠ عزله الخليفة المعتضد و فى سنة ٩٠٢ قتل بامر منه و على كـلـفـانه كان من ساسة الملوك و دهاتهم ولم يأل جهداً فى تنظيم الجيش و ترقية الشؤون العسكرية وما الى ذلك من الامور التى تهم القادة الكبار .

قال المؤلف : « **عورنقباد** » : قاعدة ناحية عورنقباد فى حيدر آباد (الهند) فيها بنايات من اصل اسلامى منها مسجد ملك امير و تربة زوجة اورنك زيب و قصر اورنك زيب . كانت مشهورة بالصياغة و التطريز . « والصواب « **اورنغ آباد** » لانها تكتب فى الفارسية « اورنك آباد » و هى تركبت من « اورنك » اى العرش الملكى و « آباد » اى المعمور والاحسن ان يكتب الجزء ان منفصلين لامتصلين و لما كانت الناحية مقراً لـ « اورنغ زيب » سميت باسمه لانه كان ملكاً من ملوك الهند من السلالة التيمورية و كما رأينا فان المؤلف نفسه ذكر اورنك زيب فى العبارة السالفة و كتبه بالالف حيث قال : « . . . منها تربة زوجة « **اورنك زيب** » و قصر « **اورنك زيب** » و جاء بترجمة « اورنغ زيب » ايضاً فى باب الالف لا فى باب العين حيث قال : « اورنك زيب ... ابن شاه جهان المغولى و سليل تيمور . . . » و لاندري لماذا كتب « اورنغ آباد » بالعين على شكل « **عورنقباد** » و لاندري ايضاً لماذا عرّب « اورنك آباد » الى « **عورنقباد** » و لم يعرّب « اورنك زيب » لان الجزء الاول من كلتا الكلمتين واحد و هو « اورنك » و اعجب من ذلك ان المؤلف اتى بحرف الفاء فوقه ثلاث نقط معادلاً لحرف « g » و ذلك ان كلمة « اورنك » اخرها الكاف الفارسية التى

تبدلت فى الكتابة الافرنجية الى « g » « Owrang » و الحرف الذى يعادل « g » فى العربية هو الغين فوقها ثلاث نقط لالفاء لان الفاء التى فوقها ثلاث نقط معادلة لحرف « v » فى الكلمات الفرنجية ككلمة « David » التى عرّبت الى « دافيد » فكان الصواب ان يعرّب « اورنك آباد » على صورة « اورنغ آباد » لا « عور نقاباد » .

قال المؤلف : « الغزالي » (ابو حامد محمد) . . . و يقولون احياناً الغزالي . ولد فى طوس (خراسان) . مفكّر جذاب و شخصية غنية . من عظام فلاسفة العرب . تعلّم فى نيسابور . اقام فى بلاط نظام الملك السلجوقي علّم فى نظامية بغداد . انتابته ازمة دينية روحية فسافر الى الشام و فلسطين و مصر و الحجاز و اقام فى دمشق . انصرف الى الحياة الصوفية . . . و الصواب انه من عظام فلاسفة الفرس و ذلك انه ولد فى ايران و تعلّم فى طوس و جرجان ثم ذهب الى نيسابور و تعلم هناك على امام الحرمين ابي المعالى الجوينى (١) و بقى فى نيسابور و تعرف فيها الى خواجه نظام الملك وزير السلاجقة و عرف الوزير مكانته فى العلم و فى سنة ١٠٩١ عهد اليه بتدريس العلوم فى نظامية بغداد و كان الغزالي و قنّذ قد بلغ من العمر الخامسة و الثلاثين ثم - كما قال المؤلف - انتابته ازمة روحية دينية فسافر الى الشام و الحجاز و عاد بعد عشرين سنوات الى طوس ثم راح يشتغل بالتدريس فى نظامية نيسابور ثم عاد من جديد الى طوس و انشأ فيها « خانقاهاً » يرشد الناس و يهديهم و ظل على هذه الحال حتى ادركه الموت بطوس فدفن فيها وله آثار بالفارسية و العربية منها « كيمياى سعادت » و « نصيحة الملوك » بالفارسية و « احياء

(١) « غزالي نامه » تأليف الاستاذ العلامة و الجبر الفهامة جلال الدين همائي ، طبعة

طهران ١٣٤٢ هـ . ش . ص ١١٩ .

علوم الدين » و « المنقذ من الضلال » و « تهافت الفلاسفة » و غيرها بالعربية فلم يشك أحد في كونه فيلسوفاً إيرانياً و التدريس في نظامية بغداد اربع سنوات و السفر الى الاقطار العربية طوال عشر سنوات و تأليف الكتب باللغة العربية كل ذلك لا يصير الإيراني غير إيراني فالغزالي إيراني اينما سافر و اينما درس و بآية لغة كتب . و شيء آخر وهو ان المؤلف ذكر ان الغزالي « . . . اقام في بلاط نظام الملك السلجوقي . . . » بينما هو معلوم للجميع ان نظام الملك لم يكن سلجوقياً بل كان وزيراً للسلجوقيين و البلاط لم يكن له بل للسلاجقة .

قال المؤلف : « غُلُشْنِي (شيخ ابراهيم) : ولد في آذربيجان و توفي في القاهرة . . . صوفي . تعلم في تبريز انشأ الطريقة الغلشنية ، . . » و الصواب « غُلُشْنِي » بضم الغين و سكون اللام و فتح الشين لا بضم الغين و اللام و سكون الشين و ذلك ان الكلمة منسوبة الى « كُشْن » التي عرّبت الى « غُلُشْن » و هي فارسية بمعنى « الروضة » و تركبت اللفظة من « كُـل » اى « الزهرة » و « شَن » بفتح الشين لاحقة بمعنى المكان فالكلمة بمجموعها تعنى « الروضة » و هذا اسم متحل كان الشيخ ابراهيم يستعمله في اشعاره و لذلك تسمى طريقته « غُلُشْنِيَّة » .

قال المؤلف : « الفاتحون العرب : اليك لائحة البعض منهم مع ذكر اشهر فتوحاتهم احنف بن قيس : بلخ اوس بن ثعلبة : هراة خالد بن الوليد : فلسطين ، لبنان و سوريا . . . محمود الغزنوى : شمالى الهند . . . » و الحقيقة ان محمودا الغزنوى من السلالة الغزنوية التي حكمت شرقى ايران بعد السامانيين و لم يكن عربياً كما توهمه المؤلف مع انه فى حرف الغين عندما ذكر الغزنويين قال ما نصّه : الغزنويون : هم ملوك غزنة . سلالتهم تركية الاصل اقامت فى افغانستان و بنجاب . اولهم سبكتكين

... و آخرهم خسرو ملك . . . اشهرهم محمود الغزنوى جلس سنة ٩٩٩ و مهّد للإسلام سيلاً لفتح بلاد الهند الشمالية . . . » فقوله فى حرف الغين يناقض قوله فى حرف الفاء لانه اعتبر محمودا الغزنوى عربياً هنا و تركياً هناك و الواقع انه لما انشأ سبكتكين مؤسس السلالة الغزنوية الحقيقى دولة فى مدينة « غَزْنين » اتخذ من خلفوه من بعده تلك المدينة عاصمة لهم و لذلك سميت هذه السلالة غزنوية ، اما محمود الغزنوى فكان شهماً مقدماً بسط ممتلكاته فى شرقى و جنوبى ايران و انشأ حكومة ذات قوة و منعة و تغلب على الحكام والملوك من صفاريين و سامانيين و زياريين و بويهيين و قاد جيوشاً الى الهند عدة مرات و عاد الى عاصمته فى كل مرة غانماً، و من الناحية الادبية ففى هذا العهد ازدهر الادب الفارسى و صارت « غَزْنَه » مركزاً جديداً للعلوم و الآداب الفارسية و فى عهد هذا الملك الغزنوى خاصة، ظهرت فى الادب الفارسى ملحمة تعدّ من اروع الملاحم العالمية ذات شهرة واسعة فى ارجاء العالم و هى ملحمة تسمى « شاهنامه » ابدعها الحكيم ابوالقاسم الفردوسى الشاعر الايرانى الكبير .

اما كلمة « غَزْنين » فتحوّلت الى « غَزْنَه » ، « غَزْنى » ، « غَزْنو » ، « كَزْنه » ، « كَنْجَه » و عربّت الى « كَزْنه » وجاءت فى اللهجة الصغدية على شكل « Gaznak » (١) و هى اليوم من بلاد افغانستان الوسطى و تقع على سفح الجبل الابيض الذى يمتد الى الجنوب و على بعد خمسة كيلومترات من هذه المدينة فى شمالى شرقها تقع اطلال « غزنين » القديمة عاصمة السلالة الغزنوية و التى كانت لها اهميتها فى القرون الماضية اى من القرن الثالث الى السادس للهجرة فلا الموطن الاصلى عربى ولا السلالة عربية ولا البلاد - التى حكمها محمود الغزنوى وغيره من الملوك الغزنويين - عربية فلاندرى - و الحال هذه - لماذا اعتبر المؤلف

(١) القاموس الفارسى للدكتور معين (قسم الاعلام) ص ١٢٥٨

محمودا الغزنوى فاتحاً عربياً وذكر اسمه فى قائمة الفاتحين العرب ؟

قال المؤلف : « فروخى (ابوالحسن على بن جولوغ) : شاعر ايرانى .

اصله من سجستان ... له ديوان « ترجمان البلاغة » ... والصواب « فرُخى » بفتح الفاء وضم الراء المشددة بعدها الخاء المعجمة وآخره ياء ، اسم منتحل للشاعر الايرانى ابى الحسن على بن جولوغ والكلمة منسوبة الى « فرُخ » بمعنى السعيد والميمون و اللفظة تكتب بدون الواو . اما قول المؤلف . . . له ديوان « ترجمان البلاغة » فيبدو منه ان ديوانه سُمى « ترجمان البلاغة » بينما ان ديوانه غير كتابه « ترجمان البلاغة » - ان صح - انتساب الثانى اليه - لان الديوان كتاب يشتمل على اشعاره و « ترجمان البلاغة » كتاب وضع فى الصناعات الشعرية و مسائل البلاغة و على كل فشك بعض المحققين (١) فى انتساب « ترجمان البلاغة » الى فرخى و خطأ من نسبته اليه و قال ان صاحب كتاب « ترجمان البلاغة » هو محمد بن عمر الرادويانى لا فرخى الشاعر السجستانى (٢) قال المؤلف : « فرهد وشيرين » : من مشاهير العشاق عند الفرس ... والصواب « قرهاد » باضافة الالف بعد الهاء وجاءت الكلمة فى الفارسية القديمة و الفهلوية على شكل « Farhat و Farhata » .

قال المؤلف : « الفَصْلُ فى الملل و الاهواء والنحل : كتاب التمه

(١) ان المحقق الباحث الذى رد هذا القول هو الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة

طهران فى كتابه « تأريخ الادب الايرانى » ج ١ ص ٥٣٩ .

(٢) الحقيقة ان اول من نسب كتاب « ترجمان البلاغة » الى فرخى السجستانى هو دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندى فى كتابه الذى وضعه فى تراجم الشعراء الايرانيين فمئذ الكلام على فرخى قال انه الف كتاب « ترجمان البلاغة » فى الصناعات الشعرية ورده الاستاذ الدكتور صفا و قال . انه ليس لفرخى بل لمحمد بن عمر الرادويانى الاديب الذى عاش فى المنتصف الثانى من القرن الخامس للهجرة .

ابن حزم الاندلسى . . . عنى فيه بدرس الاديان و المقارنة بينها . » والصواب
« الفِصَل » بكسر الفاء و فتح الصاد جمع « فِصْلَة » بفتح الفاء و سكون الصاد
و ننقل هنا ما طبع فى الكتاب نفسه على الصفحة التى سبقت الاولى فجاء
هناك ما يلى :

الفِصَل فى الملل و الاهواء و النحل
للامام ابى محمد على بن احمد بن حزم

الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦

الفصل بكسر ففتح جمع فصلة بفتح فسكون كقصعة وقصع النخلة المنقولة
من محلها الى آخر لتثمر . (١)

قال المؤلف : « الفلك : علم يبحث حالة الكواكب والنجوم وحركاتها
و مواقعها و نوايسها . تلقنه اليونان عن الاقدمين . . . وتعلّم العرب علم الفلك
على من سبقهم . . . و من مشاهير الفلكيين العرب . . . البيرونى . . . » والصواب
ان البيرونى ايرانى وليس عربى و يشهد بذلك ما اورده المؤلف نفسه فى ترجمته
فى حرف الباء حيث قال : « البيرونى (ابو الريحان) . . . ولد بضاحية
خوارزم . مؤلف عربى من اصل فارسى (٢) و قال الزركلى (٣) : محمد بن
احمد ، ابو الريحان البيرونى الخوارزمى : فيلسوف رياضى مؤرخ ، من اهل
خوارزم . اقام فى الهند بضع سنين ومات فى بلده . اطلع على فلسفة اليونانيين
و الهنود و علت شهرته و ارتفعت منزلته عند ملوك عصره و صنف كتباً كثيرة
منها الآثار الباقية عن القرون الخالية . . . » هذا ، ونعود الى ما قاله المؤلف ونقول :

(١) الفصل فى الملل و الاهواء و النحل ، طبعة مصر ١٣١٧ هـ . ج ١

(٢) المنجد فى الادب و العلوم ، الطبعة الثامنة عشرة ص ٩٥ .

(٣) الاعلام تأليف خير الدين الزركلى ، الطبعة الثانية ج ٦ ص ٢٠٥ .

أليس قوله: «مؤلف عربي من أصل فارسي» وقوله من مشاهير الفلكيين العرب متناقضين؟
قال المؤلف: «قابوس بن وشمجير: رابع امراء بني زياد في العراق
العجمي و طبرستان. كان عالماً فلكياً و خطّاطاً بارعاً . . . له رسائل بالعربية
والفارسية . » والصواب ان الجزء الاول من كلمة « وشمجير » هو « وشم »
بضم الاول وسكون الثاني وهوطائر يقال له بالعربية «سُماني » او «سكوى»
وتلفظ الكلمة في اللهجات الايرانية الشمالية « Voshum » وهو نوع من
الجوارح التي تصطاد الطيور (١) فوشمجير هو الذي يصطاد هذا النوع من الجوارح
و اما قوله « رابع امراء بني زياد » فالصواب فيه ايضاً «زيار» بالراء المهملة
في آخره لا بالبدال وهم آل زيار من الاسر الحاكمة شمالي ايران و « زيار»
هذا كان جدهم الاعلى (٢) .

قال المؤلف: « قاسمي (انور معين الدين علي) . . . ولد في سراب
قرب تبريز من ادباء ايران الصوفيين . . . » نقول : هو معين الدين علي بن
نصير بن هارون بن ابي القاسم الحسيني السرابي الملقب بـ « قاسم انوار »
والمعروف بـ « شاه قاسم انوار » (٣) ولما انتحل هذا الشاعر اسم « قاسم »
او « قاسمي » - وفي بعض الاحيان - « قاسم انوار » واستعمله في اشعاره ، لقب
بـ « قاسمي » او « قاسم انوار » والكلمة كما عرفنا هي « انوار » لا « انور »
وهو جزء لاسم الشاعر الصوفي المنتحل وليس جزءاً لاسمه الشخصي او لقبه

(١) « قابوسنامه » صححه و علق عليه الدكتور غلامحسين يوسفى ، طبعة طهران
١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول المستشرق الانكليزى ، ترجمة
عباس اقبال، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٣) «كليات قاسم انوار» بتنقيح وتصدير الاستاذ سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٣٧

هـ . ش . ص ٥

الآخر « معين الدين » و لكن ظن المؤلف انه جزء لاسم الشاعر ولقبه « معين الدين » فلذلك جعله داخل الهالين .

قال المؤلف : فى الصفحة ٤٠٣ « قاعانى » (حبيب الله) : شاعر بلاط محمد شاه فى طهران . . . تعلم الفارسية والتركية والعربية و الافرنسية . . . له ديوان « كتابى بريشان » اى « الاوراق المتناثرة » . و مضى المؤلف قائلا فى الصفحة ٤١٩ ما يلى : « قعانى » (حبيب الله) : ولد فى شيراز و توفى فى طهران . . . شاعر فارسى . نظم الشعر فى الثامنة من عمره . تعلم العربية والتركية و الفارسية و الافرنسية . له « كتابى بريشان » و « ديوان » . والصواب قآنى بالالف لا بالعين و هو منسوب الى « قآن » و هى لفظة مغولية تعنى الامبراطور او ملك الملوك و هى لقب ملوك مغوليا ك « منكوقآن » و « اوكتاى قآن » وتطلق « قآن » خاصة على ابن جنكيز خان المغولى المعروف والسبب فى انتحال هذا الاسم هو ان شاعرنا هذا اى (حبيب الله الشيرازى) سبق ان انتحل اسم « حبيب » فى اشعاره و الشاعر الفارسى الآخر الذى كان يسمى ميرزا عباس بسطامى سبق ان انتحل اسم « مسكين » (١) فاتفق انهما اجتماعا بحسن على ميرزا شجاع السلطنة حاكم ولاية خراسان و كرمان و كان للامير القاجارى المار ذكره ولدان سميا « اوكتاى قآن » و « فروغ الدولة » فجعل الشعراء ينتحلان اسمى ولديه فاشتهر حبيب الله منذ ذلك الوقت باسم « قآنى » و ميرزا عباس بسطامى باسم « فروغى » . ثم ان المؤلف زعم ان هناك شاعرين ايرانيين سمى احدهما - كما قال - « قاعانى » و الآخر « قعانى » وذكرهما

(١) ديوان قآنى بتنقيح و تصدير محمد جعفر محبوب الاستاذ بجامعة طهران ،

طبعة طهران ١٣٣٦ هـ . ش . ص ٨-٩ نقلا عن تأريخ الادب الفارسى تأليف المغفور له ادوارد براون المستشرق الانكليزى .

في الموضوعين من كتاب « المنجد في الاعلام » ولكن يجب ان يعلم ان كليهما شخص واحد وليس هو الا « قاتاني » وهو حبيب الله الشيرازي الشاعر الايراني المشهور. اما قول المؤلف . . . له ديوان « كتابي بريشان » . . . فيوهم ان ديوان هذا الشاعر يسمى « بريشان » على ان كتاب بريشان هو كتاب منشور على غرار غلستان للسعدي الشيرازي وهو غير ديوان الشاعر الذي يحتوي على القصائد المطولة وغيرها فله كتابان احدهما منظوم و هو ديوان اشعاره والاخر منشور وهو كتاب « بريشان » مع ان المؤلف قد اصاب في موضع آخر عند ما ذكر « قاتاني » تحت عنوان « قعاني » حيث قال . . . له « كتابي بريشان » و « ديوان » .

و علاوة على ذلك ، فان تعبير « كتابي بريشان » ليس ايضاً بمكان من الصحة فالصواب فيه « كتاب بريشان » بدون الياء في المضاف بل بالكسرة في آخره في اللغة الفارسية وهذه الكسرة في آخر المضاف هي التي تكتب بصورة « i » في اللغات الاروبية مثل « Ketab - i - Parishan » فيتصور البعض انه يجب ان يكتب حرف « i » في ذلك التعبير بصورة الياء في العربية والفارسية على انه يلزم علينا ان نكون بمنأى عن هذه الاخطاء و لانكتب المضاف المكسور آخره في اللغة الفارسية، ياء في آخره عندما نستعمل الكلمة في اللغة العربية او اية لغة اخرى بل بدون الياء في كل حال من الاحوال .

قال المؤلف : « قُجَن : مدينة في ايوان (خراسان) على نهر اترك . سكانها حوالي ١٢٠٠٠ . نكبت بالزلازل (١٨٥٢ ، ١٨٧١ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٥) . » وذكر في حرف الخاء عند الكلام على خوجان ما نصّه : خوجان : مدينة في ايوان . حدث فيها زلزلة فقتلت ١٢٠٠٠ من سكانها (١٨٩٣) . وقال في موضع آخر : « قوشان : مدينة في ايران (٢٥٠٠٠) . فكما يعلم فان المؤلف ذكر

مدينة واحدة فى المواضع المختلفة بالاسماء المختلفة وظن أنها مدن مختلفة والحقيقة ان هذه المدينة كان يطلق عليها اسم : خووخان ، خبوشان فى العهود الماضية ، قال لسترنج . (١) : « . . . و فى المستنقعات التى يخرج منها نهر اترك فيجرى الى الغرب ، ثم ينعطف باتجاه معاكس لمجره الاول اى الى الشرق و يخرج ايضاً نهر المشهد : تقوم مدينة كوچان و كان يقال لها فى العصور الوسطى خبوشان او خووخان و قد سمي البلديون العرب رستاقها « أستوا » و اطرؤا خصوبة ارضه ، و يقال ان معنى اسمها « الارض المشرقة » و كان يلى استوا من الشرق رستاق « نسأ » . قال ياقوت ان اسم قصبته كان يلفظ فى ايامه خووشان ويشتمل على ثلاث و تسعين قرية . وجاء اسمها فى « جهان نما » بصورة خووخان . و ذكر المستوفى انه وان كان اسم استوا (٢) مازال يشاربه الى الرستاق فى السجلات المالية ، فانه لم يكن شائعاً فى ايامه . و اطرى حضوبة ارضه و زاد على ذلك ان هولاء كووخان المغولى قد اعاد بناء خبوشان فى المئة السابعة (الثالثة عشرة) . . . » فظهر مما سبق انه كانت لهذه المدينة اسماء مختلفة مثل « كوچان » ، « خووشان » ، « خووخان » ، « خووخان » و فى الفارسية الحديثة يطلق عليها اسم « قُوُوخان » لا « قُوجَن » كما زعم المؤلف . قال المؤلف : « قرة العين » : امرأة قزوينية . اتقنت العربية والحديث والقرآن وانتمت الى المذهب المشيخى . . . » والصواب المذهب الشيعى لا المشيخى والشيخية فرقة من الفرق الشيعية وهم يخالفون الاجتهاد فى المسائل الفقهية و يعملون وفق الحديث ولذلك عدواً من الاخباريين مقابل الاصوليين

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد ،

طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٣٥ .

(٢) « نزهة القلوب » تأليف حمد الله المستوفى عنى بنشره لسترنج ، طبعة ليدن ١٩١٣

ص ١٥٠ . جاءت الكلمة فى هذا الكتاب على شكل « استو » .

فى اصطلاح الشيعة والجماعة الشيعية منسوبة الى الشيخ احمد الاحسائى ولاجل ذلك اطلق عليهم اسم « الشيعية » و يوصف مذهبهم بالشيخى .

قال المؤلف : « قصوى شيرين : بلدة فى جنوبى شرقى كردستان الفارسية . . . » والصواب قصر شيرين بدون الياء فى آخر الجزء الاول وقد مر بنا الكلام فى مثل هذه التراكيب سابقاً قال ياقوت : [قَصْرُ شيرين] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياء اخرى ونون و شيرين بالفارسية الحلو . . . » (١) فكما رأينا جاءت الكلمة فى معجم البلدان ايضاً بدون الياء فى آخر الجزء الاول .

قال المؤلف : « كاكويه (بنو -) : سلالة ملكت على بلاد اصفهان و همدان . . . جدها الاعلى و شمنزيار رستم بن مرزبان الديلمى - امراؤها خمسة اشهرهم ابوكاليجار صالح الغز بتزوجه ابنة ملكهم . . . علاء الدين استوزر ابن سينا . . . ظاهر الدين رافق تغرل بك فى رحلته الى بغداد ليتزوج بنت الخليفة القائم . . . » والصواب ان اسم جدها الاعلى « دُشْمَنْزِيَار » بالبدال المهملة المضمومة فى اوله لا الواو فالشين الساكنة فالميم المفتوحة فالنون الساكنة فالزاي المعجمة المكسورة فالياء فالالف و آخره راء مهملة امّا من استوزر ابن سينا فهو « علاء الدولة » من بنى كاكويه لا علاء الدين و هذا الحاكم هو الذى كتب ابن سينا كتابه المسمى « دانشنامه علائى » على طلب منه .

قال المؤلف : « الكيمياء : كلمة يونانية معناها الخلط و المزج . . . الكيمياءيون العرب مشاهيرهم : خالد بن يزيد من امراء بنى امية . . . ابوبكر زكريا الرازى . . . له « كتاب الاسرار » . . . و الصواب ابوبكر

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ١٠٢ .

محمد بن زكريا الرازي، لان الفيلسوف والطبيب والكيميائي الذي نتحدث عنه هنا هو ابن زكريا الذي يسمى محمد و يكنى بابي بكر و هو من علماء ايران العظام وليس بعربي كما ادّعاه المؤلف قال البستاني (١) . هو محمد بن زكريا الطبيب المشهور . ذكر ابن جليل في تأريخ الاطباء انه دبّر مارستان الرىّ (٢) مسقط رأسه . ثم مارستان بغداد فى ايام المكتفى . ولد فى الرىّ قرب طهران عاصمة ايران اليوم . تعلّم العلوم الرياضية والفلسفة و النجوم والادب بالرّىّ و من المحتمل انه تعلم الكيمياء فى شبابه و بعد ان اصابته عاهة راح يتعلم الطب و ذاع صيته ففى ايام ابى صالح منصور بن اسحاق السامانى والى الرّىّ صار رئيساً للمستشفى الحديث هناك ثم رئيساً لمستشفى فى بغداد فلاجل شهرته الواسعة دعاه الولاة الى بلاطاتهم فعاد ايضاً عدة مرات الى مسقط رأسه و توفى فيه و صار فى اواخر عمره ضريراً لانه كان يكثر الكتابة و الدرس و التجارب الكيماوية و الخلاصة انه ولد فى الرىّ و قضى حياته فيها و توفى فى الرىّ لخمس خلون من شعبان سنة ٣١٣ هـ .

قال المؤلف : « لاهابانا (La havana) » ، عاصمة كوبا (٦٠٠/١٠٠٠) من اهم محصولاتها التبغ والسكر . « و الصواب « لاهافانا » لان حرف « v » يبدل فى العربية الى الفاء بثلاث نقط فوقها لا الى الباء وقد سبق الكلام عليه . قال المؤلف : « لوسترانج (. . .) [Le strange] . . . مستشرق انكليزى ، درس الاحوال الجغرافية لبلاد العرب و فارس . قضى من ١٩١٢

(١) كتاب دائرة المعارف تأليف المعلم بطرس البستاني . طبعة بيروت ١٨٧٧ ج ٢

ص ٣٢ .

(٢) وفيات الاعيان لابن خلكان ، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة مصر

١٩٤٨ ج ٤ ص ٢٤٤ .

يواصل ابحائه و هو كفيف البصر. له «بغداد ايام العباسيين» و «الحكم الاسلامى
فى فلسطين» و «بلاد الخلافة التركية» و الصواب بلاد الخلافة الشرقية
و هذا الكتاب هو الذى عرّبه بشير فرنسيس و كوركيس عواد تحت عنوان
« بلدان الخلافة الشرقية » و اسمه الاصلى بالانكليزية هو :

The Lands of the Eastern Caliphate .

قال المؤلف : المازنى (ابو حامد - الاندلسى) : ولد فى غرناطة . . .
سافر الى الاسكندرية و القاهرة و سردينيا و صقلية و بغداد و أبهار و ايران و
خراسان (؟) . . . « الحقيقة انه لا يوجد بلد باسم « أبهار » و انما توجد « أبها »
وهى امارة بعسير بالمملكة العربية السعودية ، قاعدتها « أبها » و تقع على ارتفاع
(٢٢٧٥ م) فوق سطح البحر - مركز رئيسى للمواصلات ، كانت مقرّاً
للمتصرف ، زمن الاتراك (١) و توجد ايضاً « بهار » Behar , (Bihar) وهى
مقاطعة فى الهند شمالى شرقى دكن و فى الناحية الشرقية من سهل « غانج » قصبتها
بتنه و حاصلاتها الارز ، قصب السكر و القطن هذا كل ما نعرف عن هذا الاسم
فكلمة « أبهار » يجب ان تكون امّا بدون الهمزة فى اولها و امّا بدون الراء
فى آخرها .

قال المؤلف : « المتأولة » طائفة من اهل الشيعة الاثنى عشرية يعتقدون
ببقاء امام غير منظور من ابناء على . عرفوا بهذا الاسم لانهم تولوا عليّاً و اهل
بيته اى اتخذوه وليّاً و قالوا « توالياً بعد الله عليّاً و اهل بيته » . اكثرهم فى -
العراق و من مدنهم النجف . عددهم فى لبنان ٢٣٠ / ١٠٠٠ خاصة فى جبل عامل
و مناطق بعلبك و الهرمل » . نقول : الحقيقة ان شيعة لبنان هم الذين يطلق

(١) الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال ، طبعة مصر ١٩٦٥

عليهم اسم « المتأولة » و لا يطلق على غيرهم من شيعة سائر البلدان ، قال فى اعيان الشيعة مانصّه : المتأولة يطلق فى الاعصار الاخيرة على شيعة جبل عامل و بلاد بعلبك و جبل لبنان و هو جمع متوالى (١) اسم فاعل من توالى مأخوذ من الولاء و الموالاة و هى الحب لموالانهم اهل البيت و اتباعهم طريقتهم . . . و عن الشيخ محمد عبده العالم المصرى الشهير انهم كانوا يقولون فى حروبهم مت ولياً على فسمى الواحد منهم متوالياً لذلك و قال الفاضل الشيخ احمد رضا العالمى النباطى (٢) المعاصر فيما ادرجه فى كتاب خطط الشام للفاضل المعاصر محمد كرد على الدمشقى ما حاصله : الظاهر ان تلقيبهم بذلك فى جبل عامل لم يتقدم عن القرن الثانى عشر للهجرة لان المؤرخين قبله لم يعرفوا لهم هذا اللقب فالمحبى فى خلاصة الاثر فى اعيان القرن الحادى عشر ينزهم بالرافضة و المرادى فى سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر يسميهم فى جبل عامل المتأولة . و جاء فى بعض السالنامات التركية ان ابتداء ظهور المتأولة سنة ١١٠٠ للهجرة و بالجملة سموا بذلك لما اظهروا وجودهم السياسى و خلعوا طاعة امراء لبنان و اجتمعوا جملة واحدة فى جبل عامل بقيادة آل نصار الوائليين و فى بعلبك تحت لواء بنى حروفش و فى شمالى لبنان بزعامه المشايخ آل حمادة كانوا يومئذ ينتحون باسم بنى متوال فعر فوا به و اشتهر عنهم و يدل عليه ان هذا اللقب لم يكن الا للذين دخلوا غمار تلك الحروب من شيعة جبل عامل و

(١) فى هذه الحالة تحذف الباء من كلمة المتوالى لانها تكون بدون ال قتل فى حالتى الرفع و الجر اعلال « قاض » .

(٢) الظاهر « النبطى » لانه منسوب الى « النبطية » . جاء فى اعلام المنجد مانصه : « النبطية : بلدة فى لبنان (صيدا) . مشهورة بسوق الاثنين » و النباطى منسوب الى الانباط و هم قوم من العرب قطنوا قديماً جنوبى فلسطين . و توجد كلمة اخرى فى النسبة الى الانباط و هى « نباط » .

بعلبك و جبل لبنان دون شيعة حلب وحمص ورحمسة و دمشق الامن تدير الصالحية و الميدان من مهاجرة (٩) جبل عامل و بعلبك و لبنان » .

اما قول المؤلف . . . يعتقدون ببقاء امام غير منظور من ابناء على ، فالصواب فيه ان الشيعة الاثنى عشرية كلهم يعتقدون ببقاء هذا الامام و انه امامهم الثانى عشر الذى لقب بصاحب الامر او الامام القائم و غير هما من الالقاب و انه حى و يظهر متى شاء الله و يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً فهذا الامام الغائب عن الانظار ابن الحسن العسكرى امام الشيعة الحادى عشر و ليس فى الشيعة الاثنى عشرية من ينكر وجوده فهذه العقيدة الشيعية القائلة ان الامام الثانى عشر باق و سوف يظهر لا تخص طائفة منهم دون اخرى لان الشيعة الاثنى عشرية اينما وجد و اسواء فى العراق او فى لبنان او فى اى بلد آخر يعتقدون ان « المهدي » اى امامهم الثانى عشر سيظهر بمشيئة الله و يحكم الارض و يقر الامن و العدل فى انحاءها من المشارق الى المغرب . ثم ان قوله الآخر . . . اكثرهم فى العراق و من مدنهم النجف . . . ليس على ما هو جدير بالباب لانه علم مما ذكرنا ان « المتاوله » اسم خص شيعة لبنان فى جبل عامل و بعلبك و غير هما و الشيعة فى العراق كالشيعة الاثنى عشرية فى ايران مثلاً لا يطلق عليهم اسم « المتاوله » و النجف و كربلاء و البقاع المتبركة الاخرى فى العراق و فى غيرها محجبات لجميع الشيعة الاثنى عشرية و مقدسة عند جميعهم من المتاوله و غير المتاوله فى جميع ارجاء العالم .

قال المؤلف : « محمد باقر الموسوى الخوانسارى : ولد ١٨١١ .
الف «روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات» فيه تراجم اعيان الشيعة :
و قال فى حرف الخاء عند الكلام على « خوانسارى » ما نصّه : خوانسارى
(الحاجى اهيرزا) (١٨١١ - ١٧٩٥) ولد فى خوانسار (ايران) و توفى فى

اصفهان . عالم شيعى عاش على ايام محمد شاه . له « روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات » وفيه تراجم اعلام الشيعة . « والصواب ان محمد باقر الموسوى الخوانسارى و خوانسارى (الحاجى أميرزا) كليهما شخص واحد ذكر فى الموضعين الاول فى باب الخاء المعجمة والثانى فى باب الميم و لوايقن المؤلف ان ذينك الاسمين لمسمّى واحد لاتى بترجمته فى موضع واحد وقد سبق لنا القول فى تبين اسمه الحقيقى عند الكلام على « خوانسارى » فى حرف الخاء . فراجع ، اما قوله . . . عاش على ايام محمد شاه فلا يخلو عن شىء من الابهام والنقص ولا يعرف فى بادى الامر من هو محمد شاه لانه يوجد عدة امراء و ملوك بهذا الاسم فى الهند و ايران و محمد شاه هذا ، من السلالة القاجارية التى حكمت ايران مؤخرآ وهو ابوناصر الدين شاه القاجارى وصاحب الروضات عاش على ايام محمد شاه وولده ناصر الدين شاه (١) ولكن المؤلف اقتصر على ذكر محمد شاه وانه وان لم ينف اثبات الشىء ماعداه لكن كان الاحسن على المؤلف ان يذكر حياة صاحب الروضات على ايام ناصر الدين شاه ايضا وقوله . . . فيه تراجم اعلام الشيعة . « وفى موضع آخر (٢) . . . فيه تراجم اعيان الشيعة . « ليس بصواب لانه توجد فيه تراجم لاعلام الاسلام و عظماء المسلمين من الشيعة والسنة والدليل عليه ما قاله عن البيضاوى من علماء السنة كما يلى : عبدالله بن عمر بن محمد بن على الفارسى البيضاوى الاشعري الشافعى المفسر الاصولى المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور . . . » (٣) .

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات ، بتحقيق و شرح الشريف الفاضل

السيد محمد على روضاتى ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش . ص ١٢

(٢) المنجد فى الادب و العلوم ص ٤٨٢

(٣) روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات تأليف المنفور له محمد باقر

الموسوى الخوانسارى ، طبع حجر ١٣٥٢ هـ . ص ٤٥٤ .

قال المؤلف : محمد الجواد : امام الاثنى عشرية التاسع . . . « والصواب الجواد بتخفيف الواو لابتشديدها كما زعم المؤلف و يلقّب الشيعة الاثناعشرية امامهم التاسع بالجواد تارة و بالتقى تارة اخرى ولم يسمع منهم « الجواد » بالتشديد لقباً لامامهم هذا ، ولم يأت هذا اللقب مشدداً فى اى كتاب من الكتب المعنية .

قال المؤلف : « ماجه (ابن - القزوينى) . . . احد الصحاح الستة فى الحديث . سافرالى العراق وبلاد العرب والشام ومصر فى طلب الحديث . والصواب احد كتاب الصحاح الستة او احد جامعى الصحاح الستة لانه كان من الذين جمعوا الاحاديث الصحاح و اودعوها كتبهم و كلمة « الصحاح » تطلق على الكتب الستة فى الحديث و هى صحيح البخارى و صحيح المسلم و سنن ابن ماجه و سنن ابى داود و جامع ترمذى و سنن النسائى و الصحاح جمع صحيح ككرام جمع كريم و الصحاح بتشديد الحاء كما جاء به المؤلف ليس بصحيح ويبدو انه خطأ مطبعى .

قال المؤلف : « مانوشهر بن اريج : بطل اسطورى تغنى به شعراء الفرس لاسيما الفردوسى و تفنن الفنانون فى تصوير مغامراته قتل عمّاه سالم و طور اباه فنقم عليهما و اغتالهما فى المبارزة . » والصواب « منوشهر » قال الاستاذ بور داود (١) ان كلمة « منوچهر » جاءت فى الافستا على شكل « منوش چيثر » اى من سلالة « منوش » والحقيقة ان « منوش » كان من الرجال المعروفين القدماء و اننا و ان لم نر اسماً له فى الافستا ولكنه ذكر فى سائر الكتب والمعلوم ان عدة من الاعيان المشهورين كانوا يسمون بهذا الاسم فى

(١) د يشتها ، تأليف الاستاذ بورداود ، الطبعة الثانية ، طهران ١٣٤٧ هـ . ش .

العهود الخالية ويقال ايضاً ان « مانوش » اسم للجبل الذى قد ولد « منوچهر » على قمته ولذلك سمي « مانوش جهر » و تحولت الكلمة بعد ذلك الى « منوچهر » وعربت الى « منوشهر » وقال رضا زاده شفق (١) ان كلمة « منوچهر » مركبة من « منو » مخفف « مينو » اى الروح و « جهر » ويقال له بالفارسية القديمة « چيشر » اى السجينة ف « منوشهر » هو الذى له السجينة المقدسة او الروحانية وعلى كل فان اللفظة جاءت على شكل « منوچهر » وتلفظ هكذا فى الفارسية اليوم وهذه هى التى عربت الى « منوشهر » فالانسب ان يوتى بهذه الكلمة بدون الالف فى الجزء الاول لا « مانوشهر » كما كتب المؤلف و اسم والد منوشهر ايرج بكسر الاول و سكون الثانى و فتح الثالث لا « اريج » كما ظنته المؤلف و اسم احد عمته « سكم » لا « سالم » .

قال المؤلف: « محمد شاه (١٧٠٢ - ١٧٤٨) - ملقب بـ « رشوان اختر » او « المنجم الساطع » هو ابن جهان شاه . . . والصواب « روشن اختر » (٢) لا « رشوان اختر » و الكلمة كما نرى مركبة من الجزئين الاول « روشن » و هو وصف بمعنى المضيئ او الساطع و الثانى « اختر » اى النجم و « روشن اختر » النجم الساطع و قوله « المنجم الساطع » صوابه « النجم الساطع » والظاهر انه خطأ مطبعى، اما قوله « . . . هو ابن جهان شاه . . . » (٣) فالصواب فيه ايضاً ان يقول . . . « شاه جهان . . . » بتقديم كلمة « شاه » على

(١) « فرهنگ شاهنامه » تأليف الدكتور رضازاده شفق ، طبعة طهران ١٣٢٠ هـ . ش .

(٢) تركتازان هند « المغبرون على الهند » تأليف نواب ميرزا نصرالله خان فدائى الاصفهانى ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش . ص ٤٣٠ فصاعداً .

(٣) فى دائرة المعارف البريطانية الجزء الخامس عشر فى ترجمة محمد شاه ، جاءت الكلمة على شكل « جهان شاه » و هو خطأ .

جهان» وانه و ان لم يختلف « شاه جهان » عن « جهان شاه » من حيث المعنى لكنه يجب ان يعلم ان الاسم الحقيقى لجد محمد شاه الاعلى هو « شاه جهان ». ثم ان محمد شاه لم يكن ابن شاهجهان بل كان حفيداً له كما عرفنا و نذكر هنا آباءه كما يلى : ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بن خجسته اختر بن شاه عالم بهادر بن اورنغ زيب الملقب بـ عالمجير بن شاه جهان (١) و على كل ، فان « شاه جهان » اسم لعدة ملوك من السلالة التيمورية التى حكمت الهند و هم : شاهجهان الاول شهاب الدين بن جهانجير الملقب بـ « سلطان خرم » و شاه جهان الثانى الذى لقّب بـ « رفيع الدولة » و شاهجهان الثالث بن محيى السنة بن كامبخش بن اورنغ زيب فكما رأينا لم يكن فى السلالة المغولية التيمورية من يسمى « جهان شاه » و اخيراً ظن المؤلف ان محمد شاه هذا شخص و محمد شاه المغلى شخص آخر فافاد فى الصفحة التالية بقوله : « محمد شاه المغلى (١٧١٩ - ١٧٤٨) من سلاطين سلالة المغل العظيمة فى الهند . » فلم يتفطن المؤلف ان محمد شاه المغلى هو نفس محمد شاه الذى ذكره فى الصفحة السابقة و الذى لقّب بـ « روشن اختر » و السنة التى ذكرها هنا (١٧١٩) كسنة الولادة هى تأريخ جلوس محمد شاه على عرش دهلى و المؤلف خلط بين سنتى الولادة و الجلوس على العرش الملكى فان محمد شاه ولد ١٧٠٢ و فى سنة ١٧١٩ نودى به ملكاً .

قال المؤلف : « المحمرة او خرم شاه : مدينة ومرفأ فى ايران (على خليج العجم) . . . » والصواب « خرمشهر » لا « خرم شاه » والكلمة تركبت من « خرم » اى نصير و نصيرة و « شهر » اى البلدة فـ « خرمشهر » تعنى البلدة

(١) طبقات سلاطين الاسلام تأليف ستانلى لين بول، ترجمة عباس اقبال، طبعة طهران

١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٧ فصاعداً .

النضرة و المؤلف ذكر هذه الكلمة ايضاً فى موضع آخر بصورة صحيحة حيث قال فى باب الخاء « خرم شهر او المحمرة : مدينة فى ايران . . . » ولكنه جاء بالكلمة الثانية اى « المحمرة » هناك على خلاف ما يلفظ اليوم فاخطأ فى كل من الموضعين .

قال المؤلف : « المرادى : اسرة اسيا د و علماء استوطنوا دمشق . . . منها ابوالمودة محمد خليل مفتى الحنفية و نقيب الاشراف فى دمشق . توفى فى حلب . . . له « سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر » . . . والصواب « سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر » قال فى ايضاح المكنون مانصه : سلك الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر - للسيد محمد خليل بن السيد على المرادى الدمشقى مفتى الحنفية بها المتوفى سنة ١٢٠٦ ست و مأتين و الف . او له يا من خلق الخلائق و ابدع الطرائق الخ فى اربع مجلدات طبع قسم منها بالقسطنطينية و البقية بمصر . (١)

قال المؤلف : « محمد لالوزى طاهر : قاضٍ . توفى فى استنبول ... له عدة مؤلفات لم يطبع منها الا « ميزان المقيم فى معرفة قسطاس المستقيم » و الصواب « محمد طاهر بن محمد اللالوزى » فاسم هذا القاضى « محمد طاهر » و لقبه « لاله زارى » و اللقب تركب من « لاله » السنبلى و « زار » لاحقة للمكان تدل على الكثافة و الكثرة مثل « كُنْزار » اى روضة الازهار و الجزء الاخير هو الياء المشددة للنسبة و الكلمة يجب ان تكتب على الصورة التى كتبناه باضافة الهاء غير الملقوطة فى آخر الجزء الاول و الايتان بالجزء الثانى منفصلاً عن الاول اما المؤلف فلاحظ الجزئين فى الكتابة و لم يلحق الهاء ايضاً بآخر

(١) ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون تأليف اسماعيل باشا ، طبعة استنبول

الاول . و يظهر من عبارة المؤلف ان « طاهر » هنا يكون لقباً للمترجم بينما انه جزء آخر من اسمه الشخصى ويجب ان يكتب بعد كلمة محمد مباشرة هكذا : « محمد طاهر » . و كتابه الذى قد طبع يسمى « الميزان المقيم فى معرفة القسطاس المستقيم » (١) فكلمتا « المقيم والمستقيم » صفتان و لذلك يجب ان يوتى بموصوفيهما (الميزان و القسطاس) ايضاً معرفتين باللام لا نكرتين . قال المؤلف : مَنِى' و (مينى') ، موضع فى الجبال شرقى مكة . على الطريق المؤدية منها الى عرفات . و الصواب مَنِى' بكسر الميم قال ياقوت (٢) : مَنِى' بالكسر والتنوين فى درج الوادى الذى ينزله الحاج ويرمى فيه الجمار من الحرم ، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء اى يُراق . . . » امّا قوله داخل الهلالين : (ومينى') فالاحسن او لا ان تكتب الواو خارجة عن الهلالين حتى لاتوهم انها اصلية ، ثانياً (ميني) باشباع كسرة الميم وجعلها على صورة الياء مما لا يدل عليه دليل لانهم و ان كانوا يشبعون الكسرة فى كلمات شتى فى الحوار و لكن لاتكتبون الكسرة بصورة الياء فمثلاً يلفظون كلمة « الى » بزيادة الياء بعد الالف « ايلي' » على انهم يكتبونها بدون الياء دائماً وكذلك الحال فى « مَنِى' » فانها تلفظ « ميني » و تكتب دائماً على شكل « مَنِى' » وشيى آخر وهو ان ظهور الياء فى التللفظ دليل آخر على ان الميم فى « مَنِى' » مكسورة لا مضمومة كما اعتقد المؤلف .

قال المؤلف : « مهدي خان » (ميرزا محمد الاسترآبادى) مؤرخ ملك الفرس نادرشاه . له « تاريخى جهانغشاى نادرى » و « تسنغلاخ » وهو قاموس تركى شرقى ايرانى و الصواب « تاريخ جهانغشاى نادرى » و قد سبق لنا الكلام من ان المضاف فى اللغة الفارسية يكسر آخره فى التللفظ

(١) نفس المصدر ص ٦١٣ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ١٥٨ .

ولكن هذه الكسرة لا تشبع ابداً ولا تكتب يساءً فى اى حال من الاحوال نعم اذا ختمت كلمة بالالف او بالواو و اضيفت الى كلمة اخرى زیدت الياء بعدها امّا كلمة « تأريخ » فليست مختومة بالالف او الو او حتى يؤتى بالياء بعدها فى الاضافة وعلى كلٍ ، فالكتاب السالف ذكره وضع لشرح الاحداث التى حدثت منذ جلوس نادر شاه على العرش والواضع اى الاسترابادى نفسه لم يختر اسماً لكتابه ولكن بعد وفاته اشتهر هذا الكتاب بـ « جهانغشای نادری » (١) ثم ان كتابه الآخر هو « سنغلاخ » لا « تسنغلاخ » و الكلمة مركبة من « سنغ » معرب « سنگ » الحجر و الصخرة و « لاخ » لاحقة تفيد كثرة شىء فى مكان ما ، فسنغلاخ تدل على مكان تكثر فيه الحجارة و الصخور و وجه التسمية انه لما وضع هذا القاموس لايضاح الكلمات العسرة الصعبة التى وردت فى اشعار الشاعر الايرانى امير عليشير نوائى فلذلك سماه مؤلفه « سنغلاخ » لصعوبة ما فى الاشعار من الكلمات و التراكيب و الاسترابادى اراد ان يرمز فى هذه التسمية الى ان الطريق لسالكه وعرو عليه ان يعانى فى فهم الكتاب المصاعب و الاتعاب .

قال المؤلف : « نهج البلاغة » : كتاب شهير نسب الى على بن ابي طالب جمعه الشريف الرضى . شرحه المدائنى و يوسف بن حسن قاضى بغداد و الهجرانى طبع فى بيروت مع شروح محمد عبده . . . » و الصواب « البحرانى » لا الهجرانى جاء فى كشف الظنون (٢) مانصّه : « . . . و من شروحه شرح لهيثم (؟) بن على بن هيثم البحرانى » هو كمال الدين ميثم بن

(١) نادر نامہ تأليف محمد حسين قدوسى ، من منشورات جمعية الاثار الوطنية فى

خراسان ١٣٣٩ هـ . ش . ص ٥١٩ .

(٢) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول

١٩٤٣ ج ٢ ص ١٩٩١ .

على بن ميثم المعلى البحرانى الشيعى المتوفى سنة ٦٧٩ مؤلف استقصاء النظر و غير ذلك . . . » و قال الزركلى (١) « . . . ميثم بن على بن ميثم البحرانى ، كمال الدين : عالم بالادب و الكلام ، من فقهاء الامامية . من اهل « البحرين » . زار العراق و توفى فى بلده . له تصانيف ، منها « شرح نهج البلاغة . . . » هذا ، و كل من الشارحين انحاز الى ناحية من نواحي نهج البلاغة المختلفة فمنهم من حاول تحديد المواقف التاريخية كابن ابى الحديد و منهم من اقتصر على تفهيم مايراد به من الكلمات الى القارئ كالشيخ محمد عبده و منهم من اهتم بالدقائق الادبية وبخاصة ، البلاغية منها كانواع الاستعارات و الكنايات و اقسام المجاز و غيرها من الامور المعنية . و بطل هذا القسم الاخير هو ابن ميثم البحرانى فى شرحه فانه عالج المواضيع فى كتاب « نهج البلاغة » من الوجهة البلاغية اكثر من غيرها .

قال المؤلف : « ناسخ التواريخ » كتاب فى حياة محمد باقر . الفه ميرزا محمد تقى القاشانى الملقب بـ « سبهر نهاقيه » . . . نقول : اولاً كتاب « ناسخ التواريخ » تأريخ عام من بدء الخليفة الى عهد المؤلف باللغة الفارسية و تشمل على ٢٣ جزءاً (٢) و طبع بعض الاجزاء عدة مرات فى ايران و ليس فى حياة محمد باقر فقط كما توهمه المؤلف ، ثانياً ميرزا محمد تقى الملقب بـ « لسان الملك » الذى انتحل اسم « سبهر » فى اشعاره و من ثم لقب بـ « لسان الملك سبهر » ، الف تسعة اجزاء من كتاب ناسخ التواريخ المار ذكره ثم واصل ولده عمل والده و الف اربعة عشر جزءاً آخر فصار الكل ٢٣ مجلداً

١) الاعلام تأليف خيرالدين الزركلى ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ ج ٨ ص ٢٩٣ .

٢) ناسخ التواريخ (تأريخ السلالة القاجارية) تأليف لسان الملك سبهر عنى بنشره

جهانجير قائمقامى ، طبعة طهران ١٣٣٧ ص ١٣ و ١٤

أمّا الكتاب الاول فيشتمل على جزئين الاول يتبدء من هبوط آدم الى ميلاد المسيح و الثانى من ميلاد المسيح الى الهجرة المحمدية و الكتاب الثانى يشتمل على ستة اجزاء :

الجزء الاول يشتمل على الحوادث التى وقعت فى العالم الاسلامى ابتداءً من الهجرة الى وفاة النبى ، الجزء الثانى يشمل تأريخ الخلفاء الراشدين و هذا الجزء طبع مرتين فى ايران .

الجزء الثالث يخص حياة على بن ابي طالب .

الجزء الرابع فى حياة فاطمة الزهراء بنت النبى .

الجزء الخامس فى حياة حسن بن على بن ابي طالب .

الجزء السادس فى حياة حسين بن على .

و الجزء الاخير فى تأريخ السلالة القاجارية فيصير المجموع تسعة اجزاء ثم ان مؤلف ناسخ التواريخ - كما يستفاد من اقواله - كان قد اراد ان يفرد لكل امام من ائمة الشيعة الاثنى عشرية كتاباً و اراد بعد ذلك ايضاً ان يضع كتاباً للاحداث العالمية و الايرانية ، لكن وافته المنية و لم يستطع ان يتم مابدء به من تأليف الكتب فى تراجم ائمة الشيعة الاثنى عشرية .

أمّا ماكتبه ولده كالا اجزاء المكملة لعمل ابيه فهو كالاتى : حياة على بن الحسين زين العابدين السجّاد فى جزئين .

حياة محمد بن على الباقر امام الشيعة الاثنى عشرية الخامس فى جزئين . و الجزء الثالث لم يطبع بعد ولكنه موجود بخط المؤلف فى مكتبة المجلس النيابى الايرانى تحت رقم ٥٦٣ (١) ، حياة موسى بن جعفر الكاظم الامام السابع للشيعة الاثنى عشرية فى ثلاثة اجزاء ، حياة جعفر بن محمد الصادق امام الشيعة

الاثنى عشرية السادس فى اربعة اجزاء والجزء الخامس - كما اشار اليه مؤلفه - لم يكن ليكمل بعد، وكما اشار ايضاً فى مقدمة الجزء الثانى لحياة محمد الباقر فانه كان يكتب فى ذلك الوقت كتاباً فى حياة على بن موسى الرضا لم يكن ليتم بعد، امّا قوله . . . فى حياة محمد باقر . . . فلا يرفع الستار عن اى شىء ابدأ والقارى لا يعرف شيئاً عند ما يقرأ قول المؤلف هذا، ولا يدري من هو محمد باقر لانه يوجد اشخاص من الاعلام الكبار بهذا الاسم وترى ثلاثة منهم فى «اعلام المنجد» فضلاً عن الكتب الاخرى الاول محمد الباقر والثانى محمد باقر بن تقى و الثالث محمد باقر الموسوى الخونسارى فايّهم قصد المؤلف بقوله : « . . . فى حياة محمد باقر . . . ؟ » ثم انه يوجد هناك فرق فى اطلاق هذا الاسم على هؤلاء الثلاثة فاسم امام الشيعة الاثنى عشرية الخامس هو « محمد الباقر » لان « الباقر » وصف له و يجب ان يكون معرفاً باللام امّا المجلسى وصاحب الروضات اللذان ذكرناهما آنفاً فسميّا « محمد باقر » ف « باقر » فى هذين الاسمين لا يستعمل معرفاً لانه جزء من اسمهما الشخصى فكان على المؤلف ان يأتى بالجزء الثانى من هذا الاسم « الباقر » معرفاً حتى يزيل بعض الابهام و يهدى القارى الى ما قصده . امّا قوله . . . الملقب بـ « سپهر نهاقيه . . . » فيحتاج شرحه الى ان نعود الى الوراء عند كلام المؤلف على « سپهر » صاحب « ناسخ التواريخ » فقال هناك فى حرف السين ما نصّه : « سپهر (١) . . . له « براهين العجم » و « ناسخ التواريخ » ينتهى فى وفاة محمد باقر . . . » ولما زعم المؤلف ان كتاب ناسخ التواريخ كتب الى وفاة محمد الباقر بواسطة ميرزا محمد تقى اراد ان يقول هنا فى حرف النون هكذا « ناسخ التواريخ : كتاب نهايته فى حياة محمد باقر . . . » فكلمة « نهايته » صارت « نهاقيه » وسقطت

(١) قد علقنا على كلمة « سپهر » فى حرف السين فراجع .

من اعالى الفقرة الى اسفلها و شوّمت العبارة بحيث يحار القارىء و عندئذ يتساءل نفسه ما هو المقصود من « سپهر نهاقيه » ؟

قال المؤلف : «نشرى(محمد) مؤرخ عثمانى . . . ينسب اليه « جهان نومه » اى كتاب العالم وبما ان الكتاب وضع فى التأريخ العام العالمى فلذلك سمى « جهان نامه » والاسم مركب من « جهان » العالم و « نامه » اى كتاب وكلا الجزئين فارسىّان ثم ان الجزء الثانى « نامه » يلفظ ويكتب بالالف فى الفارسية الفصحى ولكن فى العاميّة قد تبدل الالف الى الواو ومثله كلمة « خيابان » اى الشارع فتلفظ احياناً « خيابون » فى الفارسية الدارجة ولكن لاتستعمل بالواو فى الفصحى لافى المحادثة ولافى الكتابة .

قال المؤلف : « نظامى . . . من شعراء الفُرس . . . له كتاب « خمسة » و فيه خمسة اقسام : مخزن الاسرار ، خسرو وشيرين ، لىلى ومجنون ، اسكندر ، هفت بايكار . » والصواب « اسكندر نامه » او « سكندر نامه » بحذف الهجزة من اوله و « نامه » هنا بمعنى الكتاب ف « اسكندر نامه » اى الكتاب الذى يحتوى على مغامرات اسكندر و رواياته واستفاد « نظامى » فى منظومته هذه من المصادر التاريخية والاسطورية المختلفة التى حصل عليها فازتكب فيها ايضاً نفس الاخطاء التى ارتكبتها تلك المصادر وعلى كلّ ، قسّم كتاب « اسكندر نامه » على قسمين الاول يسمى شرفنامه والثانى « اقبال نامه » ، لكن المؤلف اتى باسم الكتاب على شكل « اسكندر » فخيّل اليه ان اسم هذا القسم من الاقسام الخمسة يستعمل ايضاً من غير زيادة « نامه » على آخره ولذلك ذكر الكتاب باسم « اسكندر » وحذف الجزء الثانى (نامه) منه ولكن يجب ان يعلم انه اشتهر بـ « اسكندر نامه » لا « اسكندر » كما توهمه المؤلف . والصواب فى « هفت بايكار » ان يكون « هفت بيكر » او « هفت بيكر » و « بيكر » معرّب « بيكر » بفتح

الباء الفارسية او كسرهما و المؤلف رأى الكلمة فى الكتب الاروبية هكذا
« Paykar » فعربها وشوّهها على شكل « بايكار » و اصلها فى الفارسية القديمة
Patikara و فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى Patkar (١) .

قال المؤلف : نِفْطَه شان : بلاد فى ايران فيها مناجم النفط .
والصواب « نَفْطِ شاه » او « نفت شاه » وهى منطقة قرب كرمانشاه (قرميسين)
غربى ايران و فيها مناجم النفط الهامة تسمى « نفت شاه » والمنطقة تسمى باسم
مناجمها البترولية وكانت اللفظة تكتب فى القديم بالطاء المهملة كما فى العربية « نفط »
واليوم تكتب فى الفارسية بالتاء المنقوطة « نفت » و الكلمة مضافة الى « شاه »
وكما علمنا فان المضاف يقرأ فى الفارسية مكسور الآخر امّا المؤلف فزاد
فى آخر المضاف هاء لا يدل عليها دليل و حرف ايضاً كلمة « شاه » الى
« شان » .

قال المؤلف : نيكلسون Nicholson مستشرق انكليزى تعلّم
فى كمبريج . ألف فى النقد الصوفى . ترجم وحلّل كتاب علاء الدين الرومى
« المثنوى و المعنوى » . والصواب جلال الدين الرومى لا علاء الدين و بما
انه اقام فى آسيا الصغرى لقّب بالرومى وكان والده محمد بن الحسين الملقب
: « بهاء الدين » من مشايخ عصره ولمّا كان وجيهاً عند الناس وذا صيت ذائع
فى عهده حسده السلطان محمد خوارزمشاه فاجبر على الجلاء مع ولده جلال الدين
فسافر الى نيسابور واجتمع بالشيخ العطّار هناك ثم سافر الى بغداد ومكّة ومطبية
وبعد ذلك توجه الى قونية بدعوة من سلطان علاء الدين كي قباذ السلجوقى الذى
حكم آسيا الصغرى آنذاك و اقام فى ذلك البلد طيلة حياته فالمؤلف الكريم

(١) ملاحظات للدكتور معين ، على قاموس « برهان قاطع » ، طبعة طهران .

التبس عليه الامر فى تسمية جلال الدين باسم «علاء الدين» لان السلطان السلجوقى اى علاء الدين كيقباز لعب دوراً هاماً فى حياة والد جلال الدين لمّا دعاه الى ان يقيم فى قونية وشيئاً آخر و هو ان كتاب جلال الدين الرومى الذى نظمته فى الشعر الصوفى يسمى « مثنوى » و اشتهر بـ « المثنوى المعنوى » او « المثنوى المولوى » والمؤلف اتى بسالواو بين الصفة والموصوف فقال « المثنوى والمعنوى » وهذا يوهم ان المثنوى كتاب والمعنوى كتاب آخر بينما انه ليس كذلك بل ان « المعنوى » صفة لكلمة « المثنوى » .

قال المؤلف : « هابيل : ثانى ابناء آدم و حواء . قتله اخوه قايين حسداً » . وقال فى حرف القاف مانصّه : قايين (Caïn) : ابن آدم وحواء و قاتل اخيه هابيل . « المعروف ان اخا « هابيل » يطلق عليه اسم « قابيل » فى العربية ، قال فى قصص الانبياء مانصّه : « . . . و بجبل قاسيون شمالي دمشق مغارة الدم مشهورة بانها المكان الذى قتل قابيل اخاه هابيل عندها . . . » (١) و جاءت الكلمة فى قاموس الكتاب المقدس على شكل « قابل » (٢) .

قال المؤلف : « هاشم (ابو - عبدالله) : من ائمة الشيعة . توفى ٧٠٠ ؟ » الحقيقة انه يوجد ثلاثة اشخاص كل واحدٍ منهم يسمى عبدالله ويكنى بابى هاشم فمنهم (٣) ابو هاشم عبدالله بن عبيد بن عمير من رواة الحديث والآخر ابو هاشم عبدالله بن مالك الطائى و هو ايضاً من الرواة ، امّا الذى ذكره المؤلف هنا فهو ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية و هو من التابعين و « الهاشمية »

(١) قصص الانبياء تأليف عبدالوهاب نجار، طبعة مصر ١٩٥٦، الطبعة الرابعة ص ٢٢ ،

و ذكر فى نفس الصفحة انه سمي « قايين » و « قايين » فى التوراة .

(٢) قاموس الكتاب المقدس باللغة الفارسية تأليف و ترجمة المسترهاكس الاميركى

نزىل همذان ، طبعة الجامعة الامركية فى بيروت ١٩٢٨ ص ٦٨٤ .

(٣) لغت نامه (موسوعة دهخدا) ، طبعة طهران ١٣٢٥ هـ . ش . ص ٩٢٥ .

القائلون بامامة محمد بن الحنفية وابنه ابي هاشم ينتمون الى ابي هاشم هذا، قال ابن الاثير في احداث سنة ١٠٠ للهجرة مايلي . . . في هذه السنة وجه محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الدعاة الى الآفاق وكان سبب ذلك ان محمداً كان ينزل ارض الشراة من اعمال البلقاء بالشام فسار ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية الى الشام الى سليمان بن عبدالملك فاجتمع به محمد بن علي فاحسن صحبتته واجتمع ابو هاشم بسليمان فاكرمه وقضى حوائجه . . . وكان ابو هاشم قد اعلم شيعته من اهل خراسان والعراق عند تردهم اليه ان الامر صائر الى ولد محمد بن علي و امرهم بقصده بعده فلما مات ابو هاشم قصدوا محمداً و بايعوه . . . » (١) فوجب على المؤلف ان يعرف بابي هاشم و يذكرانه هل كان من ائمة الشيعة الاثنى عشرية او من ائمة فرق الشيعة الاخرى لان لفظة « الشيعة » اذا اطلقت انصرفت الى الاثنى عشرية منهم فالقارىء لن يحصل على علم حول هذا « العَلَم الشيعة » و ميزاته طالما يقرأ انه « من ائمة الشيعة » ولا يرى تفاصيل عن هذا الامام .

قال المؤلف : « هزارسب : مدينة في شمالي ايران واقعة بالقرب من خوى . كانت محصنة غنية لما زارها ياقوت . . . » و الصواب « هِزار اَسْب » . هاكم مانصّه ياقوت في هذا الشأن : [هزار اَسْب] معناه بالفارسية الف فرّس (٢) و هي قلعة حصينة و مدينة جيّدة ، الماء محيط بها كالجزيرة . . . » و الكلمة كما عرفنا مركبة من الجزئين الاول « هزار » اى الالف و الثانى « اسب » بفتح الالف و سكون السين و معناه الفرس . قال لسترنج : اما هزار اسب (و معناها بالفارسية « الف فرس ») فهى فى سمت

(١) الكامل تأليف ابن الاثير الجزرى ، طبعة مصر ١٣٠١ هـ . ج ٥ ص ٢٥ .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ٤٦٢ .

خیوه الا انها اقرب منها الى ضفة جيحون اليسرى . و هى موضع ذوشان قد حافظ على اسمه دون ما تغيير منذ الفتح الاسلامى حتى هذا اليوم (١) اما خوى فصوابها خيوه و قد ذكر ناها فى حرف الخاء المعجمة عند الكلام على خوارزم فراجع .

قال المؤلف «همای : من بطلات ملحمة الفردوسى . كانت شقيقة بهمان وزوجته ولدت منه دارا . فغضب ساسان اخوها لميلاد دارا ولى عهد المملكة فاعتصم فى جبال كهروستان يرعى الغنم . منه خرجت سلالة بنى ساسان . والصواب ان همای كانت ابنة بهمن لا شقيقته قال كريستنسن ان همای كانت ابنة بهمن فتزوج بهمن منها على مذهب المجوس السائد وقتذاك (٢) وكلمة «بَهْمَن» تلفظ و تكتب بالباء الموحدة المفتوحة بعدها الهاء الساكنة فالميم المفتوحة و فى اخرها نون ولا تكون « بهمان » بالالف بعد الميم كما جاء به المؤلف اما قوله . . . فاعتصم فى جبال كهروستان فالصواب فيه ايضا « كودستان » بضم الاول و سکون الثانى و كسر الثالث و سکون الرابع اى محل الاكراد كما اشار اليه الدينورى حيث قال : « . . . وصار مع الاكراد فى الجبل (٣) و

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف المستشرق الانكليزى لسترنج تعريب بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٤٩٤ .

(٢) الدولة الكيانية تأليف آرثور كريستنسن المستشرق الدنمركى ترجمة الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران ص ٢١٤ نقلا عن الطبرى و الدينورى و الثعالبي والبلعمى و الفردوسى وقال الفردوسى فى ملحمة الشهيرة « شاهنامه » عند الكلام على همای ما يلى :

يکى دخترى بود نامش همای	هنرمند و با دانش و پاكرای
همى خواندندى و راجهر زاد	ز گيتى بديدار او شاه شاد
پدر در پذیرفتش از نيکوى	بدان دين كه خوانى ورا پهلوى

(٣) الاخبار الطوال تأليف ابى حنيفة احمد بن داود الدينورى ، طبعة القاهرة

١٩٦٠ ص ٢٧

قال الطبرى : « . . . لحق باصطخر و تزهّد . . . و لحق برؤوس الجبال (١) »
قال المؤلف : « وَفَيَاتِ الاعِيَان و اَنْبَاء ابْنَاء الزمان : كتاب الفقه
ابن خلّكان . . . من اهم المصادر لدرس تاريخ الآداب العربية . . . »
والصواب « وَفَيَاتِ الاعِيَان . . . » لانه كتاب وضعه ابن خلّكان فى تواريخ
وفيات الاعيان وموالدهم فليست الكلمة « وَفَيَاتِ » بكسر الفاء و
تشديد الياء كما رسمه المؤلف بل « وَفَيَاتِ » بفتح الفاء وتخفيف
الياء جمع وفاة . قال ابن خلّكان فى مقدمة الكتاب مانصّه : « ... هذا
مختصر فى علم التاريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعاً بالاطلاع على اخبار
المتقدمين من اولى النباهة و تواريخ و فياتهم و موالدهم ، و من جمع منهم
كل عصر . فوق لى منه شىء حملنى على الاستزادة وكثرة التتبع ؛ فعمدت
الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن ، و اخذت من افواه الائمة المتقنين له
مالم اجدته فى كتاب . . . و لم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل
العلماء او الملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين
الناس و يقع السّؤال عنه ذكرته و اتيت من احواله بما وقفت عليه ، مع الايجاز
كيلا يطول الكتاب . و اثبت وفاته و مولده ان قدرت عليه . . . و بعد ان
صار كذلك لم يكن بدّ من استفتاحه بخطبة وجيزة للتبرك بها، فنشأ من مجموع
ذلك، هذا الكتاب ، وجعلته تذكرة لنفسى . و سمّيته كتاب « وَفَيَاتِ الاعِيَان
و اَنْبَاء ابْنَاء الزمان ، ممّا ثبت بالنقل او السماع او اثبتته العيان » ليستدل
على مضمون الكتاب بمجرد العنوان . (٢) فعلم مما سبق انه لا معنى لـ « وَفَيَاتِ »

(١) تاريخ الرسل و الملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، طبعة ليدين ص ٦٨٩

(٢) وفيات الاعيان و انباء ابْناء الزمان لابن خلّكان بتحقيق محمد محيى الدين

عبدالحميد ، طبعة القاهرة ١٩٤٨ ج ١ ص ٢ - ٣ بعد مقدمة محقق الكتاب .

بكسر الفاء و تشديد الياء هنا و بالرغم من ان صاحب و فيات الاعيان اى ابن خلكان نفسه سمى الكتاب كما عرفناه ، جاء الاسم فى كشف الظنون (١) « وفيات الاعيان فى انباء ابناء الزمان » فاضيفت كلمة « فى » فى اسم الكتاب على ان هذه الزيادة لم توجد فى اصل الكتاب ولا فى اية مصادر اخرى .

قال المؤلف : « الواقدي . . . من مؤلفاته » المغازى و فتوح الشام و « فتوح مصر » نقح كتبه محمد الزهرى المعروف بـ « كاتب الواقدي » . و قال فى حرف الطاء مانصّه : « الطبقات الكبرى و الطبقات الكبرى : فيه السيرة النبوية و المغازى و ذكر البدرين و المهاجرين و اهل المدينة و الكوفيين و النساء و الانصار و الصحابة و غيرهم . السّفه ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدي » . . . و قال فى حرف السين : « سعد (ابن -) : هو المعروف بـ « كاتب الواقدي » . . . اهمّ تصانيفه « الطبقات » . . . نقول : ان القارىّ يفهم من عبارات المؤلف الثلاث ان « ابن سعد » صاحب الطبقات حتى اذا راجع المصادر الاخرى يفهم ان « محمد » اسم لابن سعد و « الزهرى » لقبه فكان واجباً على المؤلف ان يشير الى ان محمد الزهرى هو نفس ابن سعد صاحب الطبقات ، المعروف بـ « كاتب الواقدي » و كما ذكر ابن سعد تارةً فى حرف السين و عرفه بانه صاحب الطبقات و تارةً فى حرف الطاء عند الكلام على الطبقات الكبرى كان الاحسن عليه ان يذكره ايضاً فى حرف الزاى المعجمة تحت عنوان « الزهرى » او فى حرف الميم تحت عنوان « محمد » حتى لا يصير

(١) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول

القارئون حيسارى و يتساءلون انفسهم هل محمد الزهرى هو نفس ابن سعد المعروف بـ « كاتب الواقدى » او انه كاتب آخر للواقدى لكن ابن خلكان فى وفيات الاعيان يزيل الابهام باسره حيث يقول : « ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع ، الزهرى ، كاتب الواقدى كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء ، صاحب الواقدى - المذكور قبله - زماناً وكتب له فعرى به . . . وصنف كتاباً كبيراً فى طبقات الصحابة و التابعين و الخلفاء الى وقته . . . و له طبقات اخرى صغرى . . . و يقال اجتمعت كتب الواقدى عند اربعة انفس : اولهم كاتبه محمد بن سعد المذكور . . . » (١) و قال البستانى : « ابن سعد الزهرى ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهرى . . . مؤرخ مشهور . . . صاحب الواقدى مدة طويلة فروى عنه كثيراً ، وكتب له حتى عُرِف « بكتاب الواقدى » (٢) فكما رأينا فان الكتبة الآخرين حدّوا اسم ابن سعد و لقبه فلا يبقى شك لقارئى وفيات الاعيان اودائرة المعارف للبستانى و غير هما ان محمد الزهرى هو ابن سعد نفسه و هو الذى ألف كتاب « الطبقات الكبرى » امّا فى اعلام المنجد فان القارى لا يمكنه ان يفهم ان محمد الزهرى هو ابن سعد صاحب الطبقات و يظلّ متردداً فى انه هل هو نفسه ام شخص آخر و كاتب آخر للواقدى . امّا قوله فى حرف الطاء « الطبقات الكبير . . . » فلا وجه له ابدأ لان « الطبقات » جمع مؤنث و يجب ان تطابقه صفته و الصفة هنا لا بد و ان تكون « الكبيرة » او « الكبرى » على صيغة المؤنث حتى توافق موصوفها فكل من ذكر ابن سعد عرفه بانه صاحب « الطبقات الكبرى » لا « الطبقات الكبير »

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، طبعة

القاهرة ١٩٤٨ ج ٣ ص ٤٧٣

(٢) دائرة المعارف بإدارة فؤاد افرايم البستانى ج ٣ ص ١٧٨

وفضلاً عن ذلك ، ترى فى عبارة وفيات الاعيان ان له طبقات اخرى صغرى فوصف ابن خلكان طبقاته الاخرى بالصغرى فيستفاد من ذلك ان كتابه الآخر هو يسمى « الطبقات الكبرى » و اذا كانت كلمة « الطبقات » هى الموصوفة يجب ان تكون صفتها « الكبرى » لا « الكبير » اللهم الا ان يكون « كبير » صفة لموصوف محذوف تقديره « كتاب الطبقات الكبير » فحينئذ يستقيم التعبير . قال المؤلف : « ويسى » . اديب وشاعر تركى . شغل المناصب الحكومية . صبغ لغته التركية بصبغات ايرانية . من مؤلفاته « سيرة النبى » و « خاب نامه » او الرؤيا و هى محاوراة بين احمد الاول واسكندر الكبير . « والصواب » خواب نامه « والكلمة فارسية تركبت من « خواب » اى النوم او الرؤيا و « نامه » اى كتاب فـ « خواب نامه » اى كتاب الرؤيا فالجزء الاول من هذه الكلمة يكتب بالواو ولكن لا تلفظ هذه الواو والمولف كتب الكلمة حسب تلفظها لا كما تجرى العادة فى كتابتها و توجد كلمات اخرى لا تلفظ فيها الواو و لكن تكتب و هى خواهر اى الاخت و تلفظ « خاهر » و اُسْتُخْوَان اى العَظْم و تلفظ « اُسْتُخَان » وغيرهما فهذه الواو تستعمل بعد حرف الخاء وتسمى معدولة لعدولها عن تلفظها الاصلى القديم وذلك انها كانت تلفظ فى الازمان القديمة على كيفية خاصة اما اليوم فلا تلفظ الا فى بعض اللهجات الايرانية و لكن يجب علينا ان نثبتها فى كتابة الفارسية الفصحى

قال المؤلف : « وهزرد : قائد الفُرس . قدم اليمن لنصرة سيف بن ذى يزن . . . » والصواب « وَهَرِز » بتقديم الراء المهملة على الزاى المعجمة (١) « Vahrez » لا كما رسمه المؤلف مقدماً الزاى على الراء .

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ج ١ ص ١٤٠٩

قال المؤلف : « ويجان بن رستم الكوهي : فلكي . اشتغل لشرف الدولة البويهى فى بغداد . . . » والصواب « ويجَن » (١) لا كما رسمه المؤلف ثم ان « ويجَن » شكل آخر لكلمة « بيژن » وهو اسم معروف فى اللغة الفارسية وكما نعلم فان كل واحد من حرفى الواو والباء قد يتبدل بالآخر فى هذه اللغة وكذلك حرفى « ج » و « ژ » وعلى هذا الاساس نرى صورة اخرى لكلمة « بيژن » وهى « ويجَن » كما جاءت الكلمة فى المتون الفارسية القديمة على اشكال اُخر كـ «بيجَن» (٢) ، « بيزن » ، « ويژن » و فى الاساطير الايرانية هو اسم لابن « جيو » البطل الاسطورى الايرانى . اما كلمة رُستم فالصواب رُستم وقد سبق لنا الكلام فيه فى باب الراء فراجع . ولما كان هو من جبال طبرستان لقّب بالكوهي لان « كوه » اى الجبل والكلمة منسوبة اليه ، و كنيته ابوسهل (٣) .

قال المؤلف : « يعقوب : هو ابن اسحق . . . رُزِقَ اثنا عشر ولداً . . » والصواب رُزِقَ اثني عشر ولداً وذلك ان اثني عشر مفعول ثانٍ لرزق ومفعوله الاول ضمير استتر وصار نائباً للفاعل عند ما بنى الفعل للمفعول فالافعال التى تتعدى الى اكثر من مفعول واحد يصير المفعول الاول مرفوعاً نائباً للفاعل فى المجهول و يبقى الثانى منصوباً كقولك « رزق الله الفقيرَ مالا » فعند ما لم يسم فاعله تقول « رُزِقَ الفقيرُ مالا » .

قال المؤلف : « يغمى جندقى . . . هو ابو الحسن رحيم - كان راعى ابل وصار كاتباً فى دوائر الحكومة و وزيراً فى خراسان . دُست عليه الدسائس

(١) تستعمل الكلمة على هذا الشكل فى الفهلوية اى الفارسية الوسطى .

(٢) هذه صورة معربة لكلمة « بيژن » .

(٣) تأريخ الادب الفارسى للدكتور صفاج ١ ص ٣٣٥

فغزل . له « دیوان » لم يستعمل فيه الا اللغة الايرانية الخالية من العربية . « و الصواب « یغما » و هذه اللفظة تركية ومعناها النهب و السلب و ذلك انه كان قد انتحل اسم « مجنون » فی اشعاره ولكن بعد مدة وشی به فصار سجيناً و نهبت امواله و اموال اهليه و عندما اطلق سراحه اخذ يستعمل اسم « یغما » فی اشعاره اشارة الى ما عاناه من المتاعب (۱) اما الكلمة فتكتب فی الفارسية علی الشكل الذى كتبناه و المؤلف و ان كتبها بالالف المقصورة فتقرأ فی العربية مثلما تقرأ فی الفارسية ولكن كان الاحسن علیه ان يكتبها وفقاً لكتابتها الفارسية اما دیوانه فلا یخلو عن الكلمات العربیة شأن الكتب و الدواوين الفارسية الاخرى فیوجد فيه كثير من الكلمات العربية و تراکیبها و فی ما یلی نبذة من اشعاره فنرى - انها لیست خالية عن الكلمات العربية :

بجانان درد دل نا گفته ماند ای نطق تقریر

زبان را نیست یسارای سخن ای خامه تحریری

و قم کردم ز خون دیده شوح روز هجران را

بسوی او ندارم قاصدی ای باد شبگیری

تماشا (۲) برده ازجا پای شوقم ، جلوه یی ای رخ

ز تنهایی دلم دیوانه شد ای زلف زنجیری

بودکان مه بفریادم رسد امدادی ای افغان

بودکان سنگدل رحمی کند ای ناله تأثیری

بیک زخم از تو قانع نیستم تعجیلی ای صیاد

بجان مشتاق زخم دیگرم ای عمر تأخیری

(۱) « غزلیات و سرداریه ینمای جندقی » بتصدیر الدكتور ناظرزاده کرمانی ،

طبعة طهران ۱۳۳۷ ه . ش . ص ۵ - ۶

(۲) لا تستعمل هذه الكلمة فی العربية لا فی اللفظ و لا فی معناها الفارسی .

بیخت خصم گردی چند طالع شرمی ای کوب

روی تاکی خلاف رأی من ای چرخ تغییری

بکار خود نکو در مانده (یغما) پندی ای ناصح

جنونم ساخت رسوای جهسان ای عقل تدبیری

فقی هذا الشعر من الكلمات العربية ما لا يخفى على احد ، نعم
له رسائل كثيرة بعضها الى اصدقائه وابنائهم وبعضها الى الحكّام والامراء ومن له
شأن يذكر فاستعمل في بعض هذه الرسائل اللغة الايرانية الخالية من الكلمات
العربية و تراكيبها و جمعت الرسائل كلها في اول ديوانه الذي طبع على الحجر
في طهران تحت عنوان « كتاب نخستين در نثریات » و هذه المكاتيب
غير ديوان اشعاره فلا تطلق عليها لفظة « ديوان » اللهم الا ان يراد بالديوان
الدفتراو مجتمع الصحف فحينئذ يستقيم المعنى ولكن يبقى شئ واحد و
هو ان شاعرنا لم يستعمل اللغة الايرانية الخالية من العربية في كل رسائله هذه ،
بل في بعضها .

ملحق

لما فاتنا من النقد و التحليل حول اعلام « المنجد » من الطبعة الثامنة عشرة
١٩٦٥ الى الطبعة العشرين ١٩٦٩

قال فى الطبعة العشرين : « آمل : مدينة فى الاتحاد السوفياتى على
نهر آموداريا . . . » و الصواب « آمودريا » و الكلمة مركبة من « آمو » و
هو اسم ايرانى لنهر جيحون ويأتى على صور اخرى كـ « آموى » و « آمويه » و قيل انه
اشتق من اسم بلدة « آمل » فى تركمنستان (١) و الجزء الثانى « دريسا » اى
البحر و بما ان هذا النهر عظيم جداً اطلق عليه الايرانيون اسم « دريا » و يكتب
هذا الجزء بالكتابة الفرنجية « Daria » فظن مؤلفوا الكتب العربية انه يقرأ
« داريا » بينما ان الصواب فيه « دريا » قال البستانى (٢) : « آمو ويقال : آموى ،
و آمويه الاسم الايرانى لنهر جيحون . . . و قد حفظ الافغان هذا الاسم للنهر
المذكور ، و حرفه الغربيون الى اسم « آموداريا » و معناه : نهر آمو . . .
وكما عرفنا فان الغربيين هم الذين حرفوا اسم « آمودريا » الايرانى الى
« آموداريا » و لكن علينا ان نتبع الحقيقة ولا نتبع ما هو محرف عن الواقع
فيجب ان نكتب هذا الاسم على شكله الحقيقى الاصلى « آمودريا » فى المؤلفات
الفارسية و العربية .

قال المؤلف : « أبان بن عبد الحميد . . . شاعر صديق البرامكة .
مدح العباسيين . . . نظم كتاب « كليله و دمنة » . و الصواب « أبان » بتخفيف
الباء الموحدة لا بتشديد ها قال البستانى « أبان بن عبد الحميد اللاحقى . . .

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ج ١ ص ٢٤٨

(٢) دائرة المعارف بإدارة فؤاد افرام البستانى ، طبعة بيروت ١٩٥٦ ج ١ ص

شاعر اديب ظريف من شعراء اوائل الدولة العباسية الموهوبين . . . وكان اول اتصاله بالفضل بن يحيى ، فمدحه بقصيدة حائية طويلة . ثم مدح اباه يحيى والاسرة البرمكية عامة . . . و فى سبيل البرامكة ، نقل كتاب « كليله ودمنة » بالشعر المزدوج ليسهل حفظه عليهم و افتتحه بقوله :

هذا كتابُ ادبٍ و محنةٌ و هو الذى يدعى كليله دمنه°

فيه احتيالات و فيه رشد و هو كتاب وضعته الهند

. . . و ذكره صاحب الفهرست . . . « سيرة اردشير » و « سيرة

انوشيروان » و قصة « بلوهر و يوداسف » كما ذكره كتاب « السندباد » و كتاب « مزدك » و كتاب « حكمة الهند » و قصيدة « فى الصوم » كل ذلك من المزدوج . . . » (١) .

قال المؤلف : أبان بن عثمان الخليفة : من علماء الحديث . كان بمعية عائشة فى وقعة الجمل ولآه عبد الملك بن مروان على المدينة مدة . . . كتابه « المغازى » من اقدم الآثار و هو سيرة محمد . « و الصواب فى كلمة « أبان » هنا ايضاً ان تكون بتخفيف الباء الموحدة لا بتشديد ها . اما قوله . . . من علماء الحديث فلعله نشأ - كما قال البستاني - من ان المؤلفين فى هذا الموضوع خلطوا بينه و بين سميّه أبان بن عثمان الاحمر البجلي . . . حتى ان بعض مصنفى الطبقات نسبوا الى أبان بن عثمان بن عفان كتاب « المغازى » الذى ألفه أبان الآخر (٢) و جاء فى دائرة المعارف فى ترجمة ابان بن عثمان الاحمر مانصّه : « . . . ابو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر البجلي . . . اديب عالم ، حافظ ، فقيه : محدث ، نسابة ، ذكره الطوسى فى رجال الشيعة ، روى عن

(١) دائرة المعارف بإدارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٨

(٢) نفس المصدر ص ٣٩

بعض الائمة، ولا سيما جعفر الصادق و موسى الكاظم و اخذ عنه علماء البصرة
 كابى عبيدة ، و محمد بن سلام الجمحى ، و اكثروا الحكاية عنه فى اخبار
 الشعراء ، و النسب، و الايام . نسب له عدة تصانيف اهمها كتاب « المغازى »
 الذى جمع اهم احداث الاسلام فى حياة النبى و بعد وفاته فى ستة اقسام :
 المبتدأ ، المبعث ، المغازى ، الوفاة ، السقيفة ، الردة . و قد نسب هذا الكتاب
 خطأ الى سميّه ابان بن عثمان بن عفّان . . . » فظهر مما اسلفناه ان صاحب
 المغازى هو ابان بن عثمان الاحمر لا ابان بن عثمان بن عفّان وزيد على ذلك
 ان ابن عثمان الخليفة لم يكن محدثاً و انما عرف بحبه للعبث و الهزل واللّهو
 و قد استقبله طويس المغنّى فى وفد من اشراف المدينة ، اول قدومه والياً
 عليها . فضرب الدفّ بين يديه و تغنّى . « فطرب ابان حتى كاد ان يطير » على
 ما فى قول صاحب « الاغانى » . . . » (١) .

قال المؤلف فى الملحق : « ابراهيم عاد / شاه ٢ . . . من سلاطين
 بيجابور (الهند) . . . له مجموعة اغانٍ بالاوردو سمّاها « كتاب
 نوراس » . و الصواب « نَوْرَسْ » بدون الالف لا بالالف بعد الراء
 المهملة كما رسمه المؤلف و هو با للغة الهندية لا بالاوردو . قال عبدالحى
 الحسنى (٢) : « . . . نورس بالهندي كتاب للسلطان ابراهيم عادل شاه
 البيجاپورى و قيل انه مما لم يسبق اليه فى الموسيقى ... » و قال فى
 موضع آخر : . . . و كان ابراهيم عادل شاه البيجاپورى له شغف عظيم بالموسيقى
 و اللغة الهندية التى يسمونها « بهاشا » و صنّف الكتب فى تلك اللغة ، واجتمع

(١) نفس المصدر ص ٣٩ .

(٢) الثقافة الاسلامية فى الهند تأليف عبدالحى الحسنى ، طبعة دمشق ١٩٥٨

لديه جمع كثير من معاريف ذلك العصر ، فاشتغل الناس بها ، و كذلك فى عهد ولده محمد عادل شاه البيجاپورى ، ثم فى عهد ولده على عادل شاه البيجاپورى ، وكان له ميل عظيم الى أردو، فمال الناس اليه و اشتغلوا بقرض الشعر فيه . . . » (١) وكما يعرف، فان المؤلف خلط بين ابراهيم عادلشاه وعلى عادلشاه فيجب ان يعلم ان ابراهيم عادلشاه ألف مجموعة اغانيه باللغة الهندية و ان الذى كان له ميل عظيم الى اللغة الاوردية هو على عادلشاه لا ابراهيم عادلشاه .

قال المؤلف: « الايَّور دى (محمد ابوالمظفر) ولد فى كوفان بالقرب من ابيورد (خراسان) شاعر و نَسابة اموى . . . » و قال فى الطبعة الثامنة عشرة « الايَّور دى (محمد) ولد فى ابيورد (خراسان) شاعر اموى . . . » و الظاهر ان مولد هذا الشاعر « كوفن » لا كوفان قال ياقوت : [كوفن] آخره نون ، بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من ابيورد . . . » و قال ايضاً [كوفان] بالضم ثم السكون وفاء و آخره نون ، موضعان . . . قالوا و كوفان اسم ارض و بها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد . . . و كوفان ايضاً قرية بهراء . . . » (٢) و قال المقدسى : « . . . و ابيورد مدنها مهنة و كوفن . » (٣) فالابيوردى ولد فى « كوفن » بقرب « ابيورد » لا فى « ابيورد » ولا فى « كوفان » .

قال فى الطبعة العشرين : آتابك او آتابك : لقب تركى اطلقه السلجوقيون على بعض كبار رجال البلاط و معناه الاب . . . » و الصواب

(١) نفس المصدر ص ٣٣٦

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٧ ص ٢٩٤ - ٢٩٥

(٣) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ٥١

ان الكلمة مركبة من « انا » « Ata » اى الاب (١) و « بك بِيَكْ، بِيَكْ » « Beg » اى الكبير فكلمة « اتابك » تعنى الاب الكبير او المؤدب والذى يشرف على تعليم ابناء السلاطين، فظهر مما سبق ان الكلمة بمجموعها ليست بمعنى الاب كما توهمه المؤلف .

قال فى الطبعة العشرين : « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم كتاب فى التاريخ لشمس الدين المقدسى . . . » و الصواب ان احسن التقاسيم كتاب فى الجغرافيا والتاريخ لافى التاريخ فقط كما زعم المؤلف . قال فى كشف الظنون : « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم . . . للشيخ شمس الدين ابى عبدالله - محمد بن احمد المقدسى الحنفى . . . وهو كتاب مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبرّه وبحره ونهره وطرقه و مسالكه و معادنه و خواصّه (٢) و قال المقدسى نفسه : « . . . امّا بعد فانه مازالت العلماء ترغب فى تصنيف الكتب لثلاث تدرس آثارهم ولا تنقطع اخبارهم فاحببت ان اتبع سُنَنهم واقيم علماً احيى به ذكرى ونفعاً للخلق ارضى به ربى » و وجدت العلماء قد سبقوا الى العلوم فصنّفوا على الابتداء ثم تبعتهم الاختلاف فشرحوا كلامهم واختصروه فرأيت ان اقصد علماً قدا غفلوه وانفرد بفن لم يذكروه الا على الاختلال وهو ذكر - الاقاليم الاسلامية و ما فيها من المفاوز و البحار و البحيرات والانهار و وصف امصارها المشهورة ومدنها المذكورة و منازلها المسلوكة وطرقها المستعملة و عناصر العقاقير والآلات ومعادن الحمل و التجارات واختلاف اهل البلدان فى

(١) ملاحظات للمنفور له الدكتور محمد ممين ، على قاموس « برهان قاطع » ج ١

ص ٨٧ .

(٢) كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول

ج ١ ص ١٦ .

كلامهم واصواتهم والستتهم والوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم واوزانهم ونقودهم
وصروفهم ، وصفة طعامهم وشرابهم و ثمارهم ومياههم ، ومعرفة مفاخرهم
وعيوبهم وما يحمل من عندهم واليههم وذكر مواضع الاخطار فى المفازات و
عدد المنازل فى المسافات وذكر السباخ والصلاب والرمال والتلال والسهول
والجبال ، والحواريرو السماق والسمين منها والرقاق ، ومعادن السعة
والخصب ، ومواضع الضيق والجذب وذكر المشاهد والمراصد والخصائص
والرسوم والممالك والحدود والمصارىد والجروم والمخاليف والزموم و
الطاسيخ والتخوم والصنائع والعلوم والمباحس والمشاجر والمناسك
والمشاعر . . . وماتم لى جمعه الا بعد جولانى فى البلدان ودخولى اقاليم -
الاسلام . . . « (١) فالكتاب الذى وصفه مؤلفه بهذا الوصف الكامل فى مقدمته
لا يبقى للقارى شكاً فى انه ليس فى علم التأريخ فحسب بل فى الجغرافيا والعلوم
الاجتماعية وننقل هنا نبذة مما قاله فى اصفهان « . . . اليهودية قصبتها اصفهان
كبيرة عامرة آهلة كثيرة الخيرات ، وبلد التجارات ، حلوة الآبار ، لذينة -
الثمار ، جيدة الهواء ، خفيفة الماء ، عجيبة التربة حسنة البقعة ، بها تجار كبار
وصناع حذاق ، وبز يحمل الى الآفاق ، اهل جماعة وسنة وحذق وفطنة ،
جامعهم عامر بالجماعات على الدوام ، ولا بهاجر ولا براغيث ولا هوام . . .
بناؤهم طين واى طين ، طين مارأيت له من نظير و بعض اسواقهم مغطاة و
بعض مكشوفة والجامع فى الاسواق حسن على اساطين مدورة وله منارة فى
قبلته طول سبعين ذراعاً كلها من طين لم يتغير منها شئى ونهرهم يشق البلد غير انهم
لا يشربون منه . . . لها اثنا عشر درباً والمدينة على نحو ميلين من اليهودية عليها

(١) احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم تأليف المقدسى ، طبعة ليدن ١٩٠٦ ص ١ - ٢

حصن وهى متعالية ودونها جسر عظيم وبها جامع وهى اقدم واحكم . . . » (١) و يقول فى موضع آخر عند الكلام على المسافات مانصّه « . . . و تأخذ من همدان الى الديمر مرحلة ثم الى راكاه مرحلة ثم الى نهاوند مرحلة ، و من نهاوند الى راكاه مرحلة ثم الى جُوراب مرحلة ثم الى الكَرَج مرحلة و تأخذ من همدان الى طاق سعيد مرحلة ثم الى جوراب مرحلة ، و من الكَرَج الى جراناباذ مرحلة ثم الى اتبعه مرحلة ثم الى جرباذقان مرحلة ثم الى قنوان مرحلة ثم الى مرج و زهر مرحلة ثم الى الماريين بريدين ثم الى ازميران مرحلتين ثم الى اليهودية نصف مرحلة . . . » (٢) نقول: ان المواضيع وعناوينها كلها تحكى عن ان المقدسى نظر الى جغرافية البلاد اكثر منه الى تأريخها و اخيراً فان اسم الكتاب « احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم » يدل على ان الكتاب وضع - بالاحرى - لا يوضح المواقف الجغرافية و ما اليها .

قال المؤلف : « احمد شاه دُرّانى . . . مؤسس السلالة المالكة فى افغانستان . جمع شتات القبائل و وحدهم فى طاعته . غزا بلاد الهند مراراً . لقب نفسه « دُرّ دُرّان » اى درّة الدرر . » و الصواب « دُرّانى » بضم الدال لا بفتحها لانه منسوب الى كلمة « دُرّان » و هى جمع « دُرّ » فى اللغة الفارسية وكلمة « الدرّ » او « الدُرّة » تكون دائماً بضم الاول و فى النسبة تصير مثلثة الدال كقولك « كوكب درّى » ولكن لا تجرى هذه القاعدة فى الكلمات العربية المستعملة فى اللغة الفارسية و خاصة تلك التى تجمع وفقاً لقواعد اللغة الفارسية ، و فضلاً عن ذلك كله ، ان الكلمة اشتهرت فى اللغة الفارسية بضم الاول فقط ولا يستعملونها غير مضموم الاول ابداً .

(١) نفس المصدر ص ٣٨٨ - ٣٨٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠٢

قال المؤلف : « اَرْتَحْشَشْتَا . . . اسم ثلاثة من ملوك فارس . . . »
 نقول: ان هذا الاسم جاء فى الفارسية القديمة على شكل Artaxshathra وهو
 مركب من « ارته » « Arta » اى المقدس و « خَشْشَرَه » اى الحكومة
 و جاء فى التوراة على صورة Artaxshathta و فى الفهلوية على شكل
 Artaxshir و صار فى فارسية اليوم « اردشير » (١) و يبدو ان ما جاء به
 صاحب اعلام المنجد « ارتحششتا » هو صورة محرفة لماورد فى التوراة
 فحرّفت « الثاء » الى « الشين » فى الكتابة العربية فى اعلام المنجد .

قال المؤلف : « أرضروم [Erzeroum] : مدينة فى تركيا . . . كانت
 تسمى قاليقله لما فتحها حبيب بن مسلمة . . . ثم اخذها السلاجقيون فى القرن
 الحادى عشر و سموها أرضروم . » و الصواب « اَرَزَنُ الروم » بالزاي
 المعجمة بعدها النون و ذلك انه لما استولى السلاجقة فى القرن الحادى عشر
 للميلاد على « اَرَزَن » قرب قاليقله و دمروها ، جلاهلها الى قاليقله و
 سموها « ارزن الروم » بدل بلدتهم وحرّف هذا الاسم بعد ذلك الى « ارزالروم »
 و « ارض الروم » او « ارضروم » و فى اللفظين الاخيرين حرّف « ارزن »
 الى ال « ارض » العربية و يقصد بها البلد ولو كانت الكلمة قد كتبت بالضاد
 فى اصلها ، ولو اعتقد المؤلف ان الشكل الذى رسمه لهذه الكلمة « ارضروم »
 كان صحيحاً لوجب عليه ان يمثل حرف الضاد فى كتابتها الاخرى بحرف « d »
 لا بحرف « z » و من هنا يعلم ان اصلها بالزاي المعجمة لا بالضاد و كما قلنا
 فان سكانها المهاجرين الى قاليقله سموها البلد الاخير « ارزن الروم » لا السلاجقة
 كما ادّعاه المؤلف (٢) . جاء فى البلدان الخلافة الشرقية مانصّه : « . . . و

(١) ملاحظات للمنفورله الدكتور محمد معين ، على قاموس « برهان قاطع » طبعة

طهران ج ١ ص ١٠٠

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب، طبعة طهران ١٣٤٥ ج ١ ص ٩٣

ارزروم مدينة جلييلة سمّاها العرب « ارزن الروم » أو « ارض الروم » (١)
 قال المؤلف: «اُسْدُ الغابة فى معرفة احوال الصحابة: لغز الدين ابن الاثير
 الجزرى . . .» والصواب «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة» جاء اسم هذا الكتاب
 فى كشف الظنون (٢) كما قلناه بدون « احوال » والكتاب و ان كان فى ترجمة
 الصحابة لكن اسمه لا يحمل كلمة « احوال » امّا ابن خلكان فنسب له
 هذا الكتاب باسم « اخبار الصحابة » و قال انه فى ستة اجزاء (٣) و جاء
 فى دائرة المعارف مانصّه : و ترجم ابن الاثير للصحابة فجمع سبعة آلاف و
 وخمس ومئة ترجمة وجعلها فى جزئين اسمها «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة»
 . . . » (٤) و سمّاه شمس الدين السامى «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة» (٥)
 فعلم ما سبق ان كل من ذكر الكتاب بهذا الاسم «اُسْدُ الغابة فى معرفة الصحابة»
 لم يذكر كلمة « احوال » فيه .

قال المؤلف : « الاسفار الاربعة » كتاب فى الفلسفة لصدر الدين الشيرازى
 و يعرف بكتاب الحكمة المتعالية فى المسائل الربوبية . . . » نقول : ان
 القارىء لا يفهم المقصود من هذه العبارة و لا يعرف من قصد المؤلف بقوله
 صدر الدين الشيرازى لانه يوجد اثنان بهذا الاسم كلاهما يسميان محمد بن
 ابراهيم وكلاهما يلقبان بصدر الدين وكلاهما شيرازيان ولكن صاحب الاسفار
 الاربعة اشتهر بـ « ملا صدر » فوجب على المؤلف هنا ان يذكر لقبه الخاص

(١) بلدان الخلافة الشرقية ، طبعة بغداد ص ١٤٩

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ج ١ ص ٨٢

(٣) وفيات الاعيان لابن خلكان، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة القاهرة

١٩٤٨ ج ٣ ص ٣٤

(٤) دائرة المعارف بادارة فؤاد افرايم البستاني، طبعة بيروت ١٩٥٨ ج ٢ ص ٣٢٤

(٥) قاموس الاعلام تأليف ش . سامى ، طبعة استنبول ج ١ ص ٥٩٩

حتى لا يشتبه بغيره امّا الآخر فهو محمد بن ابراهيم الحسينى الشيرازى الدشتكى المكنى بابى المعالى والملقب بصدر الدين و هو الذى عاش فى اواخر القرن التاسع و اوائل القرن العاشر للهجرة و قتل على ايدى التركمن وله مؤلفات عدة منها « اثبات الواجب » ، « الجذر الاصم » وعدة حواشٍ لشروح الفقه والكلام والمنطق و التفسير و البيان .

قال فى الطبعة العشرين : « الاسفيزارى (المظفر) . . . صاحب « الحيل » (المكانيك) . . . » والصواب الاسفزارى منسوب الى أسفزار بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تُضَمُّ وتُكسَر وزاى والف وراء: مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة (١) قال المؤلف : « افشين : هو قائد جيوش المعتصم . . . رُمى بالكفرومات فى السجن جوعاً . . . » نقول : ان المؤرخين عدّوا لقتله اسباباً ، علاوةً على رميه بالكفر ، منها انتصاراته الكبيرة التى احرزها فى المعارك و غيرها و التى سبّبت ان يحسده الخليفة و حاشيته و منها رميه بمحاولته لاغتيال الخليفة بانه كان قد فكّر فى ان يدعو المعتصم الى مأدبة و يقتله بالسّم و منها رميه بقيامه باعمال استفزازية ضد الحكم القائم و تحريض مازيار على ان يثور و على ان لا يدفع الخراج الى عمّال الخليفة المعتصم ، فهذه كلها دعت الى القاء القبض عليه و قتله فى السجن ، اما قول المؤلف . . . مات فى السجن جوعاً . . . » فيقابله قول آخر و هو انه مات بالسّم فى السجن (٢) .

قال فى الطبعة العشرين : « أق قويونلو : معناها « الخروف الابيض » .

(١) مراد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادى المتوفى سنة ٧٣٩ هـ . ، بتحقيق و تعليق على محمدالبجاوى ، طبعة مصر

١٩٥٤ ج ١ ص ٧٣

(٢) « تأريخ ايران بعد الاسلام » تأليف الدكتور عبدالحسين زرّين كوب الاستاذ

بجامعة طهران ، طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش . ص ٥٤٧ - ٥٤٨

قبائل تركمانية بسطت نفوذها على ديار بكر . . . قضى عليها الصفويون . . .»
نقول : ان هذه الكلمة التركية تركبت من ثلاثة اجزاء « آق » الابيض و
« قويون » الخروف و « لُو » لا حقة للنسبة كـ « بهار لو » و « خدابنده لو » (١)
فمعنى « آق قويونلو » اصحاب الخروف الا بيض او الذين ينتسبون الى
الخروف الا بيض لا نفس الخروف الا بيض كما اعتقد المؤلف
و جاء فى دائرة المعارف الاسلامية ما يدل على ان المقصود من
« اق قويونلو » اصحاب الخروف الا بيض (٢) لا الخروف الا بيض نفسه اما
فى حرف القاف عند الكلام على « قره قويونلو » فيقول المؤلف فى تفسيره
« . . . اصحاب الخرفان السود . . . » لان كلمة « قَرَه » فى التركية تعنى
« اسود » و العجب منه حيث ارجع القارى الى حرف الخاء فى كلمة « الخروف
الاسود » و قال هناك مايلى : « الخروف الاسود » قبيلة تركمانية غابها شاه
رخ . . . فاصاب فى حرف القاف حيث اتى بكلمة « اصحاب » فى تفسير
« قَرَه قويونلو » و اخطأ فى حرف الخاء حيث لم يأت بها . و اعجب من ذلك
هو ان الذين تولّوا تنقيح «المنجد » فى الادب و العلوم حذفوا كلمة « اصحاب »
و فسروا « قره قويونلو » (٣) بالخروف الاسود فلم يصيبوا فى ذلك بل استبدلوا
الصواب بالخطأ .

قال المؤلف : « بانكبور : حى فى مدينة بتنا (الهند) . . . » و الصواب

(١) « فرهنك نظام (قاموس نظام) تأليف المنفور له الشريف الفاضل محمد على
الملقب بـ « داعى الاسلام » الاستاذ بكلية نظام فى حيدر آباد (الهند) سابقاً ، طبعة الهند
١٣١٦ هـ . ش . ج ٤ ص ٥٠٣ - ٥٠٤

(٢) جاء فى دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية مانصه :

AK KOYUNLU , « those of the White Sheep »

(٣) المنجد فى الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ، راجع « قره قويونلو »

« بانكيبور Bankipur » (١)

قال المؤلف : « باوند » : سلالة ايرانية ملكت في طبرستان . . . «
والصواب « آل باوند » (٢) و هم سلالة من الحكام المحليين في طبرستان و
ثلاثة فروع منهم حكموا حوالى سبعمائة سنة فيها و هم ينسبون الى « باوند بن
سابور » جدهم الاعلى ف « باوند » اسم لجد السلالة الباونديّة و لا يطلق
هذا الاسم على السلالة نفسها الاّ باضافة ياء النسبة اليه .

قال المؤلف في الملحق : « باقر (محمدحسن) . . . من علماء الشيعة
الّف « جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام » و هو دائرة فقه على المذهب
الجعفرى و اليه ينسب آل الجواهرى فى العراق . « نقول : ان صاحب جواهر
الكلام فى شرح شرائع الاسلام » هو محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر (٣) ف
« باقر » اسم ابيه وليس اسماً لصاحب الجواهر كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « پادشاه : اى السيد الملك . لقب سلاطين بنى عثمان . . . «
والصواب ان « پادشاه » كلمة فارسية مركبة من « پاد » اى الحافظ والحارس
و « شاه » اى السلطان و جاءت فى الفارسية القديمة على شكل
« patixshayathiya » و فى الفهلوية على صورة pataxsha فالجزء الاول
« pati » « پاد » سابقة و الجزء الثانى يعادل كلمة Xshayamna على ما

(1) The EncycloPaedia of Islam , printed in the
Netherlands 1960, P . 1018

(٢) تأريخ طبرستان تأليف بهاء الدين محمد بن حسن بن اسفنديار الكاتب، بتحقيق

عباس اقبال الاشتياني ، طبعة طهران ١٣٢٠ هـ . ش . ج ١ ص ٨

(٣) روضات الجنات تأليف المغفور له أميرزا محمد باقر الموسوى السخوانسارى ،

طبع حجر ١٣٠٦ ص ١٨١

جاء فى تفسير الافستا و هو بمعنى « المقتدر ، المُجاز، السلطان » (١) و تطلق على الملوك الايرانيين اصالةً و تحذف سابقة « پاد » من اولها فيلقب امپراطور ايران فى غالب الاحيان بـ « شاه » او « شاهنشاه » اى ملك الملوك ، و اطلاق « پادشاه » على الملوك غير الايرانيين نوع من التبرجيل والتكريم لهم و الا ليس هذا لقباً لملك غير ايرانى بل يخصّ ملوك ايران وحدهم .

قال المؤلف : بجابور : مقاطعة فى الهند (ادارة بمباى) . فيها طائفة من المسلمين . و بجابور اى مدينة النصر ، قاعدة هذه المقاطعة . فيها كثير من القصور و المساجد و الآثار . و قال فى حرف الباء بعده الياء المشناة ما يلى : **بيجابور** : اقليم فى الهند (ولاية بمباى) ، ١١.٠ / من سكانه مسلمون . و **بيجابور** مدينة فى الهند (اقليم بيجابور) تزينها البنايات الفخمة منها روضة ابراهيم عادل شاه . . . و الصواب ان « بجابور » و بيجابور « ليست الا مقاطعة و مدينة واحدة و هى « بيجابور » التى عربت الى « بيجابور » امّا المؤلف فظنّ انهما اقليمان و لهما قاعدتان فذكر الاول فى حرف الباء بعده الجيم باسم « بجابور » والثانى فى حرف الباء بعده الياء المشناة باسم « بيجابور » و التلفظ الصحيح لهذه الكلمة هو « Bidjapur » (٢) فتبتدء بحرف « B » لا بحرف « p » كما زعم المؤلف .

قال المؤلف : « بحار الانوار : للمجلسى يشتمل على ١٥ جزءاً - هو كدائرة معارف دينية . طبع على الحجر فى العجم (١٨٧٣) نقول : ان بحار الانوار عندما طبع لأول مرة كان له ستة و عشرون جزءاً و كل جزءٍ يخص موضوعاً كما يلى : ج ١ فى

(١) ملاحظات للمنفور له الدكتور محمد معين ، على قاموس « برهان قاطع » ج ١

ص ٣٤٨

(٢) دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية ، طبعة هولندا ١٩٦٠ ص ١٢٠٢

العقل والجهل ج ٢ فى التوحيد ج ٣ فى العدل و المعاد ج ٤ فى الاحتجاجات
و المناظرات و جوامع العلوم ج ٥ فى النبوة و قصص الانبياء ج ٦ فى حياة
محمد و مناقبه و معجزاته ج ٧ فى حياة الائمة الاثنى عشر العمامة ج ٨ فى
الاحداث التى وقعت بعد وفاة النبى من حياة الخلفاء و وقعة الجمل وصفين و
نهر وان ج ٩ فى حياة على بن ابيطالب ج ١٠ فى حياة فاطمة الزهراء و الحسن
و الحسين ج ١١ فى تراجم الائمة من زين العابدين على بن الحسين الى موسى الكاظم
ج ١٢ فى حياة الائمة الآخريين من على بن موسى الرضا الى الحسن العسكرى
ج ١٣ فى حياة الامام الثانى عشر للشيعه الاثنى عشرية ج ١٤ و هو يسمى السماء
و العالم و فيه مباحث عامة حول السماء و الارض و حدوث العالم و ابواب
فى الهيئة و الصيد و الذبح و الاطعمة و الاشربة و فصول فى احكام آنية
الذهب و الفضة . ج ١٥ يشتمل على ثلاثة اقسام الاول فى الاسلام و الايمان
وصفات المؤمنين الثانى فى الاخلاق الحسنة و ما يوجب الفلاح و الثالث فى
الكفر و شعبه و الاخلاق السيئة . ج ١٦ فى التقاليد و السنن و ابواب فى العشرة
- و ان كان المؤلف قد جعل ابواب العشرة جزءاً مستقلاً - و فصول فى الاوامر
و النواهي و الحدود ج ١٧ و هو كتاب يسمى الروضة و فيه ثلاثة ابواب فى
الحكم و المواعظ و الخطب ج ١٨ يشتمل على كتاب الطهارة فى ستين باباً
و على كتاب الصلوة فى مائة و واحد و ستين باباً و جاء فى هذا الجزء « رسالة
ازاحة العلة فى معرفة القبلة » للشيخ شاذان بن جبرئيل القمى بكمالها ج ١٩
يشتمل على كتابين احدهما فى فضيلة القرآن و الآخر فى الادعية و الا ورا د
ج ٢٠ فى الزكوة و الصوم و الصدقة و الخمس ج ٢١ فى الحج ج ٢٢ فى
المزار اى كيفية زيارة قبر النبى و الائمة ج ٢٣ فى احكام العقود و الايقاعات
و يشتمل على تسعة و عشرين باباً ج ٢٥ او ٢٦ فى الاجازات . قال صاحب الروضات

« . . . كتاب الاجازات وهو آخر الكتب ويشتمل على اسانيده و طرقه الى جميع الكتب و اجازات العلماء الاعلام رضى الله تعالى عنهم كذا ذكره قدس سره فى مقدمات الكتاب وهى خمسة و عشرون كتاباً . . . » (١) ونحن اذا اعتبرنا ابواب العشرة جزءاً مستقلاً يبلغ عدد الاجزاء ستة و عشرين جزءاً و اذا ادرجناه ضمن الجزء السادس عشر فيكون للكتاب خمسة و عشرون جزءاً .

قال المؤلف : « بختيشوع : اسرة اطباء مسيحية من سوريا خدمت الخلفاء العباسيين . . . و بختيشوع كلمة معناها عبيد يسوع . » و الصواب انهم من جنديسابور (٢) (ايران) لا من سوريا كما زعم المؤلف . و كلمة « بُخْتِيشُوع » و « يوشع بُخْت » من الاعلام المركبة الايرانية ، ثم ان « بُخْت » فى هذه الاعلام تكون بضم الباء لا بفتحها و « بُخْت » فعل ماضى اى نجى او خلص و الفعل المضارع منه « بُزِد » بضم الاول اى ينجى او يخلص و المصدر فى الفهلوية « بوختن » او « بُختن » اى التنجية او التخليص ف « بُخْتِيشُوع » معناه ان عيسى بن مريم نجى او خلص لان الجزء الثانى فى هذه الكلمة « يشوع » و يلفظ فى العربية « يسوع » و يقصده به النبى عيسى و الظاهر ان « يوشع بُخْت » صورة اخرى لـ « بختيشوع » فظهر ان معنى الكلمة ليس « عبيد يسوع » كما توهمه المؤلف فخلاصة القول ان « بُخْتِيشُوع » اى (الذى نجاه عيسى بن مريم المسيح) و المقصود فى مثل هذه التسميات التبرك بهما ، و توجد كلمات اخرى - فى الاعلام الايرانية - مركبة من « بُخْت » او « بُزِد » منها مهزداى القمرينجى (ابو على ابزون

(١) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفور له آ ميرزا محمد

باقر الموسوى الخواسارى ، طبع على الحجر ١٣٠٦ هـ . ص ١١٩

(٢) دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية ، طبعة هولاندا ١٩٦٠ ص ١٢٩٨

مهيزد المجوسى (١) و منها « سِيخت » (٢) او سِيخت (٣) و معناه ان الثلاثة قد نجّوا والمراد من هذه الثلاثة « الفكرة الطيبة و الكلم الطيب و العمل الطيب » (هومت ، هونخت ، هورشت فى اصطلاح الزراد شتية) و منها « صهار بُخت » و الجزء الاول معرب « چهار » اى الاربعة و معناه ان « الاربعة قد نجّوا » ولا يعلم ما هو المقصود من هذه الاربعة و منها « هفتان بُخت » و هى نفس « هفتواد » الذى ذكره الفردوسى فى الشاهنامه و المعنى ان « السبعة قد نجّوا » و المقصود من « السبعة » هنا السيّارات السبع التى تتعلق باهرىمن على طريقة الزراد شتئين والمراد هوان الموسوم بهذا الاسم يترقب العون من اعوان اهرىمن كما ان الزراد شتئين يترقبون الخير و العون من قبل ارمزد (٤)

قال المؤلف : « بُسطام : بلدة فى خراسان . . . » نقول : لقد علّقنا على هذه الكلمة سابقاً و بينّا ما هو الافصح فى تلفظها اليوم و لكن هنا نودّ ان نلفت انتباه القراء الكرام الى ما قاله بعض المحققين و هو ان هذا البلد سُمى باسم خال كسرى ابرويز الملك السامانى واسم هذا الخال « گستهم » و جاء فى المصادر المختلفة على اشكال شتى منها « بسطام » ، « وسطام » ، « وستام » ، « وستان » و كلها صور مختلفة لكلمة « گستهم » و يقولون ان

-
- (١) جدول اسماء شعراء دمية القصر فى طبقات شعراء الشام وديار بكر و آذربيجان ، فهرس الكتب العربية القديم رقم ٢٦٥ بالمتحف البريطانى
 (٢) الانساب للسمعانى و تاريخ الكنيسة لآبى الفرج بن العبرى ج ١ ص ٣٧٥
 (٣) فتوح البلدان للبلاذرى ص ٧٨

(٤) ملخص من التعليقات و الملاحظات للعلامة المغفور له محمد بن عبد الوهاب القزوينى على « چهارمقاله » المقالات الاربع نقلا عن المستشرق الالماني نولدكه ، طبعة طهران ، الطبعة الثالثة ، بتحقيق و شرح الدقائق الادبية للمغفور له الدكتور محمد معين ١٣٣٣ هـ . ش . ص ٤٠٦ - ٤٠٧

« طاق وستام » او « طاق وستان » الذى يطلق عليه اليوم « طاق بستان » ويقع فى قر ميسين « كرمانشاه » وكذلك بلدة بسطام التى نتحدث عنها الآن ، سميًا باسم هذا القائد الايرانى (١) امّا « كُستهم » فمن الاسماء الايرانية القديمة المعروفة و جاء فى الشاهنامه « گستهم بن نوذر » و اصله فى الفهلوية Vistahm و Vistaxm و على هذا الاساس يبدو ان اسم البلدة بكسر الاول اولى وفقاً لاصل الكلمة من حيث الاشتقاق و اضيف الى ذلك ، انه جاء فى معجم البلدان (٢) بكسر الاول و ذُكر اسم هذا القائد الايرانى ايضاً بكسر الاول فى ترجمة « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » (٣) .

قال فى الطبعة العشرين : « البلخى ابوزيد احمد بن سهل . . . جغرافى عربى ولد فى شامِستيان بالقرب من بلخ (خراسان) . . . »

و الصواب « شامِستيان » قال ياقوت [شامِستيان] بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها و بالعكس و آخره نون : من قرى بلخ من رستاق نهر غرُبتكى و من هذه القرية ابوزيد البلخى المتكلم و اسمه احمد بن سهل . (٤) ولم يكن عربياً كما ادّعاها المؤلف .

قال فى الطبعة العشرين : « البلخى (ابوالقاسم) معتزلى ولد فى بلخ (افغانستان) و توفى فيها . . . » و قال بعد ذلك مباشرة ما يلى :

« البلخى (ابو معشر) . . . ولد فى بلخ (فارس) منجم و فلكى اقام

(١) مجمل التواريخ و القصص ، بعناية ملك الشعراء بهار ، طبعة طهران ١٣١٨

ه . ش . ص ٧٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٢ ص ١٨٠

(٣) غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم تأليف ابى منصور الثعالبي ترجمه و نقشه

زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ٢١٧

فى بغداد . . . » نقول : ان المؤلف - كما رأينا - نسب بلخ تارةً الى افغانستان و اخرى الى ايران فيخيّل الى القارىء ان هناك بلخين احدا هما من بلاد افغانستان و الثانية من البلاد الايرانية على انه لم توجد الا بلخ واحدة و هى فى القديم كانت مقاطعة كبيرة فى خراسان (ايران) على الطريق السى ماوراءالنهر و اليوم بلدة صغيرة تقع شمالى افغانستان و سكانها حوالى ٢٠٠٠ نسمة و المقاطعة قسّمت بين افغانستان و تركستان السوفياتية (١) .

قال فى الطبعة العشرين : « البندارى (الفتح بن على الاصفهاني) : مؤرخ و مترجم . ولد باصفهان و اقام بدمشق و توفى فيها . نقل الى العربية « شاهنامه » الفردوسى . طبعت فى مصر . . . و « تاريخ دولة آل سلجوق . . . » و الصواب « طبع » لا « طبعت » لان « شاهنامه » ليس مؤثراً و الهاء فى آخره غير ملفوظة فى الفارسية و ليست هى تاء التأنيث كما توهمه المؤلف و قد سبق الكلام عليه فى « بوزونامه » فراجع . امّا قوله . . . و تأريخ دولة آل سلجوق . . . » فيظهر منه ان البندارى نقل الى العربية كتاب « تاريخ دولة آل سلجوق » كما نقل « الشاهنامه » اليها و الصواب انه ليس كذلك لان البندارى لم يؤلف كتاب « تأريخ دولة آل سلجوق » و لانقله الى العربية بل لخص واختصر ما كتبه عماد الدين محمد الاصفهاني . جاء فى معجم المطبوعات مانصّه : **تأريخ دولة آل سلجوق - من انشاء الامام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني اختصار الشيخ الامام الفتح بن على بن محمد البندارى الاصفهاني** قال فى اوله . . . انى لمّا فرغت من انتخاب الكتاب الموسوم بالبرق الشامى من انشاء الامام السعيد عماد الدين الخ طالعت كتابه الموسوم بنصرة الفترة و عصرة الفطرة فى اخبار الوزراء السلجوقية فانتخبت منه

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ٢٧٥

هذا المختصر...» (١) وقال فى موضع آخر «زبدة النصرة و نخبة العصرة» و هو «مختصر نصرة الفتوة و عصرة الفطرة» فى اخبار الدولة السلجوقية ، اختصار الفتح بن على البندارى الاصفهاني - ليدن ١٨٨٩ . . . ويليها مقدمة باللغة الفرنسية بعناية هوتسما و طبع . . . بمصر ١٣١٨ - ١٩٠٠ . . . موسوماً بتأريخ دولة آل سلجوق من انشاء الامام عمادالدين الخ اختصار الشيخ الامام الفتح بن على بن محمد البندارى الاصفهاني (٢) و قال ادوارد براون تحت عنوان «الفتح البندارى» . . . و تأريخ السلاجقة الذى اشرنا اليه مراراً عديدة فى الفصول التى در سنا فيها فترة السلجوقيين ، عبارة عن مؤلف ألفه اصلاً باللغة الفارسية الوزير «انوشروان بن خالد» المتوفى فى سنة ٥٣٧ هـ = ١١٣٧ م وفقاً لما جاء فى كتاب «عيون الاخبار» و قد ترجمه بعد ذلك الى الى العربية ، باضافة كثير من الزيادات «عماد الدين الكاتب الاصفهاني» و كان ذلك فى سنة ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م ثم اختصر هذه الترجمة و نشرها بعد ذلك «الفتح بن على بن محمد البندارى» فى سنة ٦٢٣ هـ = ١٢٢٦ م .

و قد بحث «هوتسما» (٣) العلاقة بين هذه الكتب فى مقدمته الواضحة التى قدم بها طبعته لنسخة «البندارى» و قرر ان هذه النسخة توجد فى صورتين مختلفتين، الاولى منهما مطولة و تشتمل عليها مخطوطة اكسفورد و الاخرى قصيرة و تشتمل عليها مجموعة باريس (٤)

(١) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف البان سركيس ، طبعة مصر

١٩٢٨ ج ١ ص ٥٩٢

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ١٣٧٥ - ١٣٧٦

(٣) Houtsma مستشرق هولاندى .

(٤) تأريخ الادب فى ايران من الفردوسى الى السعدى تأليف المستشرق —

قال فى الطبعة العشرين : « بهار (محمد تقى) . . . شاعر و سياسى
ايرانى . ولد فى مشهد . . . اكبر شعراء عصره . له « ديوان » لم يطبع بعد .
نقول : ان ديوانه طبع فى جزئين كبيرين ، الجزء الاول طبع سنة ١٣٣٥ هـ . ش .
و هومن منشورات مكتبة امير كبير بطهران و الجزء الثانى طبع سنة
١٣٣٦ هـ . ش . من منشورات نفس المكتبة و العجب من منقحى المنجد فى
الادب و العلوم حيث لم يفتشوا عن امر هذا الديوان و انه هل طبع الى
حد الآن او لم يطبع ، مع ان الديوان - كما قلنا - طبع قبل خمسة عشر عاماً
تقريباً .

قال فى الطبعة العشرين : « بهرام شاه . . . حفيد محمود الغزنوى .
تولى الحكم بمساندة السلجوقى سنجر فحاول عبثاً التخلص من زعامته . شجع
الادباء فنبغ فى عهده الصنعائى و المسعودى و ابوالمعالى نصر الله مترجم « كلیلة
و دمنه » الى الفارسية . « و الصواب « سنائى » لا الصنعائى و « السنائى »
الغزنوى هو ابوالمجد مجدود بن آدم الشاعر العارف الايرانى الذى عاش
فى القرن السادس للهجرة فهذا الشاعر هو الذى نبغ فى عهد بهرام شاه الغزنوى
و الشاعر الآخر الذى عاش فى ذلك العهد هو « مسعود بن سعد بن سلمان » (١)
و الذى اشتهر فى ايران بـ « مسعود سعد سلمان » لا المسعودى فالمسعود هنا
اسم الشاعر الشخصى لا اسم العائلة و لا اسم متحل ولكن ظن المؤلف ان
« المسعودى » اسم متحل لهذا الشاعر كالسنائى لابی المجد و لذلك اتى به
منسوباً بينما انه ليس كذلك كما بيناه .

← الانكليزى الكبير المغفور له ادوارد براون ، تعريب الدكتور ابراهيم الشواربى
استاذ اللغات الشرقية بجامعة ابراهيم ، طبعة مصر ١٩٥٤ ص ٥٩٨ - ٥٩٩
(١) مقدمة ديوان مسعود سعد ، بتحقيق و عناية المغفور له رشيد ياسمى استاذ التأريخ
بجامعة طهران سابقاً ، طبعة طهران ١٣١٨ هـ . ش . ص و - ز

قال المؤلف : يبيى (ابن . . .) : مؤرخ فارسى . . . له بالفارسية كتاب « الاوامر العلانية فى الامور العلائقية » و هو تأريخ السلجوقيين . . . و الصواب الاوامر العلائقية فى الامور العلانية (١)

قال المؤلف : « بيرم خان : امير تركمانى نشأ فى بلخ . . . قتل فى غجرت فى سفره الى الحج . . . » و قال فى الطبعة العشرين : « بيرم خان امير تركمانى - شجع العلماء و الادباء . قتل فى باتان . . . و هو فى طريقه الى مكة » و الصواب ان بيرم خان قتل فى بتننه (Patna) (٢) قسبة اقليم بهار على الشاطىء الجنوبى لنهر غانج لافى « باتان » Patan و « باتان » بلد شمالى نيپال الوسطى و فيه هياكل بوذية قديمة .

قال فى الطبعة العشرين : « تادجيكستان [Tadjikistan] صغرى الجمهوريات السوفياتية . . . عاصمتها « دوشنب » و الصواب « تاجيكستان » و الكلمة مركبة من « تاجيك » و هم جيل من الايرانيين سكنوا تاجيكستان و الجزء الاخير « ستان » و هو فى الفارسية بمعنى المكان فتاجيكستان مكان هذا الجبل الايرانى ، و قيل ان لفظة « تاجيك » التى استعملت فى القديم على صور مختلفة كـ « تازيك » و « تازيك » اشتقت من اسم قبيلة « طى » من القبائل العربية و كان يقصد بها العرب فى اول الامر ثم بقيت اللفظة بهذا المعنى على شكل « تازى » فى الفارسية و يبدو ان الطوائف الايرانية فى آسيا الوسطى كانوا يسمون الفاتحين المسلمين بهذا الاسم و لما كان الناس فى ذلك العهد

(١) « مؤلفوا الكتب الفارسية و العربية المطبوعة » تأليف خان بابا ماسار ، طبعة طهران

١٣٤٠ هـ . ش . ج ٢ ص ٨٦٦

(٢) تركنازان هند (المغيرون على الهند) تأليف نصر الله خان فدائى ، طبعة طهران

ص ٢٢٦

يعتقدون ان كل ايراني عندما يسلم يصير عربياً من جهة، وكان اغلب المسلمين ممن اطلع عليهم الاتراك هم الايرانيون من جهة اخرى، فلذلك يقصد بكلمة « تاجيك » عند الاتراك العنصر الايراني مقابل العنصر التركي و في العهود التي استولت السلالات التركية على الشعوب الايرانية ، كان الايرانيون يسمون انفسهم « تاجيك » ليمتازوا عن العناصر التركية ثم ان هناك قولاً آخر في هذا الباب و هو ان لفظة « تاجيك » من جذر تركي و استعملت في الاصل بمعنى « تباع الاتراك (١) و على كل » ، فكلمة « تاجيك » او تاجيكستان - كما عرفنا - لن تكتب في الفارسية و العربية على شكل « تادجيك » او « تادجيكستان » بدال مهملة بعد الالف و في الطبعة الثامنة عشرة جاءت الكلمة بدون الدال و هو صحيح ، نعم في بعض اللغات الا فرنجية عندما ارادوا ان يبينوا تلفظ الجيم، يجعلونها معادلة لحرفي « dj » فمثلاً يكتبون « تاجيكستان » « Tadjikistan » و لكن لا يلفظون حرف « d » ابدأ فهذا الامر هو الذي اوقع المؤلف في الخطأ و جاء بحرف الدال بعد الالف و مثلها كلمة « جواد » فترسم في بعض اللغات الاوروبية هكذا : « Djawad » و ليس لنا ان نقلها من الا فرنجية الى العربية على شكل « دجواد » . اما قوله . . . عاصمة تهادوشنب فالصواب فيه ايضاً « دوشنبه » اي يوم الاثنين باللغة الفارسية وكانت هذه العاصمة تسمى « ستالين آباد » من سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٦١ ثم بعد ذلك سميت باسمها القديم « دوشنبه » . (٢)

قال في الطبعة العشرين « تارم : اقليم في تركستان على نهر قرل اوزن .

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥

ه . ش . ص ٥٩١

(٢) نفس المصدر ص ١٣٦٥

دعاه جغرافيو العرب : طَرْمٌ او طِيرْمٌ او التارومين . »

نقول : قد تكتب الكلمة بالطاء . قال لسترنج : « . . . و الى شمال زنجان بامتداد اسفل المرتفعات الجبلية ايضاً ، كورة طارم . عرفها البلدانون العرب بالطارمين ، مثنى الطارم و يريدون بذلك طارم السفلى و طارم العليا . . . قال ياقوت و قد كتب الاسم بصورة قارم و ترم ، انه ليس فيها مدينة مشهورة ... (١) فظهر مما سبق ان « تارْمٌ » او « طارم » ليست اقليماً فى تركستان بل فى ايران ولكن فى المقاطعة التى يتكلم سكانها باللغة التركية و هذا هو الذى اوهم المؤلف فاعتبرها اقليماً فى تركستان و كما يعلم فان تركستان منطقته فى آسيا الوسطى (٢) بين سيبيريا و بحر قزوين و ايران و افغانستان والهند و منغوليا . هى منقسمة بين الصين و الاتحاد السوفياتى فيجب ان يعلم ايضاً ان كلمة « تركستان » لا تطلق اصطلاحاً على المناطق الايرانية التى يسكنها الايرانيون الاثراك كآذربيجان و غيرها و على كل ، فان « طارم » من البلاد الايرانية التى تقع على نهر قزل اوزن و هذا النهر هو الذى يسمى اليوم فى الفارسية « سفيد رود » (النهر الابيض) . امّا قوله فى نهاية العبارة . . . التارومين « بالواو بعد الراء المهملة فليس له وجه لان الكلمة - كما علمنا - مثناة ومفردها « طارم » ولايزاد حرف فى بنية الكلمة عند التثنية بل يجب ان تكتب على شكل « طارمين » او « تارمين » كما كتبه لسترنج نقلاً عن البلدانين العرب .

قال المؤلف : « التذكرة النصيرية : كتاب فى الهيئة لنصير الدين الطوسى لها شروح منها للشريف الجرجانى ولنظام الدين النيسابورى و للحفري . »

(١) بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج تعريب بشير فرنسيس و كوركيس عواد ،

طبعة بغداد ١٩٥٤ ص ٢٦٠ - ٢٦١

(٢) المنجد فى الاعلام ، الطبعة العشرون ١٩٦٩ ص ١٤٨

والصواب « الخفوى » بالخاء المعجمة لابلحاء المهمة و هو شمس الدين محمد بن احمد المشهور بالفاضل الخفري ، حكيم متكلم ايرانى من اهالى فارس جنوبى ايران .

قال المؤلف : « تَكَشُّ بن ايل ارسلان : امير خوارزم . . . » و جاء فى الطبعة العشرين « تِكِش » و الصواب بفتح الاول و الثانى (١) او بضم الاول و فتح الثانى فمارسمة المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة فهو صحيح و ما جاء فى الطبعة العشرين فهو خطأ .

قال فى الطبعة العشرين : « جارجوى : فى تركستان السوفياتية . هى مدينة آمل القديمة . . . » و الصواب جارجوى او جهارجوى و الكلمة مركبة من « چار » او « چهار » و هو بمعنى « اربعة » و « جوى » بضم الجيم اى « النهر » ، قال لسترنج فى وصف مدينة « آمل » . . . امّا آمل ، و قد كانت تعرف فى العصور الوسطى بأمويه ، ثم عرفت بـ « چهارجوى » (اى الاربعة انهار ، و مازال موضعها يعرف بهذا الاسم) فقد وصفها ابن حوقل بانها مدينة صغيرة . . . » (٢) قال المؤلف : « جغان رود : احد روافد نهر جيحون . اسمه الآن سُرخَن . » نقول : لم يطرأ على هذه العبارة ابهام و لانقص ، لكن المساهمين فى الطبعة العشرين عندما ارادوا تصليحها ، رفعوها باسرها و اضلّوا القارىء و جعلوه حائراً لا يدري الى اين يلجأ ليجد معنىً لكلمة « جغان رود » فنراهم قد افادوا فى حرف الجيم هكذا : « جغان رود : انظر سرخن . » ثم افادوا فى حرف السين : « سوخن : راجع جغان رود » و لم يأتوا فى اية منهما بكلمة

(١) قاموس « برهان قاطع » باللغة الفارسية تأليف محمد حسين بن خلف التبريزي بتحقيق و عناية المغفور له الدكتور محمد معين ، طبعة طهران ١٣٤٢ ، الطبعة الثانية ج ١ ص ٥٠٥

(٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٤٥ - ٤٤٦

تشرح او توضح للقارى ما هو المقصود من « جغان رود » او « سرخن »
وقد كتبوا سرخن بفتح السين والصواب بضمها (١) وقيل «سُرْخان» بالالف. (٢)
قال فى الطبعة العشرين : « جلال الدين خوارزمشاه . . . اغتيل بالقرب
من ميافارقين . . . » والصواب « ميافارقين » كما جاء به المؤلف نفسه فى
حرف الميم حيث قال «ميافارقين : قاعدة بلاد ديار بكر . . . » (٣)
قال المؤلف « الجلالى (على) و يسمى الهجويرى . صوفى هندى
شهير . اقام فى اواخر حياته فى لاهور و منها سمي داتاكنج بخش لاهورى .
توفى فى لاهور (١٠٧٢) له « كشف المحجوب » . و فى حرف الدال يقول :
داتا غنج بخش لاهورى : ولد فى غزني و توفى فى لاهور (١٠٧٢) هو
على بن عثمان بن على الجلابى الهجورى الصوفى الهندى جال فى العالم
الاسلامى و تعرف الى كبار الصوفيين . من مؤلفاته «كشف المحجوب» . نقول :
هذا كل ما فى الطبعة الثامنة عشرة من ترجمة هذا الصوفى ، اما فى الطبعة
العشرين فنقرأ هكذا : « الجلالى (على) : انظر داتا كنج لاهورى . » و فى
حرف الدال من نفس الطبعة جاء مانصّه : « داتاكنج لاهورى : انظر الجلالى
(على) . » فالمؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة اخطأ فى حرف الجيم حيث اتى
بكلمة « الجلالى » بدل « الجلابى » و فى حرف الدال حيث كتب «الهجورى»
بدلاً من « الهجويرى » فالصواب انه هو على بن عثمان الجلابى الهجويرى (٤)
وجده « ابو على » لا « على » ففى هذه الطبعة رغماً عن هذه الاخطاء الثلاثة ،

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ٤٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج ١ ص ١٢٨٣

(٣) المنجد فى الاعلام ، بيروت ١٩٦٩ ص ٥١٦

(٤) تذكره نويسى فارسى در هند و پاكستان « فن السيرة باللغة الفارسية فى

الهند و الباكستان » تأليف الدكتور على رضا نقوى، طبعة طهران ١٣٤٣ هـ . ش. ص ٧٤٢

قد زودنا المؤلف بمعلومات قيّمة حول هذا الصوفى الكبير ولكن الجماعة المحققين فى الطبعة العشرين لم يتعبوا انفسهم فى ان يبحثوا عن الكلمة الصحيحة « الجلابى » و يضعوها مكان الكلمة المغلوطة فيها « الجلالى » ولم يزودونا كذلك بآية شروح لا فى حرف الجيم ولا فى حرف الدال حول « الجلابى » و « داتاكنج بخش لاهورى » ، امّا عبدالحى الحسنى رفع الستار تماماً و صرّح بانه « الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى - بضم الجيم و تشديد اللام و كسر الموحدة - الهجويرى الغزنوى ثم اللاهورى ، كان من الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة... قدم الهند و سكن بمدينة لاهور ، و من مصنفاته كشف المحجوب . . . جمع فيه كثيراً من لطائف التصوف و حقائقه . . . مات لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس و ستين و اربعمائه بمدينة لاهور فدفن بها و قبره ظاهر مشهور يزار ويتبرك به (١) و قال جوكوفسكى : ان مؤلف كتاب « كشف المحجوب » هو ابوالحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الهجويرى الغزنوى . . . و تابع فى الهامش قائلاً : « جلاب و هجوير - على ما قاله داراشكوه - علما لنا حيتين فى بلدة غرنين و نقل هذا القول « ريو » فى فهرسه (ج ١ ص ٣٤٣) استناداً الى ما قاله فى « رياض الاولياء » ، ثم ان مؤلفى فهرس المخطوطات القدامى كـ « اورى » « Uri » (ص ٢٧١) و « استوارت » (ص ١٤١) و « فلوغل » (ج ٣ ص ٤٤٠) نقلوا كلمة « الجلابى » على اشكال مختلفة فالاولان ذكرها على شكل « الجلانى ، جيلانى » والاخير ذكرها على شكل « الجلابى » (بفتح الجيم و تشديد اللام) و كلمة « الهجويرى » على صورة « المنجورى » (٢)

(١) نزهة الخواهر و بهجة المسامع و النواظر تأليف عبدالحى بن فخرالدين الحسنى،

طبعة حيدرآباد (الهند) ١٩٦٢ ج ١ ص ٦٦ - ٦٧

(٢) كشف المحجوب ، بتحقيق و تنقيح المستشرق الروسى جوكوفسكى وترجمة —

قال المؤلف : « جلالى او تأريخ جلالى : هو الحساب السنوى الفارسى القديم المصلىح بامر جلال الدين بن ألب ارسلان . . . » و الصواب « جلال الدولة » و هو معز الدين ابو الفتح ملكشاه بن الب ارسلان الملقب بـ « جلال الدولة » (١). قال الباحث المغفور له تقي زاده : ان لقب ملكشاه السلجوقى لم يكن « جلال الدين » بل « جلال الدولة » مستنداً فى ذلك الى مصكوكات ذلك الملك السلجوقى التى تحفظ فى المتحف البريطانى و سجلت اسمائها فى مجموعة التفهالين بول (Lane pool). (٢) و قال العلامة المغفور له محمد بن عبد الوهاب القزوينى انه لم يجد فى كتب الاوائل و لافى كتب من قرب عصرهم من عصر هذا الملك السلجوقى ، ان يُذكر له لقب بعنوان « جلال الدين » بل كلهم ذكروه ملقباً بـ « جلال الدولة » كعماد الكاتب و ابن خلكان و الذهبى و السيوطى و غيرهم ، نعم ذكر بعض المتأخرين انه لقب بجلال الدين كصاحب تأريخ «روضة الصفا» و صاحب «العراضة فى الحكاية السلجوقية» و غيرهما (٣)

قال المؤلف : « جلال الدين المنكوبوتى : آخر ملوك خوارزم . . . قتل فى محاربة مغول . . . » و الصواب « المنكُبرُنى » قال العلامة المغفور له

← المقدمة و التعليقات عليه الى الفارسية لمحمد عباسى ، طبعة طهران من منشورات

امير كبير للطباعة و النشر ص ٣٥

(١) وزارت در عهد سلاطين بزرگ سلجوقى « الوزارة فى عهد الملوك السلاجقة

الكبار » تأليف المغفور له عباس اقبال الاشتيانى الاستاذ بجامعة طهران سابقاً ، من منشورات

جامعة طهران رقم ٥٢٠ طبعة طهران ١٣٣٨ هـ . ش . ص ١٧

(٢) بيست مقالة تقي زاده « مقالات تقي زاده العشرون » نقلها الى الفارسية الاستاذ

العلامة احمد آرام ، طبعة طهران ١٣٤١ هـ . ش . ص ٥٦٦ - ٥٦٧

(٣) يادداشتهاى قزوینى « مذكرات القزوينى » طبع الكتاب باعتناء ايرج افشار ،

من منشورات جامعة طهران ١٣٣٦ هـ . ش . رقم ٣٨٣ ج ٣ ص ٣٢١ - ٣٢٦

القزوينى : (١) اختلف الناس فى ضبط هذه الكلمة و وجه تسميتها و معناها
اختلافاً كثيراً و لم تضبط الكلمة الى حد الآن ضبطاً و اصحاً ولكنها جاءت
فى المؤلفات الفارسية و العربية القديمة على شكل « منكبرى » بالميم والنون
و الكاف والباء الموحدة والراء المهملة و نون و آخرها ياء و معظم الخلاف
فى الحرف الذى قبل الآخر و انه هل هو نون كما فى اكثر المواضع او تاء
مثناة من فوق كما ظنّه بعض المستشرقين الاوروبيين (٢) و نحن نشير فيما يلى
الى بعض الكتب القديمة الموثوق بها التى رسمت فيها هذه الكلمة :

١ - « سيرة جلال الدين المنكبرى » تأليف محمد بن احمد بن على بن محمد
النسوى كاتب جلال الدين و الذى رافقه فى اسفاره و حروبه ، و النسوى ألف
هذا الكتاب سنة ٦٣٩ هـ اى بعد مضى احدى عشرة سنة من وفاة السلطان جلال
الدين و النسخة الثمينة منه التى تبدو انها وحيدة تحفظ الآن فى المكتبة الوطنية
فى باريس (٣) و يرجع تأريخها الى سنة ٦٦٠ او ٦٦٧ ففيها جسات الكلمة
خمس اوست مرات على شكل « منكبرى » بالنون فيما قبل الآخر . . .

٢ - « تأريخ جهاننشاي » تأليف عظاملك الجوينى الذى ادرك فى اوائل
عمره السلطان جلال الدين و كان آباؤه من حاشية الخوارزمية . . . فهذا
التأريخ - كما قلنا فى مقدمته - (٤) قد ألف حوالى سنة ٦٥٠ - ٦٥٨ هـ اى بعد

(١) ملخص مقال قيم ممتع للعلامة المغفور له الباحث الكبير محمد بن عبد الوهاب
القزوينى ، اضافته كالملاحظات و الزيادات ، على تأريخ « جهاننشاي » للجوينى و قد حققه هو
و قدم له و علق عليه و عنى بنشره سنة ١٩١٦ م . طبع بمطبعة بريل فى مدينة ليدن من
البلاد الهولندية على نفقة لجنة تذكاريه جيب ، ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٥

(٣) بهذه العلامة 1899 Arabe

(٤) تأريخ « جهاننشاي » ج ٢ ص ٢٨٧

وفاة السلطان جلال الدين بعشرين او ثلثين سنة وتوجد الآن نسخة قديمة معتمد عليها في المكتبة الوطنية بباريس وهي التي نسخت سنة ٦٨٩ . . . و الظاهر ان الكلمة ذكرت فيها مرة واحدة فقط وهي على شكل « منكبرني » باتّضح تام .

٣ - « معجم البلدان » لياقوت الحموي الذي ألفه حوالي سنة ٦٢١ - ٦٢٤ ، اى فى عهد السلطان جلال الدين و الظاهر ان هذه الكلمة ذكرت فيه مرتين الاولى فى كلمة « آذربيجان » و الثانية فى كلمة « تفليس » و فى هذين الموضعين كتبت بصورة « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر . . .

٤ - « طبقات ناصري » وقد اُلف سنة ٦٥٨ و ذكرت الكلمة فيه اكثر من عشر مرّات و فى اكثر نسخه القديمة الموجودة فى لندن و بباريس رسمت « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٥ - كتاب « مسالك الابصار فى ممالك الامصار » تأليف ابن فضل الله الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٩ (ج ٢٣) من نسخة المكتبة الوطنية فى باريس (١) فكتبت الكلمة فيه على الورقة ٧٧^a « منكبرني » بالنون فيما قبل الآخر .

٦ - ان مؤلف تاريخ « جهان آرا » القاضى احمد غفارى الذى ألف تاريخه سنة ٩٧١ ، لاشكّ انه (٢) اعتبر هذه الكلمة « منكبرني » بالنون فيما قبل آخرها و قال فى وجه التسمية ما يلى : لمّا كان للسلطان جلال الدين بن السلطان قطب الدين محمد ، شامة على انفه فلذلك اشتهر بـ « منكبرني » لان « مينگ » باللغة التركية تعنى « شامة » و « بورون » تعنى الانف ، ووجه التسمية هذا ، وان يظهر بعيداً من حيث ان كلمة « منكبرني » تبدوانّها كانت اسماً اصلياً لجلال الدين ولم تكن لقباً له ، لكنه مع ذلك ، يدل على شىء و هو ان المؤرخ المذكور كان

يلفظ هذه الكلمة « منكبُرني » بالنون فيما قبل الآخر .

و بالإضافة الى ما ذكرناه ، فان كثيراً من المستشرقين الاروبيين اعتبروا هذه الكلمة بالنون فيما قبل آخرها منهم المغفور له « كاترْمِرْ » Quatremère - في ترجمة عطا ملك الجويني مؤلف تاريخ « جهانغشاي » - في كتابه المسمى « الكنوز المشرقية » (Mines de l'Orient) الذي ألفه سنة ١٨٠٩ (ص ٢٢٠) فاعتبرها « منْكَبُرْني » « Mankbernyp » ولا شك ان حرف « P » في آخر الكلمة خطأ مطبعي . و منهم « اليوت » « Elliot » في « تأريخ الهند » الذي ألفه باللغة الانكليزية (١) (ج ٢ ص ٥٤٩) فاعتبرها « منْكَبُرْني » « Mankburni » ، ومنهم المغفور له « ريو » Rieu في فهرسه لنسخ المتحف البريطاني الفارسية (ج ١ ص ١٦١^a) فاعتبرها منْكَبُرْني « Mangburni » ، و منهم « راورتى » « Raverty » في ترجمة كتاب « طبقات ناصري » باللغة الانكليزية (فهرس اسماء الرجال ص ٥١) فاعتبرها « منْكَبُرْني » « Mang - Barni » .

ونشر ادوار توما الانكليزي « Edward Thomas » العالم بالمسكوكات مقالة بعنوان « مسكوكات ملوك غزنه » في مجلة « الجمعية الملكية الاسيوية » عام ١٨٤٨ (ص ٢٦٧ - ٣٨٦) (٢) و فيها (ص ٣٨٣ - ٣٨٤) اوضح ثلاثة مسكوكات من السلطان جلال الدين و المسكوك رقم ١٧ الذي

(١) Sir H . M . Elliot, History of India , London , 1867 - 1872 vol. II, p. 549

(١) Edward Thomas , on the coins of the kings of Ghazni, Journal of the Royal Asiatic Society , 1848 , pp . 267 - 386

اعتبره توماس وحيداً يشتمل على اسم السلطان جلال الدين و لقبه وكتب عليه مايلي : « الناصر لدين الله امير المؤمنين جلال الدنيا والدين منكبرين بن السلطان » و كما رأينا فان توماس قرأ الكلمة « منكبرين » بتقديم الياء على النون لا كما هو المشهور بتقديم النون على الياء (١) ولا نعلم هل هذا الاخير هو اسم حقيقى للسلطان جلال الدين او ان توماس قرأه هكذا برأيه و المسكوك كان الآخران اى رقم ١٨ و ١٩ كتب عليهما : « السلطان الاعظم جلال الدنيا والدين » بدون كلمة « منكبرنى » . . .

امّا الذين اعتبروا هذه الكلمة بالتاء المثناة فيما قبل آخرها فاعتبروها مركبة من « مونكو » و هو باللغة المنغولية « الابدى » ويقصده « الله » و « برنى » فعل ماض من « بيرماك » و هو باللغة التركية « الهبة » او « الاعطاء » فالكلمة عندهم بمجموعها تعنى من « وهبه الله » (٢) . . . ولولم تكن النسخ القديمة التى اشرنا اليها و التى جاءت الكلمة فيها « منكبرنى » بالنون فيما قبل آخرها موجودة لاستحسن هذا الوجه ولقبه الجميع ، وريثما لم يثبت ضبط الكلمة بالنقل فكل مانع لى لبيان وجه التسمية فهو رجم بالغيب واتباع للظنون والاهام (٣) . . . ثم يتابع القزوينى قوله فى هامش الكتاب من انه رأى كلمة « منكبرنى » بالتاء فيما قبل الآخر فى موضعين من كتب الاوائل ، الاول فى تأريخ ابى الفداء الموجود فى المكتبة الوطنية فى باريس تحت رقم (Arabe 1508) ورقة ٢٨٧^{هـ} لكن هذه المخطوطة قسم منها بخط ابى الفداء نفسه و قسم منها بخط

(١) تاريخ « جهان نشاى » بعناية المغفور له الاستاذ العلامة محمد بن عبد الوهاب

القزوينى ج ٢ ص ٢٨٨

(٢) نفس المصدر ص ٢٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٢٩٠

شخص آخر لكن بتصليح ابى الفداء وعدة ورقات منها ايضاً بخط من تأخر عنهما
و الورقة التى تحوى كلمة « منكبرتى » توجد فى القسم الاخير و هذا مما يبعث
الشك فى صحة هذه الكلمة و الثانى فى احد اجزاء تأريخ نوبرى الموسوم بنهاية
الأرب فى فنون الادب و الذى يحفظ فى المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم
(1577 Arabe) و توجد هذه الكلمة فيه على شكل « منكوبرتى » باضافة
واو بعد الكاف والتاء فيما قبل الآخر ولكن هذه النسخة ايضاً مما لا يعتمد عليها.
و ممن اعتبروا هذه الكلمة « منكبرتى » بالتاء المشناة من فوق فيما قبل
آخرها المغفور له دوسون (d'Ohsson) مؤلف « تأريخ المغول » فى اربعة
اجزاء باللغة الفرنسية ولعله اول من قرأها بالتاء و كتب الكلمة فى الجزء الاول
من تأريخه الآنف ذكره (ص ١٢ و ١٩٥) منكبرتسى « Mangoubirti »
و « Mangou - birti » (بالا حروف العربية و الفرنسية) و ترجمها الى
« هبة الله » واعتبرها مركبة من « منكو » (الابدى) و « برتسى » (الهبة)
بمعنى المفعول (١) و منهم المغفور له بارون دوسلان de Slane فى كتابه
« مؤرخ الحروب الصليبية الشرقيون » (٢) (ج ١ ص ٨١٩ و ٨٤٤) فكتب

(١) Histoire des Mongols depuis Tchinguiz Khan jusqu'à...
Tamerlan, Par le baron d' Ohsson , Amsterdam , 1834 -
1852 , tome 1, pages 12 et 195 : « Djelalud - din Mangou -
birti » ; et en note (page 195) : « Ce nom signifie en
turc Dieu - donné, de Mangou , l'Eternel et birti ou birdi ,
donné » .

(٢) Recueil des Historiens des Croisades , Publié par
les soins de l'Académie des Inscriptions et Belles - Lettres,
Historiens Orientaux , tome 1, Paris, 1872, PP. 819 , 844

فيه هذه الكلمة « منكبرتى » (Mancobirti) بالاحرف العربية والفرنسية (١) و فسرها بـ « Deus dedit » و يدعى انهم يسمونه « مونكوويردى » باللغة التركية الشرقية (؟) ، و فى كتابه الآخر « فهرس المخطوطات العربية » للمكتبة الوطنية فى باريس (٢) (ص ٣٤١) تحت عنوان « سيرة جلال الدين المنكبرتى » للنسوى ، كتب الكلمة بالتاء « Mankoubirti » (بالاحرف العربية و الفرنسية) و فسرها بـ « Dieu - donné » اى « هبة الله » .

« و منهم هوداس » Houdas الذى ترجم « سيرة جلال الدين » للنسوى الى اللغة الفرنسية (٣) و عنى بنشره متناً و ترجمةً ، فهذا المستشرق ايضاً كتب الكلمة فى متن الكتاب وفى الترجمة « منكبرتى » « Mankobirti » و فسرها بـ « Dieu - donné » (ص ٥ من المقدمة) امّا فى (ص ٦) فيعترف بان الكلمة جاءت فى نسخة النسوى الوحيدة ، على شكل « منكبرنى » بالنون فيما قبل الآخر و لكنه يقول : « ان نقطة النون لم توضع فى محلها الاصلى . » ولا يعلم ما هو المقصود من هذه العبارة ؟

و منهم المغفور له شِفِير « schefer » فى كتابه « المختارات من النصوص الفارسية » (٤) (ج ٢ ص ١٣٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٠) فكتب هذه الكلمة فى القسم

(١) تأريخ « جهانشاى » بناية و تحقيق الاستاذ العلامة المغفور له محمد بن

عبد الوهاب القزوينى ، طبعة ليدن ١٩١٦ ج ٢ ص ٢٩١

(٢) Catalogue des manuscrits arabes , par le baron de Slane, Paris, 1883 - 1895 , p . 341

(٣) Histoire du sultan Djelal ed - Din Mankobirti, prince de Kharezmi , par Mohammed en - Nesawi, texte et traduction par O . Houdas , Paris, 1891 et 1895

(٤) Chrestomathie Persane, par Ch. Schefer . Paris - 1885 , volume 2 pp. 135 , 189 , 250

الفرنسي من الكتاب على شكل « Mangouberdy » (بالاحرف الفرنسية وحدها وبدون اى تفسير).

ومنهم « بلوشه » Blochet الذى رسم الكلمة على شكل منككوبرتى ومنككوبردى « Mönkké - birdi » (بالاحرف العربية و الفرنسية) و ترجمها الى « Le ciel éternel l'a créé » اى « قد خلقه الله السرمدى » (ص ٥٧٦ من قسم الملاحظات على متن « جامع التواريخ » (١) و (ص ٦١ من الملاحظات التى جاء بها فى مقدمة الكتاب) ثم يتابع العلامة المغفور له القزوينى فى نهاية المقال قائلاً : وكما قلنا، فان جميع هذه الاحتمالات تعتبر تفسيراً بالرأى ازاء النصوص الثابتة ومالم يثب ضبط هذه الكلمة من الادلة والبراهين، يجب علينا ان نحتاط و نتبع ما ورد فى اغلب النسخ القديمة (٢) اى يجب علينا ان نعتبر كلمة « منكبرى » بالنون فيما قبل آخرها، لابلتاء المثناة من فوق، مالم يذدنا عنه قائم البرهان .

قال المؤلف : « جمشيدپور [JamshedPour] : مدينة فى الهند ... فيها مصانع لشغل الحديد » و الصواب « جمشيدپور » بالياء المثناة بعد الشين لان المدينة سميت باسم « جمشيدجى تاتا » وكان هو من الايرانيين الذين هاجروا الى الهند فى العهود الماضية و الذين يسمون هناك « البارسيين » (parsis)، و كان من اصحاب الصناعات و اول من حاول استغلال مناجم الحديد و الفحم فى تلك المنطقة التى تعد اليوم من المراكز الهامة لصناعة

(١) Djami el - tévarikh , Histoire des Mongols, de Fadl Allah Rashid ed - Din, éditée Par E. Blochet, Leide , 1911

(٢) تأريخ « جهاننشاى » بتحقيق و عناية العلامة المغفور له محمد بن عبدالوهاب

القزوينى طبعة ليدن ١٩١٦ ص ٢٩٢

الحديد و الصلب فى الهند (١) فـماورد فى دائرة المعارف البريطانية و دائرة المعارف الامركية و سائر الموسوعات الغربية الكبرى من ضبط الكلمة على شكل « JamshedPour » ليس بمكان من الصحة لان «جمشيدجى تاتا» سـمى باسم «جمشيد» و هو اكبر ملك ايرانى من السلالة البيشدادية و خلف طهمورث و لم يكتب اسم هذا الملك الايرانى « Jamshed » بل نجد الكلمة دائماً بصورة « Jamshid » فى الكتب المعنية الشرقية والغربية .

قال المؤلف : « جهان آرايىكم : ابنة شاه جهان . . . » و لكن فى الطبعة العشرين جاء الاسم هكذا : « جهان آرايىكام » و الصواب مارسم فى الطبعة الثامنة عشرة .

قال فى الطبعة العشرين : « دسكرى » اسم يطلق على ثلاثة مواضع فى العراق . . . و دسكرى 'مدينة واقعة على دىالى' شمالى شرقى بغداد . و الصواب « دَسْكَرَه » و هكذا تكتب فى المؤلفات الفارسية والعربية وجاءت الكلمة فى الفهلوية على شكل « دستكرته » (dastakarta) و كان يقصد بها (المخفر ، القرية ، البلدة ، السهل) و عرّبت الى « دسكـره » و « دستجرد » صورة اخرى لها و من المحتمل ان « دستجرد » او « دسكـره » كانت فى قديم الا زمان مخفراً من المخافر لوقايه القوافل من النهب . (٢) قال فى الطبعة العشرين : « دقيقى (ابو منصور محمد) . . . شاعر فارسى له اول شعر ملحـمى فارسى تابعه الفردوسى فى الشاهنامه . . . » نقول : ان اول من نظم الشعر الملحـمى حول الروايات البطولية الايرانية هو المسعودى

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ الكبير غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٧٤٨

(٢) نفس المصدر ص ٩٨٠

« المروزی » (۱) ولانعرف شيئاً كثيراً عن ملحمة المنظومة . و انما ذكرت الملحمة مرتين في كتاب « البدء و التاريخ » الذي ألفه المطهر بن طاهر المقدسي سنة ۳۵۵ للهجرة و هو من الكتب التاريخية الموثوق بها ، فالمرّة الاولى عندما يتحدث المؤلف عن حكومة « كيومرث » (۲) فجاء فيه ما يلي :
 « . . . وقد قال المسعودي في قصيدته المحبّرة بالفارسية :

نخستين كيومرث آمد بشاهي گرفتش بکیتی درون بیش کاهی (۳)
 جوسی سالی بسکیتی باذ شابود کی فرمانش بهر جای روا بود
 و انما ذكرت هذه الابيات لانني رأيت الفرس يعظمون هذه الابيات والقصيدة و يصورونها ويرونها كتأريخ لهم . . . » .

و المرّة الثانية عند الكلام على الملوك الساسانيين و نهاية حكمهم حيث قال « . . . و انقضى امر ملوك الفرس و اظهر الله دينه و انجز وعده و فيه يقول ابن الجهم :

و الفرس و الروم لها ايام يمنع من تقحيمها الاسلام
 و يقول المسعودي في آخر قصيدته بالفارسية :

سپری شد نشان خسروانا جو کام خویش راندد در جهاننا (۴)

(۱) حماسه سرایی در ایران و فن الملاحم في ايران من اقدم عصوره الى القرن الرابع عشر للهجرة ، تأليف الاستاذ العلامة الدكتور ذبيح الله صفا الاستاذ بجامعة طهران، طبعة طهران ۱۳۳۳ هـ . ش . ص ۱۶۰

(۲) البدء و التاريخ تأليف المطهر بن طاهر المقدسي، عنى بشره كلمان هوادر، طبعة فرنسا ۱۹۰۳ ج ۳ ص ۱۳۸

(۳) قال العلامة الدكتور صفا في الهامش: الاحسن في كلمة « كيومرث » ان تكتب على شكل « گيومرث » بالكاف الفارسية و هذا الوجه اقرب الى تلفظها الاصلى القديم « گيومرتن Gayomaretan » والمصرع الثاني يجب ان تصلح جزئياً فيصير البيت كاملياً:
 نخستين كيومرث آمد بشاهي بگیتی در گرفتش بیش کاهی

(۴) البدء و التاريخ ج ۳ ص ۱۷۳

وكما عرفنا من اقوال المطهر بن الطاهر فان هذه القصيدة اى (المنظومة) الفارسية للمسعودى المروزى كانت محببة اى مزدانة بالصور وكان الايرانيون يعتبرونها كالتاريخ الوطنى لهم فصوّروها بصور المعارك و الحروب و الابطال و الملوك على عادتهم فى تزيين « الشاهنامات » . . . ثم انه من المحتّم ان المسعودى المروزى نظم « الشاهنامه » فى اوائل القرن الرابع للهجرة والدليل على ذلك هو ان كتاب « البدء و التأريخ » اُلف سنة ٣٥٥ للهجرة و بما انه ذكر فيه اسم « الشاهنامه » للمسعودى فمن المعلوم انه نظمه قبل منتصف القرن الرابع و بالاضافة الى ذلك ان هذا « الشاهنامه » كان مشهوراً - على ما قاله المطهر بن طاهر - فى المنتصف الثانى من القرن الرابع وكان الايرانيون يعظّمونه و يعتبرونه كتأريخ لهم و يزيدون صوراً عليه (١) فبالنظر الى صعوبة النشر فى قديم الازمان يجب علينا ان نفرض ان الشهرة لكتاب مّا، فى تلك العهود كانت تحتاج الى مضى اربعين او خمسين سنة ولذلك نرى ان « الشاهنامه » للمسعودى قد نظم حوالى سنة ٣٠٠ للهجرة و اعتبر من الاشعار الايرانية القديمة التى بقيت لنا نماذج منها وزد على ذلك ان هناك امارات اخرى تدل على قدامه هذه الاشعار، منها خشونة بعض الالفاظ وعدم انسجامها، وفى الابيات الثلاثة التى تقدّمت، يلزم علينا ان نقرأ كلمة « گيَومرث » بتشديد الياء حتى يستقيم الوزن و انه يجب ان يمدّ حرف الكاف الفارسية فى تلك الكلمة على غير المعتاد حتى يعادل الحرفين الاولين لـ « مفاعيلن » لان الشعر من بحر الهزج « مفاعيلن مفاعيلن فعولن » وهذا الاضطراب فى الوزن من ميزات الاشعار الفارسية القديمة كما توجد هذه الميزة فى ابيات من محمد بن وصيف السجزي و محمد بن مخلد، و توجد هذه الكيفية ايضاً فى كلمة « سپرى » فى المصراع الاول من البيت الثالث

(١) فن الملاحم فى ايران ص ١٦١

للمسعودى (١) وكذلك حذف بعض الحروف من الكلمات فى الشعر عند التلظ لاسقامة الوزن كما فى « راندند درجهانا » فى آخر البيت الثالث الآنف ذكره فيجب ان تحذف الدال من كلمة راندند وتلظ « راندن در » او تحذف الدال من كلمة « در » وتلظ « راندندر » فهذه كلهاتخص الشعر الايرانى البدائى القديم كالاشعار التى كان الشعراء فى بلاط يعقوب بن الليث الصفارى ينشدونها فى مناسبات مختلفة وقتذاك .

فهذه الكلمات وكيفية استعمالها و صعوبة تلائمتها و القواعد العروضية تجعل الباحث يعتقد ان الاشعار المذكورة قديمة جداً بل واكثر قدماء من اشعار شعراء بلاط نصر بن احمد السامانى ومع اننا لا نعرف المسعودى المروزى صاحب هذه المنظومة المسماة بـ « شاهنامه » جيداً ولا نعرف شيئاً كثيراً عن حياته فانه قد اشتهر هو و منظومته « الشاهنامه » اشتهاراً واسعاً فى القرن الرابع للهجرة . اى زمن تأليف « البدء والتأريخ » - وفى القرن الخامس ونرى اسمه فى القرن الاخير فى احد المصادر المعتمد عليها هو « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم » للثعالبى وقد انتهى تأليفه فيما قبل سنة ٤١٢ للهجرة . قال الثعالبى عند وصفه ملك طهمورث مانصته : « ... وزعم المسعودى فى مزدوجته بالفارسية ان طهمورث بنى قهندز مرو ... » (٢) وعندما وصف ملك بهمن بن اسفنديار و انه قاد الجيوش الى سجستان وحارب « زال » ، قال ما نصته : « ... فعفاعنه اى عن « زال » و امر بردة الى منزله و الافراج له عن مسكة من ماله و ذكر المسعودى المروزى فى مزدوجته الفارسية انه قتله ولم يبق على احد من ذويه ... » (٣)

(١) نفس المصدر ص ١٦٣

(٢) غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم ، عنى بنشره زوتنبرغ المستشرق

الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ ص ١٠

(٣) نفس المصدر ص ٣٨٨

فذكره على هذه البساطة الكاملة، كرجل له صيت ذائع، يدلّ على شهرته الواسعة وعلى اشتهار منظومته «الشاهنامه» في القرن الخامس للهجرة . ومن هنا يعلم ان منظومة المسعودي اشتهرت بين الناس قبل ان ينظم «الدقيقي» و «الفردوسي» اشعارهما الملحمية واذا قيست رواية بهمن وعفوه عن زال، كما جاء في «الشاهنامه» للفردوسي، بالرواية التي تقول ان بهمن حارب زال و قتله كما جاء في منظومة المسعودي، نجد ان هناك اختلافاً بين ما رواه المسعودي وبين ما حكاه الفردوسي في بعض الجهات (١)

قال في الطبعة العشرين : «رضا عباس (مدرسة -) القرن ١٧ مدرسة ايرانية تأثرت رسومها بالفن الغربي . . .» و الصواب «رضا عباسي» (٢) بياء النسبة .

قال في الطبعة العشرين : «رمايانا» : اقدم ملحمة هندية يقال ان مؤلفها الشاعر «قالميكى .» والصواب «فالميكى» (Valmiki) (٣) بالسفاه فوقها ثلاث نقط التي تعادل حرف «V» في الحروف الافرنيجية، لابلفاف كما رسم في الطبعة العشرين.

قال في الطبعة العشرين : «الرومي (جلال الدين) . . . له «المنوى» و هو ديوان يضم نحو ٢٠٠٠ بيت من الشعر . . .» والصواب انه يضم ٢٥٦٣٢ بيتاً من الشعر لانه يشتمل على ستة دفاتر، الاول يضم ٤٠٠٣ والثاني ٣٨١٠ والثالث

(١) فن الملاحم في ايران من اقدم عصوره الى القرن الرابع عشر للدكتور صفا ص ١٦٣ .

(٢) ايران في العهد الصفوي تأليف الدكتور احمد تاج بخش الاستاذ بجامعة تبريز، طبعة تبريز ١٣٤٠ هـ . ش . ص ٢٧٥ .

(٣) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج ١ ص ١٠٦٤

٤٨١٠ والرابع ٣٨٥٥ والخامس ٤٢٣٨ والسادس ٤٩١٦ بيتاً من الشعر على ما احصاه المستشرق الانكليزي نيكلسون (١) .

قال المؤلف : « زال » بطل اسطوري من ابطال شاهنامه الفردوسي . نشأ جبّاراً و ادّت به جولاته في الصيد الى قصر في افغانستان حيث رأى رودبه ابنة سهراب ملك كابل فعشقها وعشقه . . . » نقول : ان اسم افغانستان بدأ يظهر منذ اواسط القرن الثامن عشر للميلاد عند ما اخذ الافغان يسيطرون على هذه المنطقة من العالم ، فافغانستان تعني بلاد الافغان و قبل ذلك الوقت لم تعتبر من الوحدات السياسية المحددة (٢) و طبعاً لم يكن لها هذا الاسم زمن « زال » البطل الاسطوري الايراني، ثم ان اسم عشيقته رودابه بالالف بعد الدال لا « رودبه » كما رسمه المؤلف وهي ابنة « مهرب » الذي حكم كابل على عهد منوچهر الملك (٣) الاسطوري الايراني لا « سهراب » كما توهّمه المؤلف و « سهراب » شخص آخر غير مهرب و هو حفيد زال و ابن رستم البطل الاسطوري المشهور .

قال في الطبعة العشرين : « زنده رود (Zende - rud) : نهر في شمال غربي ايران » نقول : هذا النهر هو الذي سمّي بالاسماء المختلفة كـ « زاينده رود » و « زرنود » و « زنده رود » و هو يجري في البلاد الايرانية الوسطى لا في شمالي غربي ايران كما زعم محققو الكتاب اما المؤلف فقد

(١) المثنوى المعنوى لجلال الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخي ثم الرومي ، باعثناء و تحقيق و تنقيح رينولد الين نيكلسون ، طبع في مطبعة بريل في ليدين من البلاد الهولندية سنة ١٩٢٥ م .

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ الكبير غلامحسين مصاحب، طبعة طهران

١٣٤٥ هـ . ش . ج ١ ص ١٧٨

(٣) نفس المصدر ص ١١١١

اصاب فيما جاء به في الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « زنده رود ... نهر في بلاد فارس الوسطى . . . » . قال لسترنج « ... ونهر اصفهان يعرف اليوم بنهر زنده رود وسمّاه مصنفونا على اختلافهم باسم زاینده رود او زررود . و يطلق اسم زرین رود اليوم على احد فروع هذا النهر . . . و مخرجه في زرده كوه (الجبل الاصفر) وما زال هذا الجبل يعرف بهذا الاسم لان صخوره من الحجر الكلسي الاصفر ، وهو على ثلاثين فرسخاً غرب اصفهان ولا يبعد كثيراً من منابع نهر دجيل او كارون في خوزستان . . . و بعد ان يمرّ باصفهان و يسقى نواحيها الثمان ينحرف زنده رود شيئاً سيراً الى شرق رودشت و يغور اخيراً في كاوخاني على شفير المفازة الكبرى ... » (١) و بما ان احد فروع هذا النهر يسمى « زرین رود » و يوجد هناك نهر آخر في شمالي غربي ايران يسمى « زرينه رود » فمن هنا التباس الامر على المساهمين في الطبعة العشرين و خيل اليهم ان « زنده رود » لابد وان يكون شمالي غربي ايران بينما انه ليس كذلك وكان « زرينه رود » يسمى « جَغَتَو » وهو نهر مخرجه جبال « چهل چشمه » و يجري في كردستان الايرانية و آذربيجان الجنوبية و يسير الى آذربيجان الشمالية و يصبّ في بحيرة اُرميه و قيل انه كان قد سمي « زرينه رود » قبل الفترة المغولية في ايران . (٢)

قال المؤلف : « زوتانبرغ (هنرى) [Zotenberg] : مستشرق فرنسي نشر تأريخ ملوك فارس لابى منصور الثعالبي متناً و ترجمة (١٩٠٠) نقول : ان الكتاب الذي نشر زوتانبرغ الا فرنسي سنة ١٩٠٠ م متناً و ترجمة هو

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٤٢

(٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١

ص ٢٤١ .

يسمى « غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم » او « غرر السير » (١) لابي منصور الثعالبي لا « تأريخ ملوك فارس » كما ادّعاء المؤلف . امّا قوله ... لابي منصور الثعالبي ... » ففيه ابهام لا يخفى لانه لم يبين من هو هذا الثعالبي ، أهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الكاتب الايراني المشهور الذي ألف كتاباً باللغة العربية ، صاحب كتاب « يتيمة الدهر » و « فقه اللغة » وغيرهما ، ام هو ابو منصور حسين بن محمد المرغني من اهالي ناحية « غور » في « افغانستان » وهو من المؤرخين الذين ألفوا باللغة العربية و الظاهر انه هو الذي ألف كتاب « غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم » لا ابو منصور الثعالبي النيسابوري والكتاب يشتمل على تأريخ العالم من بدء الخليقة الى عصر محمود الغزنوي ، وفي سنة ١٩٠٠ م نشر المستشرق الفرنسي زوتنبرغ قسماً من جزئه الاول يخص ايران ونسبه الى ابي منصور عبد الملك الثعالبي (٢) قال الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبي مينوي ما نصّه : « اشتهر هذا الكتاب المنسوب تأليفه الى ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري باسم غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم . وقد تمّ طبعه باعتناء المستشرق الفرنسي زوتنبرج مع الترجمة الفرنسية ... وقد كان تحت يد المستشرق الفرنسي عند تحقيق هذا الكتاب نسختان خطيتان وتوجد كلتاهما بدار الكتب الاهلية بباريس . فالنسخة الاولى تحت رقم ١٤٨٨ ... وقد نقلت ... عن مخطوطة محفوظة بمكتبة « ابراهيم باشا » باسلامبول ... و يلاحظ ان اسم الكتاب واسم المؤلف المذكورين في هذه المخطوطة يخالف ما اثبتته زوتنبرج على عنوان الكتاب الذي قام بطبعه ونشره فقد جاء في عنوان المجلد الاول

(١) نفس المصدر ص ٧١٣

(٢) نفس المصدر ونفس الصفحة

عبارة «المجلد الاول من تأريخ غرر السير تصنيف الامام ابى منصور العالى» (ظ : الثعالبي) وكذلك فى اول المجلد الثانى نرى هذه العبارة : «المجلد الثانى من كتاب غرر السير للحسين بن محمد المرغنى» (ورق ١٧١) ... وتتضح ممّا تقدم ان اسم الكتاب انما هو «غرر السير» وليس اسمه «غرر اخبار ملوك الفرس» كما يتضح ان اسم مؤلفه «ابو منصور حسين بن محمد المرغنى الثعالبي» وليس «ابا منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي» و لمّا كانت كنية و شهرة هذين الرجلين المشتركتان هما «ابو منصور الثعالبي» و اتفق انهما كانا يعيشان فى عصر و زمان واحد فقد التبس الامر على المستشرق «زوتنبرج» و ظن ان مؤلف كتاب الغرر هو نفس الثعالبي النيسابورى صاحب كتاب «يتيمة الدهر» . . . بينما يؤكد بروكلمان فى كتابه «تأريخ الادب العربى» ان مؤلف كتاب الغرر هو نفس «ابى منصور حسين بن محمد المرغنى» (١) قال فى الطبعة العشرين : «ساوى : مدينة و مقاطعة فى شمال غربى ايران خربها المغول . . .» و الصواب انها ليست فى شمال غربى ايران بل من بلاد فارس الوسطى كما صرح بذلك فى الطبعة الثامنة عشرة فراجع .

قال فى الطبعة العشرين : «سبحة المرجان فى آثار هندستان : كتاب لغلام الحسينى الملقب آزاد . . .» و الصواب ان اسم مؤلفه هو «غلامعلى» . جاء فى معجم المطبوعات مائنته : «آزاد ، غلامعلى الحسينى الواسطى البكرامى ...» (٢) وذكر بعد ذلك ، كتابه المسمى «سبحة المرجان فى آثار

(١) تأريخ غرر السير المعروف بكتاب غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم لابي منصور الثعالبي ، بتحقيق زوتنبرغ المستشرق الفرنسى ، طبعة فرنسا ١٩٠٠ وقد اعيد طبعه بطريقة الا وفست فى طهران ١٩٦١ بتصدير الباحث الكبير الاستاذ العلامة مجتبى مينوئى ص هـ - ز

(٢) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر

هندستان» و قال فى الطبعة الثامنة عشرة فى حرف الغين «... غلام على آزاد البلغرامى... تجول الهند، حج و اقام فى مكة...».

قال فى الطبعة العشرين: «سَبَزَوَر: مدينة فى شمال شرقى ايران (خراسان) غربى نيسابور...» و الصواب «سَبَزَوَار» بالالف بعد الواو قال لسترنج (١) «... و على مسيرة اربعة ايام من غرب نيشابور فى رستاق بيهق، مدينتا سبزوآر و خسروجرى، و بينهما فرسخ. و سبزوآر اكبرهما، وكانت تسمى هى نفسها فى العصور الوسطى بيهق... و اشار ياقوت... الى ان «سابزوآر» اصح تسمية للمدينة، و ان قالت العامة «سبزوآر» (٢) قال فى الطبعة العشرين: «سبكتكين (ابن -) خلف اباه... ابى التنازل عن العرش لاخته محمد الغزنوى فاكرهه على ذلك بالسلاح، اشتهر بطيشه و تبذيره...» و قال المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة: «سبكتكين (اسماعيل بن -) زاحم اخاه محمود الغزنوى على العرش فنفسى... كسان سنياً ورعاً. له قصائد بالعربية و الفارسية.» نقول: يوجد هناك فرق شاسع بين ماورد فى هاتين العبارتين فى الطبعتين المذكورتين فمن العبارة الاولى هنا يستفاد ان ابن سبكتكين اى اسماعيل كان قد جلس على العرش و ابى التنازل عنه لاخته، و من الثانية يظهر عكس ذلك، ثم ان اسم اخى اسماعيل ورد فى الطبعة العشرين محمد بينما انه ليس كذلك بل هو محمود الذى لقّب بـ «سيف الدولة» و «يمين الدولة» الغزنوى و صفاته ايضاً فى العبارتين متناقضة

(١) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٣٢

(٢) جاء فى معجم البلدان ماضه: (بيهق) ... ناحية كبيرة وكونة واسعة... تشمل على ثلاثمائة وحدى و عشرين قرية... وكانت قصبتها اولاً خسروجرى ثم صارت سابزوآر و العامة تقول سبزور... ج ٢ ص ٣٤٦، طبعة مصر ١٩٠٦

فجاء فى احديهما انه كان سنيّاً ورعاً وفى الاخرى انه اشتهر بطيشه و تبذيره والحقيقة ان اسماعيل خلف اباه و جلس على العرش وفقاً لوصية من ابيه ولكن لم يلبث ان اخاه نازعه فى الملك و غلب عليه بمساندة عمّه « بغراجق » ففى اول الامر اشركه فى الحكم ولكنه بعد قليل ساء ظنّه به فسجنه فتوفى اسماعيل فى السجن، وكان من عادته ان يصعد على المنبر ويعظ الناس فى ايام الجمعة (١) و هذا يناسب ماورد فى الطبعة الثامنة عشرة من انه كان سنيّاً ورعاً .

قال فى الطبعة العشرين : « سردريا Syr - Darya : نهر فى جنوب غربى الاتحاد السوفياتى . . . » و الصواب « سيردريا » بالياء المشناة من تحت بعد السين المهملة و هو نهر سيحون و قال ياقوت (٢) فى وصفه انه نهر مشهور كبير بماوراءالنهر قرب خجندة بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل و هو فى حدود بلاد الترك فكان الاحسن ان يُذكر اسمه الآخر « سيحون » الاسم الذى استعملها جغرافيو العرب و قال لسترنج « و اطلق العرب فى القرون الوسطى على نهر او كسس Oxus و نهر جكزرتس Jaxartes اسمى : جيحون و سيحون على ولاء . . . و فى اواخر العصور الوسطى ، فى نحو من زمن الغارة المغولية ، كاد يبطل استعمال اسمى جيحون و سيحون فعرف نهر اكسس فى الغالب بـ « آمويه » او « آمودريا » اما جكزرتس فعرف بـ « سير دريا » (٣) .

قال المؤلف : « السيجزى (ابو سليمان) : فيلسوف تلميذ يحيى بن عدى ... » و الصواب « السجزى » باليسن بعدها الجيم و هو منسوب الى سجستان معرب « سگستان » التى هى اصل لكلمة « سيستان » الحالية كما نصّ عليه لسترنج

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب، ج ١ ص ١٢٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٥ ص ١٩٢

(٣) بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٧٢

حيث قال : « سيستان - و سمتها المراجع العربية القديمة سجستان ، من الاسم الفارسي سگستان (Sagirtan) - هي البلاد السهلية - حول بحيرة زره . . . » (١) قال المؤلف : « شكر كنج . . . هو فريد الدين مسعود ولي مسلمي الهند قيل عنه انه كان يحول الى سكر التراب و الحصى و كل شئ يأخذه في فمه و سبب ذلك كثرة نقشفاته وصياماته . توفي في ملتان . . . و كلمة شكر كنج معناها مخزن سكر . » نقول : ان الكلمة - كما رأينا - مركبة من « شكر » اي « السُّكَّر » و « كنج » بالكاف الفارسية اي الكنز و كلا الجزئين فارسيان و الكلمة بمجموعها تعني « كنز السكر » او « مخزن السكر » وقد علمنا سبب ذلك اما في الطبعة العشرين فرسم الجزء الثاني على شكل « كنج » و هذا مما لا معنى له وقد حدث ذلك من جراء تحوير مكان نقطتي النون و الجيم الاصلين و الظاهر انه خطأ مطبعي لم يتفطن له المساهمون في الطبعة العشرين . قال في الطبعة العشرين : « شرح العقائد النسفية : لسعيد الدين التفتازاني . . . » والصواب « سعد الدين » بالسين فالعين فالดาล وهو مسعود بن عمر التفتازاني (٢) صاحب المؤلفات الكثيرة منها « شرح العقائد النسفية » ، « المطول » ، « الارشاد » وغيرها ، فالمؤلف في الطبعة الثامنة عشرة تحت كلمة « التفتازاني » ذكر « سعد الدين » لقباً له ولكن في الطبعة العشرين استبدلوا الصواب بالخطأ

قال المؤلف : « طوس مقاطعة في خراسان شمالي شرقي ايران . من

(١) نفس المصدر ص ٣٧٢

(٢) روضات الجنات في احوال العلماء و السادات تأليف المغفور له آ ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري طبع حجر ص ٣٠٩ ، و جاء اللقب في هذا الكتاب « سعد » بدون كلمة « الدين » ، و لذلك اشتهر التفتازاني في ايران بـ « ملا سعد تفتازاني » .

مدنها توقان و طابران . . . » و الصواب « توقان » بالنون في اولها لا بالتاء
المثناة من فوق ، كما رسمه المؤلف قال ياقوت [توقان] بالضم و القاف
و آخره نون . احدى قصبتى طوس لان طوس ولاية ولها مدينتان احدا هما
طابران و الاخرى توقان . . . » (١)

قال المؤلف : ظفر فاهه : كتاب في تأريخ تيمورلنك . . . الفه نظام
الدين شاهى منه نسخة مخطوطة وحيدة في المتحف البريطانى . . . » والصواب
« نظام الدين شامى » وكان شاعراً اديباً ، من اقدم المؤرخين للعصر التيمورى ، عاش
اواخر القرن الثامن و اوائل القرن التاسع للهجرة في تبريز وسمى نظام الدين
شامى او شنب غازانى منسوباً الى « شام غازان » او « شنب غازان » وهى ناحية
في جنوب غربى تبريز وفيها مقبرة غازان خان المغولى ، (٢) فطبع الجزء الاول
منه بعناية فليكس تاور « Flix Tauer » فى المطبعة الامركية فى بيروت سنة
١٩٣٧ م (٣) و الجزء الثانى ايضاً طبع بعنائه فى براغ سنة ١٩٥٦ فى ثلثمائة
و عشرين صفحة (٤)

قال المؤلف : « عباس افندى : ابن بهاء الله و رئيس البايين . . . » و
الصواب انه خلف اباه وصار رئيساً للبهائيين لا رئيساً للبايين و الحقيقة
انه بعدما قتل ميرزا السيد على محمد الشيرازى رئيس البايين صارت البايية
فرقتين : البهائية والازليّة وجاء « بهاء الله » ابو « عباس افندى » بتعاليم جديدة

(١) معجم البلدان لياقوت الحموى ، طبعة مصر ١٩٠٦ ج ٨ ص ٣٢٧

(٢) من السعدى الى الجامى تأليف المستشرق الانكليزى المنفورله ادوار براون

ترجمه و علق عليه الاستاذ العلامة على اصفر حكمت ، طبعة طهران ١٣٢٧ هـ . ش . ص ٣٨٦

(٣) نفس المصدر ص ٢٠٤

(٤) فهرست الكتب الفارسية المطبوعة تأليف خان بابامشار ، طبعة طهران ١٣٤٢

هـ . ش . ج ٢ ص ٢٤٩٥

اشتهرت بـ « التعاليم البهائية » فلم يكن ميرزا حسين على النورى « بهاء الله » ولا ولده « عباس افندى » رئيسين للفرقة البابية بل كانا رئيسين للفرقة البهائية التى انبثقت من البابية (١)

قال المؤلف : « عبدالقادر بن تجيبى الحافظ المراغى : ولد فى مراغى (آذربيجان) . . . اعظم مؤلف ايرانى كتب فى فن الموسيقى . . . » والصواب عبدالقادر بن غيبى (٢). قال عبدالقادر نفسه فى مقدمة كتابه « مقاصد الالحيان » مايلى : « . . . اما بعد فان الازهان المستقيمة و الطبعات السليمة مايلة الى الموسيقى . . . و النفس والقلب والاسماع فى طرب والنأى و العود والمزمار فى صحب . بنا برين مقدمه ، بنده فتميز حتمير (بناءً على هذه المقدمة ، فاننا الفقير الحقيير) اضعف عباد الله تعالى و احوجهم عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى غفر الله ذنوبهما اين مختصر را در علم موسيقى تأليف كردم . . . (التفت هذه الوجيزة فى علم الموسيقى) . . . » (٣) وجاء فى نهاية الكتاب مايلى : « . . . فرغ من تأليفه و تحريره اضعف عباد الله تعالى و احوجهم عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى غفر الله ذنوبهما يوم الخميس ثانى عشر من رمضان المبارك فى ستة احدى و عشرين و ثمانمائة الهاللية . . . » (٤) فهذا ماورد فى مقدمة كتاب « مقاصد الالحيان » و خاتمته حول اسم المؤلف و اسم ابيه ولكن نقل محقق الكتاب عن فارمر (٥) ان بعض الناس دعاه « ابن

(١) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ص ٣٦٠

(٢) مقاصد الالحيان تأليف عبدالقادر بن غيبى الحافظ المراغى باعثناء الاسماء الفاضل

تقى بينش ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش . ص ١٨ (من المقدمة) .

(٣) نفس المصدر ص ١٤١

(٤) نفس المصدر ص ٣ - ٤ (من المتن) .

(٥) H. G. Farmer مستشرق انكليزى فى مقاله تحت كلمة عبدالقادر فى

دائرة المعارف الاسلامية فى الجزء المتمم .

عيسى ، ابن غنى ، ابن غينى ، ابن عينى » وكل ذلك خطأ .

قال فى الطبعة العشرين : « فتح على (آخوندزاده) : اول كاتب مسرحى تركى ، ألف تمثيلات لمسرح تفليس . . . » و الصواب انه ايرانى وليس بتركى كما زعمه المؤلف و محققو الكتاب . هو ميرزا فتحعلى بن ميرزا محمد تقى . كان ابوه عمدة فى قرية قرب « شَبِسْتَر » من اعمال تبريز من البلاد الايرانية . سافر فتحعلى آخوندزاده فى العاشرة من عمره (١٢٣٦ هـ . ق) بمعىة امه من تبريز الى « آرسباران » و منها الى قفقاسيا احدى المقاطعات فى امبراطورية المسكوب قديماً ، وصار مترجم اللغات الاسلامية فى مكتب لحميه . كان رحمه الله عالماً نحريراً يبدى آرائه القيّمة فى البحوث العلمية و الفلسفية و الدينية و كذلك يبيّن فى مقالاته المذكورة ما سبّب جهل ابناء وطنه وبالتالي ما سبّب شقاءهم و كان كثيراً ما ، يندّد بالظروف الاجتماعية الراهنة فى ايران آنذاك و يشرح ما كان للحكم الاستبدادى من المساوىء و مع انه شغل المناصب المختلفة فى الحكم القيصرى فى روسيا لكنه كان يحبّ وطنه ايران حباً صادقاً طيلة حياته (١)

قال المؤلف : « فروخ سيار (محمد) . . . سلطان دهلى التيمورى ... » و الصواب « فَرُّخ سَيَر » بدون الواو فى الجزء الاول و بدون الالف فى الجزء الثانى و كذلك بتخفيف الياء لا بتشديدها (٢) و ذلك ان الجزء الاول فارسى و قد مرّ بنا القول فيه عند الكلام على « فَرُّخى » الشاعر الايرانى فراجع . اما كلمة « سَيَر » فهى عربية جمع « سيرة » .

قال فى الطبعة العشرين : فيضى (فيض الله هندى) . . . اديب ومفسر

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ١١

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانى ،

طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٧

ولد فى اكبر آباد (الهند) و توفى فيها ، له سواطع الالهام فى التفسير . «
نقول : هو ابو الفيض فيضى لا فيض الله ، اخو الشيخ ابى الفضل الدكنى كان
من ادباء الهند و من حاشية جلال الدين اكبر شاه الخاصة (١)

قال المؤلف : « قباد آ : اول ملوك الفرس من بنى ساسان . . . » و
الصواب ان قباد لم يكن باول ملك من الملوك الساسانيين بل اول ملوك الفرس
من بنى ساسان هو اردشير . قال فى البدء و التأريخ مانصّه : « . . . و اول
من ملك من بنى ساسان اردشير بن بابك بن ساسان الجامع . . . » (٢)

قال المؤلف : « قول ارسلان (عثمان بن يلدز) : انابك آذربيجان ... »
وجاء فى الطبعة العشرين « قول ارسلان (عثمان) ابن ايدلگز . . . » والصواب
مارسم فى الطبعة الثامنة عشرة بتقديم اللام على الدال لا بالعكس كما رسم
فى الطبعة العشرين و الكلمة جاءت فى الكتب المختلفة كالاتى (Ildgez) (٣)
(Ildagez) .

قال المؤلف : « قطب مينار : برج من الحجر الاحمر واقع على بعد ١٨ كم
من مدينة دلهى الجديدة . . . » و الصواب « قطب منار » (٤) بدون الياء فى

(١) لفت نامه دهخدا (موسوعة دهخدا) الفارسية ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش .

رقم ١٢١ ص ٣٦٦

(٢) البدء و التأريخ تأليف المطهر بن طاهر المقدسى و قدعنى بنشره و ترجمته الى

الفرنسية ، المستشرق الفرنسى كلتمان هوار ، طبعة فرنسا ١٩٠٣ ج ٣ ص ١٥٦

(٣) فى دائرة المعارف الفارسية جاءت هكذا : « ايلدگز (ildgez) » ، وقال فى

« برهان قاطع » ، « ايلدگز » بكسر الاول و الدال المهملة و الكاف الفارسية و سكون الثانى

و الثالث و جاءت فى قسم الاعلام من قاموس معين الفارسى على شكل (ايلدگز)

« ildagez »

(٤) سرزمين هندو البلاد الهندية ، تأليف العلامة على اصغر حكمت ، من منشورات —

الجزء الثاني لانه اسم مكان من النور امّا فى الطبعة العشرين فجاء على شكل « ميناز » بالزأى المعجمة فى آخره و هو خطأ آخر .

قال فى الطبعة العشرين : « قم : مدينة فى غرب ايران . . . » نقول : ان هناك منطقة واسعة فى ايران الوسطى (١) و الغربية قد سمّاها البلديون القدماء باسم « الجبال » و هى التى تحدّها شرقاً خراسان و غرباً آذربيجان و شمالاً سلسلة جبال البرز و جنوباً فارس و خوزستان و الطقس فيها معتدل كل الاعتدال و اشتهاها ليهها بسلامة الاجسام و صباحة المنظر و بالجملة فان منطقة الجبال كانت تشتمل على البلاد التالية : اصفهان ، كاشان ، قم ، ساوه لرستان ، همذان ، قزوین ، زنجان و كرمانشاه (قرمىسين) و لمّا تعتبر « قم » منطقة فى الجبال و تقع بعض مناطق الجبال غربى ايران ، ظنّ المساهمون فى الطبعة العشرين ان قم من مناطق الجبال التى تقع غربى ايران بينما انه ليس كذلك بل تقع فى ايران الوسطى .

قال فى الطبعة العشرين : « قابوس : ابن اسكندر بن وشمجير . . . له قابوس نامه او « مرآة الملوك » . . . » نقول : الحقيقة انه لم يوجد هذا الاسم اى « مرآة الماوك » لكتاب « قابوسنامه » فى اى مصدر من المصادر و مع ان الكتاب طبع عدة مرّات فى ايران و الهند و اروبأ بعناية العلماء (٢) و حقّقه الكثيرون من الاساتذة الكبار ، فلم يجعل احد منهم عنوان « مرآة

← جامعة طهران ١٣٣٧ هـ . ش . ص ٤٧ ، و جاءت الكلمة فى هذا الكتاب « مناز قطب » بتقديم « مناز » على « قطب » .

(١) قاموس معين الفارسى (قسم الاعلام) ص ٤٢٥

(٢) بحث در بارة قابوس نامه (البحث حول قابوس نامه) تأليف الدكتور

امين عبدالمجيد بدوى ، طبعة طهران ١٩٥٦ ص ٨٧ - ٨٨

الملوك» لهذا الكتاب بل سمّاه الكل « قابوسنامه » (١) نعم، واصل العلامة المغفور له سعيد نفيسى : قوله « . . . » و الظاهر ان اسم الكتاب الحقيقى هو « نصيحة نامه » مأخوذاً عن قول مؤلفه حيث يقول : « اين نصيحت نامه ... را بر چهل وجهار باب نهادم » (٢) جعلت لكتاب النصيحة هذا اربعة و اربعين باباً) و مما يؤيد ذلك ان المستشرق فرأى نشر مقالين حول نسختين مخطوطتين لقابوسنامه و جعل عنوان احدهما « كتاب النصيحة لكايوس بن اسكندر بن وشمكير » (٣)

قال فى الطبعة العشرين : « القمى (عباس محمدرضا) فقيه و اصولى له سفينة البحار . . . » و الصواب عباس بن محمدرضا (٤) و المعهود فى هذه الاسماء التى توضع بين الهالين انها اسماء اصحاب الترجمة الشخصية لا مرفقة باسماء آبائهم كما نرى ذلك فى مايلى : القلقشندى (احمد) (٥) و عندما ارادوا ان يذكروا اسماء الآباء ايضاً ، يضيفون كلمة « ابن » و يقولون مثلاً : القُرْطُبى (غريب بن سعيد - الطيب) (٦) امّا فيما نحن فيه فلا يدرى ان « محمد رضا » اسم متمم لاسم صاحب الترجمة الشخصى ام هو اسم ابيه ؟ قال فى الطبعة العشرين : « كازرون : مدينة فى غربى ايران . . . » و الصواب انها من المدن الجنوبية فى ايران و تقع فى لواء فارس جنوبى ايران.

(١) قابوس نامه بتحقيق العلامة المغفور له سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٤٢ هـ . ش

ص ٤٠

(٢) نفس المصدر و نفس الصفحة

(٣) « البحث حول قابوس نامه » تأليف الدكتور امين عبدالمجيد بدوى ص ٩٩-١٠١

(٤) منتهى الامال تأليف المغفور له الشيخ عباس القمى ، طبعة طهران ١٣٣٨ هـ . ش

ج ١ ص ٢

(٥) المنجد الطبعة الثامنة عشرة (قسم الاعلام) ص ٤٢٢

(٦) نفس المصدر ص ٤١٠

قال فى الطبعة العشرين « كامران شاه درانى : آخر ملوك آل سدوزاى فى افغانستان . . . على ايامه حاصر قاجار ملك ايران مدينة هراة . . . » والصواب ان « قاجار » اسم السلالة و ليس اسماً لملك من الملوك القاجارية الشخصى و لذلك لا يفهم من عبارة المؤلف ايّهم حاصر مدينة هراة ؟

قال فى الطبعة العشرين : كرنال [Karnal] مدينة فى شمال غربى الهند . . . فيها انتصر نادرشاه على محمد شاه التتر آخر ملوك المغول فى دلهى . . . » و الصواب ان محمد شاه لم يكن آخر ملوك المغول فى دلهى بل « بهادرشاه الثانى » (١)

قال فى الطبعة العشرين : كلج ارسلان: اسم بعض السلاطين السلاجمة ... تحالف مع الاتراك (الدانيشمانديّة) ضد الصليبيين . . . » والصواب « قَلِج » بالقاف و هو اسم تركى بمعنى السيف (٢) ففى المؤلّفات الفارسية و العربية تكتب الكلمة - كما قلنا - بالقاف و بما ان القاف تكتب بالحروف الافرنجية على شكل « Q » او « k » بنقطة تحتها كما فى دائرة المعارف الاسلامية، ظن المؤلف و الباؤون انها الكاف بينما انه ليس كذلك - اما كلمة « الدانيشماندية » فهى فارسية تركبت من « دانش » اى العلم و « مند » اى صاحب و آخرها ياء النسبة و التاء، و الكلمة منسوبة الى مؤسس هذه الفرقة الذى سمى « امير دانيشْمند » فيجب ان تكتب على شكل « الدانشمندية » لا « الدانيشماندية » كما رُسم فى الطبعة العشرين .

-
- (١) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتياني ، طبعة طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٩٨ ، دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ج ١ ص ٤٧٥
- (٢) نقل المغفور له العلامة دهخدا فى « موسوعته » فى حرف القاف هذا المعنى عن قاموس دزى (ج ٢ ص ٣٩٢) .

قال فى الطبعة العشرين : « كنبو (عنبالله) اديب ومؤرخ ايرانى ... له « بهارى دانيش » و « تاريخى دلکوشا » و الاخير تأريخ عام ينتهى بعهد شاهجهان . . . » و الصواب « عنايت الله » (١) لا « عنبالله » امّا قوله . . . له بهارى دانيش . . . » فالصواب فيه « بهاردانش » و الكلمة مركبة من « بهار » اى ربيع و « دانش » اى العلم وكلا الجزئين فارسيتان امّا قوله تاريخى دلکوشا » فقد سبق لنا القول فيه .

قال فى الطبعة العشرين : كيخسرو : اسم ثلاثة ملوك من بنى سلجوق فى آسية الصغرى . . . » كيخسرو الاول و كيخسرو الثانى . . . و كيخسرو الثالث . . . » نقول : لم يذكرونا اسم كيخسرو الملك الثامن من السلالة الكيانية (٢) بينما ان له موضعاً فى الاعلام و الصورة التى كتبت بجانبها عبارة « كيخسرو و الندماء » فى هذه الصفحة فمن الممكن ان تكون لكيخسرو الملك الكياني الآنف الذكر الذى حفّت شخصيته بالاساطير فيتصور ان الصورة نقلت من « الشاهنامه » وهى تصوّر كيخسرو فى موقف من موافقه مع ندمائه و اذا فرضنا ان الصورة تتعلق بكيخسرو السلجوقى فى مجلس مع ندمائه ، فلاندرى ايضاً انها باى منهم تتعلق؟ لانه يوجد هناك ثلاثة ملوك من السلجوقيين فى آسية الصغرى كل منهم يسمى « كيخسرو » .

قال فى الطبعة العشرين : « لاهورى (عبدالحميد) . . . له بادشاه نامه و هو تاريخ شاهجان الهندى . . . » و الصواب « شاهجهان » لا « شاهجان » و قد مرتبنا البحث فى ذلك .

قال فى الطبعة العشرين : محمدشاه آ ثانى ملوك السلالة البهمانية فى

(١) فهرست الكتب الفارسية المطبوعة تأليف خانبا با مشار، طبعة طهران ١٣٤٢ ج ٢ ص ١٨٨٨

(٢) الدولة الكيانية تأليف المغفور له المستشرق الدانماركى آرثور كريستنسن ترجمة

الاستاذ العلامة الدكتور ذبيح الله صفا ، طبعة طهران ١٣٣٦ ص ١٣٣

الدكن . . . » و الصواب « البهمنية » (١) بدون الالف و الكلمة منسوبة الى « بَهْمَن » و قد سبق لنا الكلام فيه .

قال فى الطبعة العشرين : مرداوىج بن زيار (ابو الحجاج) مؤسس سلالة بنى زيار . . . اصبح سيد الرتى وطبارستان . . . » و الصواب « طَبَرِستان » لا « طبارستان » و قد اصحاب المؤلف فى الطبعة الثامنة عشرة حيث قال « . . . بسط سيادته على الرتى و طبرستان . . . » .

قال فى الطبعة العشرين : المكتبة الجغرافية العربية : عنوان مجموعة مؤلفات للجغرافيين العرب اعتنى بنشرها دى غويه وغيره من المستشرقين . . . اهمها «...التنبية و الاشراف» للمسعودى...» و الصواب « التنبية و الاشراف » بالفاء (٢) لا بالقاف والحقيقة ان الخطأ راجع الى صاحب معجم المطبوعات حيث عدّ مؤلفات المسعودى وقال « . . . التنبية و الاشراف - طبع باعتناء دى غويه (من ضمن المكتبة الجغرافية) ليدن ١٨٩٣/٤ ص ٥٠٨ و نقله الى اللغة الفرنسية الاستاذ كارادى فو . » (٣) و لما كان هذا المعجم من مصادر المساهمين فى الطبعة العشرين نسخوا عنه اسم كتاب المسعودى ولم يراجعوا المصادر الاخرى للبحث عن اسمه الحقيقية و لذلك ارتكبوا ما ارتكبه صاحب معجم المطبوعات.

قال فى الطبعة العشرين : « المعلم الثالث : انظر مير محمد باقر الاسترabadى

(١) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة عباس اقبال الاشتيانى، طبعة

طهران ١٣١٢ هـ . ش . ص ٢٨٦ - ٢٨٧

(٢) روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات تأليف المغفور له آ ميرزا محمد

باقر الموسوى الخونسارى ، طبع حجر ص ٣٨٠

(٣) معجم المطبوعات العربية و المعربة تأليف يوسف اليان سركيس ، طبعة مصر

١٩٢٨ ج ٢ ص ١٧٤٤

نقول : القارىء لا يجد شرحاً فى الموضع الذى ارجعوه اليه و بالتالى يصير حائراً الى اين ينظر ليحصل على ترجمة المعلم الثالث ، و المساهمون فى هذه الطبعة جاؤوا بترجمة للمعلم الثالث فى حرف الدال عند الكلام على داهاد بدلاً عن ذكره فى حرف الميم « ميرمحمد باقر الاسترابادى » حسب اشارتهم كما سبق آنفاً .

قال فى الطبعة العشرين : « منصور بن نوحاً (ابو صالح) امير خراسان... حارب بنى زياد . . . » والصواب « بنى زيار » بالراء المهملة فى آخر الجزء الثانى لا بالبدال المهملة كما رُسم و آل زيار هم سلالة من الملوك الذين حكموا ايران من اوائل القرن الرابع الى منتصف القرن الخامس للهجرة و مرداويج بن زيار هو الذى استس هذه السلالة الايرانية .

قال المؤلف : « مانوشهر بن ايريج : بطل اسطورى . . . قتل عمّاه سالم و طور اباه فنقم عليهما . . . » نقول : نحن و ان مرتبنا هذا البحث سابقاً و علقنا على ما قاله المؤلف هناك لكن الآن نريد ان نضيف كلمة الى ما قلناه و هى ان بعض المؤرخين و غيرهم اعتقدوا ان « منوجهر » لم يكن ولد ايرج مباشرة بل على ما نقل عن الشاهنامة انه كان ابناً لبنت ايرج (١) و ذكر الطبرى فى تأريخه نسب « منوجهر » وعدّه من اعقاب ايرج (٢) و مارواه الطبرى من شجرة النسب لمنوجهر هو اقرب من غيره الى شجرة النسب التى ذكرت له فى « بندهشن » (٣) فى الفصل الثانى و الثلثين .

(١) فن الملاحم فى ايران تأليف الاستاذ العلامة الدكتور صفا ، طبعة طهران ١٣٣٤

ه . ش . ص ٤٧٤

(٢) نفس المصدر ص ٤٧٧

(٣) بندهشن (bundahishn) اى سفر التكوين و هو كتاب باللغة الفهلوية و ملخص من الافستا الساسانية و من زند ، يبحث عن خلق العالم و ما قيل من الروايات الاسطورية فى هذا الشأن وكذلك يبحث عن الامور الطبيعية و غيرها .

قال المؤلف : « الميداني (احمد - النيسابوري) : اديب و مؤرخ .
اشتهر بمعرفة اخبار العرب و امثالهم . . . له (فيها) « السامي في الاسامي »
في الشرعيات و العلويات و السفليات . . . » نقول : هذا التعريف لا يهدي
القارئ الى ما هو المقصود من هذا الكتاب و انه في اي موضوع هو ؟ فعند
ما يقرأ « . . . في الشرعيات و العلويات و السفليات . . . » يخيل اليه ان
المؤلف قد بحث فيه عن الاحكام الشرعية وغيرها او يظن انه موسوعة تبحث
عن مختلف الاشياء بينما ان الكتاب هو قاموس (عربي - فارسي) و معجم
من المعاجم باللغتين العربية و الفارسية و لكنه يختلف عن سائر القواميس من
حيث ان المؤلف رتب الكلمات فيه حسب المواضيع لا بحسب حروفها في
الاول او في الاواخر فالطالب يمكنه ان يجد الكلمة المقصودة مع كل ما
يتعلق بها في بابها الخاص المفرد لها . قال الميداني : « . . . وسميته بالسامي
في الاسامي وجعلته اربعة اقسام ، القسم الاول في الشرعيات و ماينا سبها الثاني
في الحيوانات و ما ينضاف اليها الثالث في العلويات الرابع في السفليات
يشتمل كل قسم على ابواب و فصول ملتقطة من عدة كتب اصول . . . » (١)
فللقسم الاول خمسة ابواب و للقسم الثاني سبعة و عشرون باباً و
للقسم الثالث خمسة ابواب و للقسم الرابع ستة ابواب و من اراد تفاصيل
عن هذه المواضيع و الابواب و الاقسام فليرجع الى مقدمة الكتاب .

قال في الطبعة العشرين : « ناصري خسرو : شاعر من بلخ . . . له « ديوان »
و « سعادة نامه » و فيهما يعبر بالشعر عن آرائه الدينية . » و الصواب « ناصر

(١) السامي في الاسامي تأليف ابي الفتح احمد بن محمد الميداني ، طبعة طهران
بطريقة الاوفست عن نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة ابراهيم باشا و يرجع تأريخ كتابتها
الى ٦٠١ هـ . ق . من منشورات « بنياد فرهنگ ايران » (مؤسسة الثقافة الايرانية)

خسرو » كما يبيناه غير مرة من ان المضاف فى اللغة الفارسية اذا لم تكن فى اخره الف او واو يكسر الحرف الآخر منه و لكن المؤلف و المساهمون فى هذه الطبعة بما انتهم يراجعون المصادر الا فرنجية وان الكسرة تكتب هناك على شكل « i » ظنوا انها ياء فكتب كلهم الاسماء المضافة فى اللغة الفارسية بياء فى آخرها كما رأينا ذلك مراراً فى اثناء الكتاب . امّا « سعادة نامه » فهى مزدوجة بالفارسية نسبها بعضهم الى ناصر خسرو القباديانى الشاعر الايرانى المشهور و طبعت مشفوعة بديوانه فى طهران و قال بعض آخر هى لناصر الدين خسرو الاصبهاني الذى توفى سنة ٧٣٥ هـ . ق . و الذى انتحل اسم « شريف » فى اشعاره و ممّا يؤيد ذلك ان هذا الاسم اى « شريف » جاء فى نهاية اشعاره فى « سعادة نامه » (١) و الخلاصة ان المؤلفين التبس عليهم الامر فزعموا ان ناصر الدين خسرو الاصبهاني هو نفس ناصر خسرو العلوى الاسماعيلى القباديانى و صار الامر مشتبهاً عليهم فى نسبة المزدوجة « سعادة نامه » الى هذا او ذاك . و جاء فى كشف الظنون مانصّه : « سعادت نامه - فارسى منظوم لناصر خسرو الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣١ (٢) فكما رأينا فانه يوجد هناك خلاف ايضاً فى زمن وفاة هذا الشاعر فمنهم من يرى انه توفى فى القرن الثامن و منهم من يعتقد ان وفاته كانت فى القرن الخامس للهجرة .

(١) سبك شناسى (علم الاساليب) كتاب الفه المغفور له محمد تقى ملك الشعراء بهار الاستاذ بجامعة طهران سابقاً فى اساليب النثر الفارسى فى ثلاثة اجزاء فيواصل كلامه فى الهامش قائلا : « . . . و الآخرون ايضا اشتبه عليهم الامر كما اشتبه على « دولتشاه » صاحب كتاب تراجم الشعراء فى كتابه المسمى « تذكرة دولتشاه » ، و نشرناه سعادة نامه » فى نهاية الديوان لناصر خسرو العلوى القباديانى و لم ينفطنوا - رغماً مما نعرف فيهم من الفضل و الذوق السليم - الى ان اسلوب « سعادت نامه » يختلف عن اسلوب ناصر خسرو القباديانى اختلاف الارض و السماء . . . » ج ٣ ص ١٨٩ ، طبعة طهران ، ١٣١٩ هـ . ش .

(٢) كشف الظنون تأليف حاجى خليفة ، طبعة استنبول ١٩٤٣ ج ٢ ص ٩٩٠

قال في الطبعة العشرين : « ناصر الدين : ولد نحو (١٨٣١) شاه ايران (١٨٩٦ - ١٨٤٨) حاول احتلال هراة ، انتشرت البهائية في عهده ، اغتيل . »
و بعد ٥ اسطر جاء مايلي : « ناصر الدين شاه (١٨٩٦ - ١٨٣١) ولد في طهران عاھل ايران من سلالة قاجار (١٨٤٧) تجول في اوروبا اغتاله احد البايين . »
و الصواب انهما ليسا الا شخصاً واحداً و هو « ناصر الدين شاه القاجارى »
الذى ولد لست خلون من صفر سنة ١٢٤٧ (١) ه . ق . و توفى في سنة ١٣١٣ ه . ق . بعد ان ملك ايران لمدة تسع و اربعين سنة .

قال في الطبعة العشرين : « النسوى (محمد) . . . له « سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي بن السلطان تكش » . نقول : ان السلطان جلال الدين خوارزمشاه لم يكن ابن تكش بل ابن علاء الدين محمد و هو ابن تكش فعلى هذا الاساس يكون جلال الدين حفيداً لـ « تكش » لا ابناً له (٢)

قال المؤلف : نظام شاهي : اسم مستعار للمؤرخ الفارسي خورشاه بن قوباء الحسيني . ولد في العراق العجمي . رافق شاه طهماسب الصفوي في حملته الى بلاد الكرج و شيروان . . . له « تاريخي ايلشيمي نظام شاه » فيه مذكرات طهماسب . . . « نقول : هو خورشاه بن قباد الحسيني العراقي لا « خورشاه بن قوباء » و كان مؤرخاً في بلاط برهان نظامشاه الذى ملك في (احمدنكر) «الهند» فهذا المؤرخ عين سفيراً لدى بلاط الشاه طهماسب الصفوي في قزوین ولذلك سمى « ايلچي نظامشاه » اى سفير نظامشاه لان كلمة « ايلچي » بالتركية تعنى « سفير » و تعرب الى « ايلشى » ، فهو الـف كتاباً في التأريخ سمى

(١) تأريخ بيدارى ايرانيان (تأريخ تيقظ الايرانيين) تأليف ناظم الاسلام الكرمانى،

طبعة طهران ١٣٣٢ ه . ش . ج ١ ص ١٠٠

(٢) طبقات ملوك الاسلام تأليف ستانلى لين بول ترجمة المغفور له عباس اقبال

الاشتيانى ، طبعة طهران ١٣١٢ ه . ش . ص ١٦٠

« تأريخ ايلشى نظام شاه » اى تأريخ سفير نظامشاه فقولہ « تسارىخى ايلشيبى نظام شاه . . . » يجب ان يصلح الى « تأريخ ايلشى نظام شاه » (١) . اما قوله « . . . فى حملته الى بلاد الكرج . . . » فالصواب فيه ان يكون « فى حملته على بلاد الكرج . . . » لان حمل يتعدى بـ « على » اذا اريد الكثر على العدو و غيره .

قال المؤلف : « نظامى حسن (صدرالدين) ولد فى نيسابور . مؤرخ ايرانى . . . له « تاج المآثر فى تأريخ » نقول : هو تاج الدين حسن نظامى النيشابورى الدهلوى (٢) و لذلك سمى كتابه « تاج المآثر » فلم يكن لقبه « صدرالدين » كما توهم المؤلف . اما كتابه « تاج المآثر » فهو و ان اشتمل على تأريخ ملوك دهلى و يعتبر من المصادر الهامة فى قسم من تأريخ الهند لكن عنوان الكتاب هو « تاج المآثر » لا غير ، والمؤلف اخطأ حيث ادخل عبارة « فى تاريخ » ضمن اسم الكتاب .

قال فى الطبعة العشرين : الهجرة الاولى : هى هجرة النبى من مكة الى بلاد الحبشة . « نقول : ان محمداً لم يهاجر الى الحبشة و انما المسلمون هم الذين هاجروا اليها حسب اشارة الرسول . جاء فى الكامل مانصه : « و لما رأى رسول الله ما يصيب اصحابه من البلاء ، و ما هو فيه من العافية بمكانه من الله عزوجل و عمه ابي طالب و انه لا يقدر على ان يمنعهم قال : لو خرجتم الى ارض الحبشة . . . فخرج المسلمون الى ارض الحبشة مخافة الفتنة و فراراً

- (١) تأريخ النظم و النشر فى ايران و فى اللغة الفارسية الى نهاية القرن العاشر للهجرة تأليف المغفور له الاستاذ العلامة سعيد نفيسى ، طبعة طهران ١٣٤٤ هـ . ش ج ١ ص ٣٥٥
- (٢) دائرة المعارف الفارسية باشراف الاستاذ العلامة غلامحسين مصاحب ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش ج ١ ص ٥٩٠

الى الله بدينهم . فكانت اول هجرة فى الاسلام . فخرج عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة النبى معه و ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و أمراته معه سهلة بنت سهيل و الزبير بن العوام و غيرهم تمام عشرة رجال و قيل : احد عشر رجلاً و اربع نسوة . . . و بلغ الخبر من بالحبشة من المسلمين ان قريشاً اسلمت فعاد منهم قوم و تخلف قوم . . . و اقام المسلمون بمكة يؤذون ، فلمّا رأوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة ثانياً فخرج جعفر بن ابى طالب و تتابع المسلمون الى الحبشة ، فكمل بها تمام اثنين و ثمانين رجلاً و النبى مقيم بمكة يدعو الى الله سرّاً و جهراً . . . » (١) فكما رأينا فان النبى اقام بمكة ولم يخرج منها ولم يهاجر الى الحبشة لا فى المرة الاولى و لا فى المرة الثانية .

قال فى الطبعة العشرين : الهجویری : انظر : الجلالی (على) . « نقول : ان المساهمين فى هذه الطبعة ارجعوا القارى من الهجویری الى الجلالی و من الجلالی الى « داتاكنج لاهورى » و من « داتاكنج لاهورى » مرة ثانية الى « الجلالی » (على) ولم يأتوا بكلمة فى شرح هذه الاسماء الثلاثة لا تحت كلمة « الهجویری » ولا تحت كلمة « الجلالی » ولا تحت « داتاكنج لاهورى » . قال فى الطبعة العشرين : يزد : مدينة فى ايران . . سكانها زرادشتيون . . . » نقول : ليس كل سكانها زرادشتيين بل هى مدينة اسلامية و يبلغ عدد سكانها ٢٨١١٥٨ نسمة ، عدد المسلمين ٢٧٤٥٨١ عدد اليهود ٦٥٧ عدد الزرادشتيين ٤٩٣٣ عدد الارمن ٣٢ عدد الاشوريين ٥ و سائر المسيحيين ٣٣ و تباع بقية الاديان و

(١) الكامل فى التأريخ تأليف ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزرى الملقب بعز الدين المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، طبعة مصر ١٣٤٩ هـ . ق . ج ٢ ص ٥١ و ٥٢ و ٥٣

من لم يصّر حوا بمذهبهم ٩١٧ شخصاً (١) فما جاء في هذه الطبعة يخالف ما في الاحصاء آت الايرانية بل و يخالف ايضاً ما جاء في الطبعة الثامنة عشرة من المنجد في الادب والعلوم حيث قال المؤلف : « يزد : مقاطعة في ايران... سكانها ٦٠٠٠٠ اكثرهم من تباع زرادشت . . . » فكما علمنا فان سكّان يزد ليسوا بزرادشتيين لا جميعهم ولا اكثرهم بل قليل منهم من تباع زرادشت كما اشرنا اليه آنفاً ولكن هنا يبقى شيء واحد وهوان ما جاء في الطبعة الثامنة عشرة حول مذهب السكّان في يزد اقلّ خطأ ممّا جاء في الطبعة العشرين .

(١) الاحصاء العام لسنة ١٣٤٥ هـ . ش . من منشورات منظمة التخطيط والاعمار،

مركز الاحصاء الايراني ، طبعة طهران ١٣٤٥ هـ . ش . ص ٢٣

فهرست الموضوعات

الصفحة

١٠	ايران او بلاد فارس
	ب
١٢	بابول او بارقوروش
١٤	بابويه (ابن -)
١٢١	پادشاه
١٥	بارسيس . . . هم الايرانيون
١٧	الباز الاشهب
١٢١	باقر (محمدحسن)
١٢٠	بانكپور : حى فى مدينة بننا
١٢١	باوند : سلالة ايرانية
١٢٢	بجاپور : مقاطعة فى الهند
١٢٢	بحار الانوار
١٢٤	بختيشوع : اسرة اطباء
١٧	بذخشان
١٨	برجند : مدينة فى ايران
١٨	بروزنامه : ملحة فارسية
٢١	بزرگ بن شهريار
١٢٥ ، ٢١	بسطام : بلدة فى خراسان
٢٢	البلاغى (الشيخ محمد جواد)
١٢٦	البلىخى (ابوزيد)
١٢٦	البلىخى (ابوالقاسم)
١٢٧	البندارى
١٢٩	بهار (محمد تقى)
١٢٩	بهرام شاه
٢٣	بهمن (بنو -)
٢٣	البهيهانى (اقا السيد -)

الصفحة

١	آزرى : لغة آذربيجان التركية
٤	آسيا : هى اكبر القارات الخمس
١١٩	آق قويونلو
١١٠	آمل :
١١٠	ابان بن عبدالحميد
١١١	ابان بن عثمان الخليفة
١١٢	ابراهيم عادلشاه
١١٣	الايبوردى . . . ولد فى كوفان
١١٣	اتابك . . . معناه الاب
١١٤	احسن التقاسيم فى معرفة الاقاليم
١١٦	احمد شاه درانى
٤	الاخضرى
١١٧	ارتحششتا
٥	اردستان
١١٧	ارضروم : مدينة فى تركيا
٥	ازدشير بابكان
٦	استراباز
١١٨	اسد الغابة
١١٨	الاسفار الاربعة
١١٩	الاسفيزارى
٨	اشنه
١١٩	افشين
٨	انجمن
٩	انفرس
٩	انكسيمنس

الصفحة

الحديد (ابن ابي -) ٣٣

حمیدی . . . شاعر فارسی ٣٤

خ

خراسان : بلاد قديمة في آسيا ٣٤

خوارزم اوخوى ٣٥

خوانساری (الحاجی امیرزا) ٣٥

خوجان : مدينة في ايران ٨١

د

دارا شکوه . . . ابن شاهجهان ٣٦

درد (ابوخوجامير) ٣٦

الدروس الشرعية ٣٧

دسکری ١٤٤

دقیقی (ابو منصور محمد) ١٤٤

دمغان : مدينة في ايران ٣٧

دهقان ٣٧

الدواني (جلال الدين محمد) ٤٩

الدواني (محمد) مؤلف فارسی ٤٩

الدوحة:عاصمة...فيالخليجالعربي ٣٨

ر

رستم دستان ٥٢

رضا عباس ١٤٨

رمايانا ١٤٨

رودکی : شاعر فارسی ٥٢

الرومی (جلال الدين) ١٤٨

ز

زال : بطل اسطوري ١٤٩

زنده رود ١٤٩

زوتانبرغ ١٥٠

س

ساوی ١٥٢ ، ٥٣

الصفحة

١٥٢	سبحة المرجان
١٥٣	سبزور
١٥٣	سبكتكين
٥٣	سربدار
١٥٤	سردريا
٥٤	سعدى : ولد فى شيراز
٥٥	سمية : والدة عمار بن يسار
٥٥	سيهر
١٥٤	السيجزي
٥٦	سينا (ابن -)
	ش
٦٠	شبين (بهرام)
٦١	شرا بخانة
١٥٥	شرح العقائد النسفية
٦٢	الشعوية
١٥٥	شكر كنج : هوفريد الدين
٦٢	شيدى ملا : شاعر ايرانى
٦٤	شير
٦٥	الشيرازى (ابواسحاق)
٦٥	الشيرازى (صدر الدين محمد)
	ص
٦٥	صدر الدين (محمد)
	ط
٦٦	الطرائفى
٦٧	الطقطقى (محمد بن -)
١٥٥	طوس : مقاطعة فى خراسان
	ظ
١٥٦	ظفر نامه

الصفحة

١٨٩	محمد الجواد
٩٠	محمد شاه . . . « رشوان اختر »
١٦٣	محمد شاه
٩٢	محمد لالزاري طاهر
٩١	المحمرة اوخرم شاه
٩٢	المرادي : اسرة اسيا . . .
١٦٤	مرداويج بن زيار
١٦٤	المعلم الثالث
١٦٤	المكتبة الجغرافية العربية
١٦٥	منصور بن نوح
٩٣	مهدى خان
١٦٦	الميداني

ن

٩٥	ناسخ التواريخ
١٦٨	ناصر الدين
١٦٨	ناصر الدين شاه
١٦٦	ناصرى خسرو
١٦٨	النسوى (محمد)
٩٨	نشرى (محمد)
١٦٨	نظام شاهى
٩٨	نظامى : من شعراء الفرس
١٦٩	نظامى حسن (صدر الدين)
٩٩	نقطه شان
٩٤	نهج البلاغة
٩٩	نيكلسون

هـ

١٠٠	ها بيل
١٠٠	هاشم (ابو - عبدالله)
١٦٩	الهجرة الاولى

الصفحة

١٥٩	قباداً : اول ملوك الفرس
٨١	قجن : مدينة فى ايران
٨٢	قرة العين : امرأة قزوينية
١٥٩	قرل ارسلان
٨٣	قصرى شيرين
١٥٩	قطب مينار
٨٠	قمانى (حبيب الله)
١٦٠	قم : مدينة فى غرب ايران
١٦١	القمى : (عباس محمدرضا)
٨١	قوشان مدينة فى ايران
	ك

١٦١	كازرون
٨٣	كاكويه (بنو -)
١٦٢	كامران شاه درانى
١٦٢	كرنال (Karnal)
١٦٢	كلج ارسلان
١٦٣	كنبو (غناب الله)
١٦٣	كيخسرو
٨٣	الكيمياء

ل

٨٤	لاهابانا : عاصمة كوبا
١٦٣	لاهورى (عبدالحميد)
٨٤	لوترانج : مستشرق انكليزى

م

٨٩	ماجه (ابن - القزوينى)
٨٥	المازنى (ابو حامد)
١٦٥ ، ٨٩	مانوشهر بن اريج
٨٥	المتاوله : طائفة من اهل الشيعة
٨٧	محمد باقر الموسوى الخونسارى

١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥
٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٩٣
١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤
١٥٦

معجم متن اللغة : ٢٩

معجم المطبوعات العربية : ١٢٨ ،

١٥٢ ، ١٦٤

المعجم الوسيط : ٦٩

المعرب : ٢١ ، ٢٢

مقاصد الالحن : ١٥٧

الملل والنحل : ١٦

من السعدى الى الجامى : ١٥٦

منتهى الامال : ١٦١

المنجد : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٢٩ ،

٧٠ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٦١

الموسوعة العربية الميسرة : ١١ ، ٨٥

مؤلفوا الكتب الفارسية والعربية : ١٣٠

ن

نادر نامه : ٩٤

ناسخ التواريخ : ٩٥

نخبة الدهر : ١٠ ، ٤٧

نزهة الخواطر : ١٣٥

نزهة القلوب : ٣١ ، ٨٢

نزهة المشتاق : ٤٥

نظرة الى اردستان (مقال) : ٥

نهاية الارب : ٤٧

هـ

هفت اقليم : ١٢

و

وزارت در عهد سلاطين بزرگ سلجوقى

١٣٦

وفيات الاعيان : ٥٧ ، ٨٤ ، ١٠٣ ،

١٠٥ ، ١١٨

ويس ورامين : ٣٤

ى

يادداشتهاى قزوینى : ١٣٦

يشت ها : ٣١ ، ٨٩

ينما (مجلة) : ٥

the year of Cyrus the Great, affords us the opportunity to study the great role the Persian kings have played during these 25 centuries in supporting and encouraging Persian men of science and letters which has resulted in the fact that Iran has always been the centre of learning and the propagator of knowledge .

Now, the University Of Isfahan in fulfilment of one of its many debts to society has asked Dr. Kamal Moosavi to prepare the present text on «The Appendices of **Al-Munjid**» Dr. Moosavi has received his Doctorate in Islamic Studies from the University of Tehran and, at the moment, he holds the position of Assistant Professor in the Faculty of Letters and Human sciences at the University of Isfahan . With great diligence and with admirable critical ability he has discussed the mistakes relating to Persian arts, sciences, geography , history or any other Persian topic which is contained in « The Appendices of **Al-Munjid**, » so that the future editions of this valuable work may be duly corrected.

The University of Isfahan does not claim that the present work is final or definitive, but according to the saying « lack of perfection should not prevent one from trying » it has undertaken its publication and sincerely hopes that this work will be the forerunner of many such works in future .

Dr. Ghasem Motamedi
Chancellor
University of Isfahan

One of the sources through which the Arabic language and the Islamic learning have been introduced to the world is the **Al-Munjid** which was first published in Lebanon in 1908 and which has since gone through numerous editions with many words and corrections added each time.

In the same way that European scholars published their literary and scientific works in Latin, ever since the rise of Islam, Persian scholars have written most of their works in Arabic which was the **lingua-franca** of the Islamic world. In fact, some Persian scholars like Sibawaih were themselves the founders of Arabic grammar and linguistics, and laid the foundations of many branches of Islamic learning. Therefore, it is extremely difficult to make a distinction between Persian and Islamic sciences. Many Persian scientists, historians and medical scholars wrote their books in Arabic and came to be known as Arabs, while they were born and bred in Iran.

Every nation has the right to scrutinize the reference books and the dictionaries written in a foreign language bearing upon the history, geography or other aspects of its country, to correct the occasional mistakes which might have occurred, so that the later editions might be improved. This has nothing to do with racial or national prejudices, but the aim is purely for the sake of elimination of mistakes.

This year (1350 A. H. S.) which is the anniversary of the 2500 years of Persian monarchy, and which is called

Isfahan University Press

A Critical Study and Analysis

of

“The Appendices of Al-Munjid”

by

Kamal Moosavi, Ph. D.

Assistant Professor in Arabic

Faculty of Letters

University of Isfahan

September, 1971

Princeton University Library



32101 046492953